

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مكتبة الملك عبدالعزيز
المدينة المنورة

مجموع برقم : ٨٠ / ٢٩٤ يشتمل على عدد من الرسائل الخطية في فنون مختلفة

عدد الأوراق : ١٢٠ ورقة

المقاس : ١٧ × ١٢ سم

مجموعة مكتبة : الشيخ عارف حكمت

كِتَابُ أَحْتِمَاءِ عُلُومِ الْحَدِيثِ هـ

لشيخنا الامام العلامة الخافظ الجليل عماد الدين
ابن الفيدا اسمعيل بن كثير شيخ شيوخ الحديثين
واهل التفسير بالشام الموصوف فتح الله تعالى
للاسلام والمسلمين هـ في مدته . امين

الحمد لله منزل احسن الحديث والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
المفضلين بالرواية عنه والتحدث والتابعين لهم بسيرة مستقيم حيث
وبعد فقد اجزت صاحب الكتاب فخر الفضلاء ذوي
الاصيل الفضيل النبيل سيدي الشيخ حسين بن محمد بن سيدي
جلال الدين بن العلامة شيخ الاسلام الحسين بن الشافعي العلوي
بهذا الكتاب وبقيت كتب هذا الفن بحق اخذني لذلك
ورواية عن عدة من مشيخوهم شيخنا شيخ الاسلام مفتي الانام الوالد
وشيخ عمدة الاسلام ابن حجر المكي الشهاب احمد بن محمد وشيخ
الاسلام ابن الرملي المصري الشيخ محمد بن احمد برواية الوالد علي بن هان
الحنبلي عن جده كامة القاضي محمد الدين ابن أبي شيبة عن ابن الرملي العراقي ورواية
الشيخين ابن حجر والرملي عن القاضي زكريا بن الحسين الشهاب العسقلاني
عن ابن الرملي العراقي بسند العراقي الى مولف الكتاب واجزت له
ما يجوز لي وعني والله بشكره المتعبر والى الله المرجع في كل شيء
الشافعي العميلي العدوي عفا الله عنهما مائة وكونه في سنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ مُغْتِي الْإِسْلَامِ قُدْرَةُ الْعُلَمَاءِ شَيْخِ
الْمُحَدِّثِينَ الْحَافِظُ الْمُفْتَرِ بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْغَدَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ الْقُدْرَتِيُّ الشَّافِعِيُّ إِمَامُ أَيْمَةِ الْمُحَدِّثِينَ وَالتَّقْسِيرِ
بِالسَّامِ الْمُحَرَّرِ فِي شَرْحِ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي أَيَّامِهِ وَبُلْغَةُ فِي الدِّينِ
أَعْلَى قَصْدِهِ وَمَرْأِيهِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ
أَصْطَفَى إِمَامًا بَعْدَ فَإِنْ عِلْمُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى قَائِلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
قَدْ أَعْتَنِي بِالطَّلَامِ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ الْحَفَاطِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَالْحَاكِمِ وَالْحُطَيْبِ
وَمَنْ قَبْلَهُمَا مِنَ الْأَيْمَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمَا مِنْ حَفَاطِ الْأُئِمَّةِ وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَهْمِ
الْعُلُومِ وَانْفَعَهَا أَحَدٌ أَنْ أَعْلَقَ فِيهِ مَخْصَرًا نَافِعًا جَامِعًا لِلْمَقَامِ الْعُلَمَاءِ
وَمَا نَفَعًا مِنْ مُشْكَلَاتِ الْمَسَائِلِ الْفَرَائِدِ وَكَانَ الْخَبَابُ الَّذِي أَعْتَنِي بِهِ فِيهِ
الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ تَعَالَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ شَاهِدِ
الْمُصَنَّفَاتِ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ لِهَذَا الشَّانِ ۝ وَبِمَا عَنِي بِحِفْظِهِ
بَعْضُ الْمُفَقَّرِ مِنَ الشُّبَّانِ سَلَكْتُ وَرَأَاهُ وَاحْتَدَيْتُ حِلَّاهُ وَاخْتَصَرْتُ مَا
بَسَطَهُ وَنَظَّمْتُ مَا فَرَطَهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ حَمْسَةً وَثْنِينَ

وَتَبَعَ فِي ذَلِكَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ النَّيْشَابُورِيُّ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ
وَأَنَا بِعَوْنِ اللَّهِ أَذْكَرُ جَمِيعَ ذَلِكَ مَعَ مَا أَضَيْفُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَوَايِدِ الْمُلْتَقَطَةِ
بِهِ كِتَابُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ الْمُسَمَّى بِالْخَلِّ إِلَى كِتَابِ الشُّنَنِ
وَقَدْ اخْتَصَرْتُهُ أَيْضًا بِعَوْنِ هَذَا الْقَطْرِ مِنْ غَيْرِ وَكَيْسٍ وَلَا شَطَطٍ وَبَابُهُ
الْمُسْتَعَانَ وَعَلَيْهِمُ التَّكْلَانِ ۝

ذِكْرُ تَعْدَادِ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ

صَحِيحٌ • حَسَنٌ • ضَعِيفٌ • مُسْتَدْرَكٌ • مُتَقَبَّلٌ • مَرْفُوعٌ •
مَوْقُوفٌ • مَقْطُوعٌ • مُرْسَلٌ • مُنْقَطِعٌ • مُفَضَّلٌ • مُدْلَسٌ •
شَاذٌ • مُنْكَرٌ • مَالَهُ شَاهِدٌ • زِيَادَةُ الثَّقَةِ • الْأَفْرَادُ • الْمَعْلُوكُ •
الْمُضْطَرِبُّ • الْمُدْرَجُ • الْمَوْضُوعُ • الْمَقْلُوبُ • مَعْرِفَةُ مَنْ يَقْبَلُ رَوَايَتَهُ
مَعْرِفَةُ كَيْفِيَّةِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَاسْتِمَاعِهِ وَأَنْوَاعِ التَّحْلِيلِ مِنْ إِجَابَةِ
وَعَبْدِهِمَا • مَعْرِفَةُ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ وَضَبْطِهِ • كَيْفِيَّةُ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ
وَشَرْطُ إِدَايِهِ • آدَابُ الْمُحَدِّثِ • آدَابُ الطَّالِبِ • مَعْرِفَةُ الْعَالِي
وَالنَّازِلِ • الْمَشْهُورُ وَالْغَرِيبُ الْعَرِيرُ • غَرِيبُ الْحَدِيثِ وَلُغَتُهُ الْمُسْتَلْسَلِ
نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمُسْتَوْحُهُ • الْمُصَحَّفُ إِسْنَادًا وَمَتْنًا • مُخْتَلَفُ الْحَدِيثِ

المزيدي في الاثنا عشر • المرسل • معرفة الصحابة • معرفة التابعين •
 معرفة اكاير الرواة عن الاصاغر • المدح ورواية الاقران • معرفة
 الاخوة والاحوات • رواية الاباء عن الابناء • عكسته • من روي
 عنه اثنان متقدم ومتأخر • من لم يرو عنه الا واحد • من له اسماء
 ونعوت متعددة • المفردات من الاسماء • معرفة الاسماء والكلي
 من عرف بائمه دون كنيته • معرفة الالقاب • المؤلف والمختلف •
 المتفق • المفقود • نوع مركب من الذين قبله • نوع اخر من ذلك
 من نسب الي غير ابيه • الانساب الذي يختلف طاهرها وباطنها •
 معرفة المبهات • توارخ الوقعات • معرفة الطبقات والضعفاء
 من خلط في اخر عمره • معرفة الطبقات • معرفة الموالين العلماء
 والرواة • معرفة بلدانهم واقطاعهم • وهذا تنوع الشيخ
 ابي عمرو وترتيبه رحمه الله • قال وليس باخو المكن في ذلك
 فانه قابل للتبوع الي ما لا يحصى اذ لا تنحصر احوال الرواة وصفا
 تهم واحوال متون الحديث وصفاتها **قلت** وبني هذا كله
 نظربل في بسطة هذه الانواع الي هذا العدد نظر اذ يمكن اذبح

بعضها في بعض وكان اليق لها ذكر ثم انه قد فرق بين متاثرات
 منها بعضها عن بعض وكان اللاتي ذكر كل نوع الي جانب ما
 يناسبه • ونحن نرتب ما نذكره على ما هو الانسب • وربما
 ادبنا بعضها في بعض للاختصار والناشئة • ونليه على مناشا
 لا بد منها ان شاء الله تعالى **الاول الصحيح**
 قال اعلم علمك الله واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الي
 صحيح وحسن وضعيف **قلت** هذا التقسيم ان كان بالنسبة
 الي ما في نفس الامر فليس لا صحيح او ضعيف وان كان بالنسبة
 الي اصطلاح الحديثين فالحديث ينقسم عندهم الي اكثر من ذلك
 كما ذكره انفا هو وغيره ايضا قال اما الحديث الصحيح فهو الحديث
 المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل
 الضابط الي منتهاه يكون شاذا ولا معطلا • ثم اخذ بين فوايد
 قيوده وما احتريتها عن المرسل والمنقطع والمعضل •
 والشاذ وما فيه علة قاذحة وما في راويه نوع جرح
 قال وهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل

ت

ولام

الحديث وقد يختلفون في بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه
 الاوصاف او في اشتراط بعضها كما في المثل قلت فاصل
 حد الصحيح انه المتصل بشدة بنقل العدل الضابط عن مثله حتى
 ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى منتهاه من صحاب
 او من دونه ولا يكون شاذاً ولا مردوداً ولا معللاً بعلّة قاذية
 وقد يكون مشهوراً وغريباً وهو متفق في نظر الحفاظ في محالة
 ولهذا اطلق بعضهم اصح الاشياء على بعضها فمن احمد واستحق
 ما حكاهما الذهبي عن سالم عن ابيه وقال علي بن المديني والفلان
 اصحهما محمد بن سيرين عن عبيد عن علي . وعن يحيى بن معين
 اصحهما الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن بن مسعود . وعن
 البخاري ما لك عن نافع عن بن عمر . وزاد بعضهم الشافعي عن مالك
 اذ هو اجل من روي عنه **فابن** اول من اعني جميع
 الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وتلاه صاحبه وتلميذه
 ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فلهما اصح كتب الحديث
 والبخاري ارجح لانه اشترط في اخراجه الحديث في كتابه هذا

٤٩
 ان يكون الراوي قد عاصر شيعة وثبتت عنده سماعه منه ولم
 يشترط مسلم الثاني بل الكافي مجرد المعاصرة ومن ههنا ينفصل
 لك النزاع في ترجيح صحيح البخاري على مسلم كما هو قول الجمهور
 خلافاً لابي علي النيسابوري شيخ الحاشم وطائفة من علماء المغرب
 ثم ان البخاري ومسلم لم يلتزموا باخراج جميع ما يحكم بصحة
 من الاحاديث فانهما قد صححا احاديث ليست في كتابيهما كما
 ينقل الترمذي وغيره عن البخاري صحيح لحدوث ليست عنه
 بل في السنن وغيرها **قال** ابن الصلاح فجميع ما في البخاري
 بالمكرر سبعة الاف حديث وما يتان وخمسة وتسعون حديثاً
 وبغير المكرر اربعة الاف وجميع ما في صحيح مسلم بلا تكرار نحو
 اربعة الاف وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن
 الاخرم قل ما يفوت البخاري ومسلم من الاحاديث الصحيحة
 وقد ناقشه بن الصلاح في ذلك فان الحاشم قد استدرك عليهما
 احاديث كثيرة وان كان في بعضها مقال الا انه يعفوا له شيء
 كثير **قلت** في هذا نظر فانه يلزمهما ليضعف روايتهما عند ههنا

لا يخرج احاديث لا فيهما

أَوَّلُ تَعْلِيلِهِمَا ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ خَرَجَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ
يُؤْخَذُ مِنْهُمَا زِيَادَاتٌ مُفِيدَةٌ وَأَشْأَانُ بَيِّنَةٌ كَصَحِيحِ أَبِي عَوَّانَةَ
وَأَبِي بَكْرٍ الْأَسْمَاعِينِيِّ وَالْبَرْقَانِيِّ وَأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ
وَكُتُبُ آخَرِ التَّرْمِزِ أَصْحَابُهَا صَحَّحْتُهَا كَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ الْبُسْتِي
وَهَلْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ بِكَثِيرٍ وَأَنْصَفُ شَائِدٌ وَمُتَوَنٍّ وَكَذَلِكَ
يُوجَدُ فِي مُسْتَدْرَكِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَشْأَانِيِّ وَالثَّوْنِيِّ شَيْءٌ كَثِيرٌ
مِمَّا يُوَارِثُ كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ بَلْ وَالْبُخَارِيُّ أَيْضًا وَلَيْسَتْ
عِنْدَهُمَا وَلَا عِنْدَ أَحَدِهِمَا بَلْ وَلَمْ يُجَرِّجْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَبْنُ مَاجَةَ
وَكَذَلِكَ يُوجَدُ فِي مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَمُسْتَدْرَكِ أَبِي يَعْلَى
وَالْبَزْأِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَانِيدِ وَالْمُعَاجِمِ وَالْفَوَائِدِ وَالْأَجَزَاءِ
مَا يَتِمَكَّنُ الْمُتَجَرِّبُ فِي هَذَا الشَّانِ مِنَ الْحُكْمِ بِصِحَّةِ كَثِيرٍ مِنْهُ بَعْدَ
النَّظَرِ فِي حَالِ رِجَالِهِ وَسَلَامَتِهِ مِنَ التَّعْلِيلِ الْمُنْسَدِ وَيَجُوزُ
لَهُ الْأَقْدَامُ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَنْصَحْ عَلَى صِحَّتِهِ حَافِظٌ قَبْلَهُ تَوَافُقًا
لِلشَّيْخِ أَبِي زَكَرِيَّا حَيِّي النُّوَوِيِّ وَخِلَافًا لِلشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ

إِنْ م

جَمَعَ الشَّيْخُ ضِيَا الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيُّ فِي ذَلِكَ
كِتَابًا سَمَّاهُ الْمُخْتَارَةَ وَلَمْ يَتِمَّ كَانَ بَعْضُ الْحُقَاطِ مِنْ مَشَاجِنَا
يُرْجَعُ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ تَكَلَّمَ الشَّيْخُ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ عَلَى الْحَاكِمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ فَقَالَ وَهُوَ
وَاسِعُ الْخَطِّ فِي شَرْطِ الصَّوْحِ مُتَشَا هَلْ بِالْفَضَاءِ بِهِ فَالْأَوَّلِيُّ
أَنْ يَتَوَسَّطَ فِي أَمْرِ قَالَمْ يَجْزِيهِ نَصَحِيًّا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا فَهُوَ خَسَنٌ يُجَبِّجُ بِهِ إِلَّا أَنْ تَطْهَرُ فِيهِ عِلَّةٌ
تُوجِبُ ضَعْفَهُ **قُلْتُ** فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْحَدِيثِ كَثِيرَةٌ
فِيهِ الصَّحِيحُ الْمُسْتَدْرَكُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَفِيهِ صَحِيحٌ قَدْ خَرَجَ الْبُخَارِيُّ
رَبِّي وَمُسْلِمٌ أَوْ أَحَدُهُمَا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الْحَاكِمُ وَفِيهِ الْحَسَنُ وَالضَّعِيفُ
وَالْمَوْضُوعُ أَيْضًا وَقَدْ اخْتَصَرَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ
هَبْنِي وَبَيْنَ هَذَا كُلِّهِ وَجَمَعَ فِيهِ جُزْأً كَثِيرًا مِمَّا وَقَعَ فِيهِ
مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ وَذَلِكَ يُقَارِبُ مِائَةَ حَدِيثٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قُلْتُ**
قَوْلُ الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُ كِتَابًا
فِي الْعِلْمِ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ كِتَابِ مَالِكٍ إِنَّمَا قَالَ قَبْلَ الْبُخَارِيِّ

الرزاق م

وَمُسْلِمٌ وَقَدْ كَانَتْ كُتُبُ كَثِيرَةٍ مُصَنَّفَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّيْخِ
 لَا بَنَ جَرِيحٍ وَتَبْنِ اسْتَحْقَ غَيْرِ السَّيْرِ وَلَا بَنِي قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقِ
 الزَّيْدِيِّ وَمُصَنَّفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَكَانَ كِتَابُ
 مَالِكٍ وَهُوَ الْمُوطَأُ أَجْلَاهُ وَأَعْظَمُهَا نَفْعًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا أَكْبَرَ
 حُجْمًا مِنْهُ وَأَكْثَرُ أَحَادِيثَ وَقَدْ طَلَبَ الْمُسَوِّرُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مَالِكَ
 أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى كِتَابِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنْ تَمَامِ
 عَلَيْهِ وَإِنَّمَا فِيهِ بِالْإِنصَافِ وَقَالَ إِنْ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا وَأَطْلَعُوا
 عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِمْ وَقَدْ اعْتَنَى النَّاسُ بِكِتَابِهِ الْمُوطَأُ
 وَعَلَقُوا عَلَيْهِ كِتَابًا جَمَّةً وَمِنْ أَجْوَدِ ذَلِكَ كِتَابُ الْمُتَعَيِّدِ
 وَالْأَسْتِذْكَارِ لِلشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَخْرُجِيِّ الْقُرْطُبِيِّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَّصِلَةِ الصَّحِيحَةِ
 وَالْمُرْسَلَةِ وَالْمَنْقُطَةِ وَالْبَلَاغَاتِ اللَّائِي لَا تَكَادُ تُوجَدُ
 مُسْنَدًا إِلَّا عَلَى نُدُورٍ وَكَانَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْخَطِيبُ
 الْبَغْدَادِيُّ يُسَمِّيَانِ كِتَابَ التِّرْمِذِيِّ الْجَامِعَ الصَّحِيحَ وَهَذَا
 تَسَاهُلٌ مِنْهُمَا فَإِنَّ فِيهِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مُنْكَرَةً وَقَوْلُ الْحَافِظِ

ي

أَبِي عَلِيٍّ بْنِ السَّكَنِ وَكَذَا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِ الْمُسْنَدِ لِلنَّسَائِ
 أَنَّهُ صَحِيحٌ فِيهِ نَحْوُ وَإِنْ لَهُ شَرْطًا فِي الرِّجَالِ أَشَدَّ مِنْ شَرْطِ
 مُسْلِمٍ غَيْرُ مُسْلِمٍ فَإِنَّ فِيهِ رِجَالًا مَجْهُولِينَ إِمَّا عَيْنًا أَوْ حَلًّا
 وَفِيهِمْ الْمَجْدُوحُ وَفِي الْأَحَادِيثِ ضَعِيفَةٌ وَمُعَلَّلَةٌ وَمُنْكَرَةٌ كَمَا
 نَبْتَقْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ الْكَبِيرِ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى مُحَمَّدِ
 بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ مُسْنَدِ الْأَئِمَّةِ أَحْمَدَ أَنَّهُ صَحِيحٌ فَقَوْلُ ضَعِيفٌ
 فَإِنَّ فِيهِ أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً بَلْ وَمَوْضُوعَةً كَأَحَادِيثِ فَضَائِلِ
 مَرْوٍ وَعَسْكَلَانَ وَالْبَرِّثِ الْأَحْمَرِ عَبْدَ جَهْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَدْ
 نَبَتْ عَلَيْهِ كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْحَفَاطِ ثُمَّ إِنَّ الْأَئِمَّةَ أَحْمَدَ قَدْ فَاتَهُ فِي
 كِتَابِهِ هَذَا مَعَ أَنَّهُ لَا يُوَارِيهِ كِتَابُ مُسْنَدٍ فِي كَثْرَتِهِ وَحُسْنِ تَبْيَإِ
 قَاتِهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ جَدًّا بَلْ قَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَقْعُ لَهُ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ فِي الصَّحِيحِينَ قَرِيبًا مِنْ مَائَتَيْنِ وَهَكَذَا قَوْلُ
 الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَافِيِّ فِي الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ يَعْنِي الْبُخَارِيَّ
 وَمُسْلِمًا وَسُئِنَ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيَّ وَالنَّسَائِيَّ أَنَّهُ اتَّفَقَ عَلَيْهِمَا
 صَحَّتْهَا عُلَمَاءُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَسَاهُلٌ مِنْهُ وَقَدْ انْكَرَهُ مِنْ الصَّالِحِ

وغيره **قال** ابن الصلاح وهي مع ذلك اعل مرتبة من كتب المسنا
 بنيد كمسند عبد بن حميد والدارمي واحمد بن حنبل وابي يعلى
 والبرازي وابي لاود الطيالسي والحسن بن سفيان واسحاق
 بن راهوية وعبيد الله بن موسى وغيرهم لانهم يذكرون كل
 صحابي ما يقع لهم من حديثه وتكلم الشيخ ابو عمرو على التعليق
 الواقعة في صحيح البخاري وفي مسلم ايضا لكنها قليلة قيل
 انها اربعة عشر موضعا وحاصل الاثر ان ما علقه البخاري
 بصيغة الجزم فصيح الى من علقه عنه ثم النظر فيما بعد
 ذلك وما كان منها بصيغة فلا يستفاد منها صحة ولا نفيها
 ايضا لانه قد وقع من ذلك كذلك وهو صحيح وربما رواه مسلم
 وما كان من التعليقات صحيحا فليس من منقطع الصحيح المسند
 فيه لانه قد وشم كتابه بالجامع المسند الصحيح المختصر
 في امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وشئنه واما ما
 قال البخاري قال لنا او قال لي فلان كذا او زادني
 ونحو ذلك فهو متصل عند الأكثر • وحكي بن الصلاح عن بعض

التمريض

المغاربة انه تغليق ايضا يذكره للاشتباه لا للاعتماد ويكون
 قد سمعه في المذاكرة وقد رده بن الصلاح فان الحافظ ابا جعفر
 بن حمدان قال اذا قال البخاري وقال لي فلان فتوما سمعته
 عرضا ومناولة وانكر بن الصلاح علي بن حزم ركه حديث المداي
 حيث قال فيه البخاري وقال هشام بن عمار وقال الخطابي
 حزم بن وجوه فانه ثابت من حديث هشام بن عمار **قلت**
 وقد رواه احمد في مسنده وابوداود في شئنه وخرجه
 البرقاني في صحيحه وغيره واحد مسند متصل الى هشام بن
 عمار وشيخه ايضا كما بيناه في كتاب الاحكام • وليد احمد
ثم حكي ان الامة تلتفت هذين الكتابين بالقبول يتوي ارف
 ليسين انتقدها بعض الحفاظ كالدارقطني وغيره ثم استنبط
 من ذلك القطع بصحة ما فيها من الاحاديث لان الاش
 معصومة عن الخطا فما ظنت صحة وجبت عليها العمل
 لا بد وان يكون صحيحا في نفس الامر وهذا جيد وقد خالف في
 هذه المسئلة الشيخ محيي الدين النووي وقال لا يستفاد القطع

بِالْبَقَّةِ مِنْ ذَلِكَ **قُلْتُ** وَأَنَا مَعَ بَيْنِ الصَّلَاحِ فِيمَا عَوَّلَ عَلَيْهِ وَأَشَدُّ
 إِلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ حَاشِيَةٌ **ثُمَّ** وَقَفْتُ بَعْدَ هَذَا عَلَى كَلَامٍ =
 لَشَيْخِنَا الْعَلَامَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مَضْمُونُهُ أَنَّهُ نَقَلَ الْقَطْعَ بِالْحَدِيثِ
 الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ الْأَمَّةَ بِالْقَبُولِ بِالْقَبُولِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ
 مِنْهُمْ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَالِكِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْأَسْفَرَايِينِيُّ
 وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو اسْتَحْقَ الشَّيْرَازِيُّ
 مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَأَبْنُ حَامِدٍ وَأَبُو يَعْقُبَ بْنِ الْفَرَّاءِ وَأَبُو الْخَطَّابِ
 وَابْنُ الْأَعْوَنِيِّ وَأَمَّا لَهُمْ مِنَ الْجَانِبِ وَشَمْسُ الْأَيَّةِ الشُّرَحِيَّةِ
 مِنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكَلَامِ مِنَ الْأَشْعَرِيَّةِ
 وَغَيْرِهِمْ كَأَبِي اسْتَحْقَ الْأَسْفَرَايِينِيِّ وَأَبْنِ فُورَكٍ قَالَ
 وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ قَاطِبَةً وَمَذْهَبُ السَّلَفِ عَامَّةً
 وَهِيَ مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ بَيْنُ الصَّلَاحِ اسْتِثْنَاءً طَائِفَةً فِيهِ هُوَ لَا
 الْأَيَّةُ هـ النَّوعُ الثَّانِي **الْحَسَنُ** وَهُوَ فِي الْأَحْتِجَاجِ بِهِ كَمَا
 لَصَحِيحٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَهَذَا النَّوعُ لَمَّا كَانَ وَسَطًا بَيْنَ الصَّحِيحِ
 وَالضَّعِيفِ فِي نَظَرِ النََّاظِرِ لَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَسَرَ التَّعْيِيرُ عَنْهُ

سار
لجشم

وَضَبَطَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْرَأَتِي
 شَيْءٌ وَيَتَقَدَّحُ عِنْدَ الْحَافِظِ رُبَّمَا تَقْصُرُ عِبَارَتُهُ عَنْهُ وَقَدْ تَحَسَّنَ
 كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَدَّثَ فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ مَا عَرَفَ مَخْرَجَهُ وَاشْتَرَى رِجَالَهُ
 قَالَ وَعَلَيْهِ مَدَارُ أَكْثَرِ الْحَدِيثِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ
 وَبَيِّنَتُهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ **قُلْتُ** فَإِنْ كَانَ الْمَعْرِفُ هُوَ قَوْلُهُ مَا
 عَرَفَ مَخْرَجَهُ وَاشْتَرَى رِجَالَهُ فَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ لِذَلِكَ بَلْ وَالضَّعِيفُ
 وَإِنْ كَانَ يَقْبَلُهُ الْكَلَامُ مِنْ عَامِ الْجِدِّ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي ذَكَرْتُمْ سَلَامًا
 لَهُ أَنْ أَكْثَرَ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ الْجَنَانِ وَلَا هُوَ الَّذِي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ
 وَلَيْسَتُهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ **قَالَ** بَيْنَ الصَّلَاحِ وَرَوَيْنَا عَنْ التِّرْمِذِيِّ
 أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْحَسَنِ أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ
 وَلَا يَكُونُ حَدِيثًا شَاذًا وَقَدْ يُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوُ ذَلِكَ
 وَهَذَا إِذَا كَانَ رُويَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ قَالَ هُوَ فِي إِيَّائِي كِتَابٌ لَهُ قَالَ
 وَأَبْنُ إِسْنَادُهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ فَهَمٌ مِنْ أَصْلَاحِهِ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ
 فَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعُدُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ **قَالَ** الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ

سار
هذا

الصالح رحمه الله وقال بعض المتأخرين الحديث الذي فيه
ضعف ثريي محتمل هو الحديث الحسن ويصلح العمل به ثم
قال الشيخ وكل هذا مستتهم لا يشي القليل وليس فيما ذكره
الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن الصحيح وقد امتن النظر
في ذلك والبحث فتفتح لي وأفتح أن الحديث الحسن فثمان أحدهما
الحديث الذي لا يخلو رجال أسناد من مشهور لم يتحقق أهليته
غير أنه ليس مفضلاً كثير الخطأ ولا هو مضمناً بالكذب
ويكون من الحديث قد روي مثله أو نحوه من وجه آخر يخرج بذلك
عن كونه شاذاً أو منكراً ثم قال ولام الترمذي على هذا
القسيم ينزل **قلت** لا يمكن تنزيله لما ذكرناه عنه والله أعلم
قال القسم الثاني أن يكون رايته من المشهورين بالصدق والأ
مانه ولم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان ولا يعد
ما يفرده به منكراً ولا يكون المتن شاذاً ولا معللاً قال
وعلى هذا ينزل كلام الخطابي قال والذي ذكرناه يجمع بين
كلايهما **قال** الشيخ أبو عمرو ولا يلزم من ورود الحديث من

عن

طرق متعددة كحديث الأذنان من الرأس لأن الضعف يتفاوت
فمنه ما لا يرد في المتابعات يعني لا يؤثر كونه تابعاً ولا
متبوعاً كرواية الكذابين والمتروكين ومنه ضعيف يزول بالتا
بعة كما إذا كان راويه شئ الحفظ أو روي الحديث مرسلان فإن
المتابعة تنفع حينئذ ويرفع الحديث عن حضيض الضعيف
إلى أوج الحسن أو القصة والله أعلم **قال** وكتاب الترمذي
أصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه بذكره وبوجد
في كلام غيره من مشايخه كاحمد والبخاري وكذا من بعده
كالدارقطني **قال** ومن مظاهره شئ أبي داود ونباعته
أنه قال ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه
وهن شديد يئسه وما لم أذكر فيه شئاً فهو صالح
وبعضها أصح من بعض قال وروي عنه أنه يذكر في كل باب
أصح ما عرفة فيه **قلت** ويروي عنه أنه قال وما سكت عنه
فهو حسن قال بن الصلاح فما وجدناه في كتابه مذكوراً
مطلقاً وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحة أحد فهو

حَسَنٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ **قُلْتُ** الرِّوَايَاتُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ يَكْتَابُهُ
السُّنَنُ كَثِيرَةً جِدًّا وَيُوجِدُ فِي بَعْضِهَا مِنَ الْكَلَامِ بَلَّ وَالْأَحَادِيثُ
مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِيِّ وَلَا فِي عُيَيْنِدِ الْآخِرِيِّ عَنْهُ اسْتَوْلَتْ فِي
الْجُرْجِ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّصْحِيحِ وَالتَّعْلِيلِ كِتَابٌ مُفِيدٌ وَهِيَ
ذَلِكَ أَحَادِيثُ وَرِجَالٌ قَدْ ذَكَرَهَا فِي سُنَنِهِ فَقَوْلُهُ وَمَا
شَكَتُ عَنْهُ فَهُوَ حَسَنٌ مَا شَكَتُ عَلَيْهِ فِي سُنَنِهِ فَقَطُّ أَوْ
مُطْلَقًا هَذَا مَا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ وَالتَّيَقُّظُ لَهُ **قَالَ** وَمَا
يَذْكُرُهُ الْبَغَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَصَابِيحِ مِنْ أَنَّ الصَّحِيحَ مَا أَخْرَجَاهُ أَوْ
أَخَذَهُمَا وَأَنَّ الْحَسَنَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاشْتَبَاهُمَا
فَهُوَ أَصْطِلَاحٌ خَاصٌّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا لَهُ وَقَدْ انْكَرَ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ
ذَلِكَ لِمَا فِي بَعْضِهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُنْكَرَةِ قَالَ وَالْحُكْمُ بِالصَّحَّةِ
أَوْ الْحُسْنِ عَلَى الْإِسْنَادِ لَا يُلْزَمُ مِنْهُ الْحُكْمُ بِذَلِكَ الْمَتْنِ إِذَا
قَدْ بَيَّنَّ شَأْنًا أَوْ مُعْلَلًا **قَالَ** وَأَمَّا قَوْلُ التِّرْمِذِيِّ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ فَمَشْهُورٌ لِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ
كَالْمُتَعَدِّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ إِسْنَادَيْنِ حَسَنَيْنِ وَصَحِيحَيْنِ

قُلْتُ وَهَذَا يَرِدُهُ أَنَّهُ يَقُولُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ حَسَنٌ بِاعْتِبَارِ
الْمَتْنِ صَحِيحٍ بِاعْتِبَارِ الْإِسْنَادِ وَفِي هَذَا نَظَرٌ أَيْضًا فَإِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ
فِي أَحَادِيثٍ مَرُورَةٍ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ وَفِي الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ وَخِجْرِ
ذَلِكَ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ يُشِيرُ بِالْحُكْمِ بِالصَّحَّةِ عَلَى الْحُكْمِ بِالْحُسْنِ
كَمَا يُشِيرُ الْحُسْنُ بِالصَّحَّةِ فَقَلَّ هَذَا يَكُونُ مَا يَقُولُ فَيَرَى حَسَنٌ صَحِيحٌ
أَعْلَى رَتَبَةً عِنْدَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَدُونَ الصَّحِيحِ وَيَكُونُ حُكْمُهُ عَلَى الْحَدِيثِ بِالصَّحَّةِ
الْمُخَصَّصَةِ أَقْوَى مِنْ حُكْمِهِ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ مَعَ الْحُسْنِ هـ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ
النُّوعُ الثَّلَاثُ الْحَدِيثُ **الضَّعِيفُ** قَالَ وَهُوَ مَا لَمْ يَجْمَعْ فِيهِ صِفَاتُ
الصَّحِيحِ وَلَا صِفَاتُ الْحُسْنِ الْمَذْكُورَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ نَكَلَّمَ عَلَى تَقْدِيرِهِ
وَتَنَوُّعِهِ بِاعْتِبَارِ فَقْدِ وَاحِدَةٍ مِنْ صِفَاتِ الصَّحَّةِ أَوْ أَكْثَرِ أَوْ جَمْعِهَا
فَيَنْقَسِمُ خِيَتَيْنِ إِلَى الْمَوْضُوعِ وَالْمَقْلُوبِ وَالشَّاذِ وَالْعَلَلِ وَالْمُضْطَرِّبِ
وَالْمُوشِلِ وَالْمُنْقَطِعِ وَالْعُضَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ هـ النُّوعُ الرَّابِعُ
الْمُسْتَدْرِكُ قَالَ الْحَاكِمُ هُوَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْحَافِي هُوَ مَا اتَّصَلَ إِلَى مُنْتَهَاهُ هـ

الإقامة قال وما قيل ان تفسير الصحابي في حكم المرفوع
 فإنما ذلك فيما كان يجب نزول أو نزول ذلك إن شاء الله
 الراوي عن الصحابي بن في في الحديث أو غيره أو غيره
 عليه وسلم في الحديث أو غيره في الحديث أو غيره في الحديث
 في الحديث أو غيره في الحديث أو غيره في الحديث أو غيره
 قال بن الصلاح ومنه في الحديث أو غيره في الحديث أو غيره
 التابعي الكبير الذي قد لا يزال جماعة من الصحابة رعايتهم
 كعبيد الله بن عدي بن الحارث ثم سفيان بن العريب
 وأما إجماعنا إذا قال قال من قول الله عز وجل عليه
 وسلم والمشهور في التفسير بين التابعين في ذلك
 وحكي عن عبد الله بن عمر عن بعضهم أنه لا يؤخذ إرشال
 من غير التابعين من غير ذلك فإن الحكم بحسن المرسل
 بالتابعين والجمهور ومن الفقهاء والأصوليين يجهلون
 التابعين وغيرهم قلت قال في عمدة من الحاشية
 في مختصر في أصول الفقه المرسل قول الصحابي قال

المؤيد

ت

المعين

قال صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بتصوره عند
 الحديثين • وأما كونه حجة في الدين فذلك يتعلق بعلم
 الأصول وقد استبعنا الكلام في ذلك في كتابنا المتدمات
 وقد ذكرنا في مقدمة كتابه في المرسل في أصل قولنا
 وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة وكذا إجماعه بن عبد البر
 عن جماعة أصحاب الحديث وقال بن الصلاح وما ذكرناه من
 سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو الذي
 استقر عليه أرا جماعة حفاظ الحديث ونقاد الأشير
 وتداولوا في تصانيفهم قال والاحتجاج به مذهب مالك
 وأبي حنيفة وأصحابهما في طائفة والله أعلم **قلت**
 وهو محكي عن الامام أحمد بن حنبل في رواية وأما الشافعي
 فنص على أن مرسلات سعيد بن المسيب حسان قالوا لأنه
 تتبعها فوجدناها حسنة مشددة والله أعلم والذي عول عليه
 في كلامه في الإشالة أن مرسل كبر السابغين حجة إن
 جاءت من وجه آخر ولو مرسله أو اعتضدت بقول صحابي

أو أكثر العلماء أو كان المرسل لو سمي لا يسمي إلا ثقة فحينئذ يكون
 مرسله حجة ولا ينتهض إلى رتبة الموثق قال الشافعي
 ولما مرنا نيل غير كبار التابعين فلا أعلم أحدا قبلها **قال**
 بن الصلاح وأما مراسيل الصحابة كابن عباس وأمثاله ففي
 حكم الموصول لأنهم إنما يروون عن الصحابة وكلهم عدول
 فحمايتهم لا تضر والله أعلم **قلت** وقد حكى بعضهم لأجماع
 بما قبول مراسيل الصحابة وذكر بن الأثير وغيره في ذلك
 خلافاً ويجوز هذا المذهب عن الاستناد إلى نحو الاستغفار في
 احتمال تلقيهم ذلك عن بعض التابعين وقد وقع رواية الأكابر
 عن الأصاغر والأبا عن الأبناء كما شئت أن شاء الله تعالى
تليته والحافظ البيهقي في كتابه الشئ الكبير وغيره يسمي
 يسمي ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة مرسلًا فإن كان
 يذهب مع هذا إلى أنه ليس بحجة فيلزمه أن يكون مرسل
 الصحابة أيضًا ليس بحجة والله أعلم النوع العاشر **المنقطع**
 قال بن الصلاح وفيه وفي الغرق بينه وبين المرسل مذاهب

نمايه

قلت فمنهم من قال هو أن ينقطع الاستناد رجل أو يذكر فيه
 رجل بسمه ومثل بن الصلاح الأول بما رواه عبد الرزاق عن الثوري
 عن أبي اسحق عن زيد بن بريع عن حذيفة سرفوعا إن وليتموها
 أبابكر فقوي آتين الحديث قال ففيه انقطاع في موضعين
 أحدهما أن عبد الرزاق لم يسمعه بن الثوري إنما رواه عن النعمان
 بن أبي شيبه الجندي عنه والثاني أن الثوري لم يسمعه من
 أبي اسحق إنما رواه عن شريك عنه **ومثل** الثاني بما رواه أبو
 العلاء ابن عبد الله بن الشخير عن رجلين عن شاذان بن أوس حديث
 اللهم إني أشك الثبات في الأمر ومنهم من قال المنقطع مثل المرسل
 وهو كل ما لا يتصل استناده غير أن المرسل أكثر ما يطلق على ما
 رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن الصلاح
 وهذا أقرب وهو الذي صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم
 وهو الذي ذكره الخطيب البغدادي في كتابه **قال** وجلي
 الخطيب عن بعضهم أن المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه
 موقوفًا عليه من قوله أو فعله وهذا بعيد غريب والله أعلم



النوع الحادي عشر المفضل هـ

وهو ما شقه من اسناد اثنان فصاعداً ومنه ما يربطه تابع
التابعي قال بن الصلاح ومنه قول المصنفين من الفقهاء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سماه الخطيب في بعض مصنفاته
به مراسلاً وذلك على مذهب من يسمي كل من لا يتصل بسناده
مراسلاً قال بن الصلاح وقد روي الأعمش عن الشعبي قال
يقال للرجل يوم القيمة عمت كذا وكذا فيقول لا فيعلم عمت
فيه الحديث قالوا فقد افضله الأعمش لأن الشعبي يرويه
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد استقطبته
الأعمش أنشأ والنبي صلى الله عليه وسلم فثبت أن يسمي
مفضلاً قال وقد حاول بعضهم أن يطلق على الاستنا
المعنعين اسم الارشال أو الانقطاع قال والصحيح الذي
عليه العمل أنه متصل بمحمول على السماع اذا تعاصروا مع
البراة من وجه التدين وقد ادعى الشيخ أبو عمرو الدراي
المقرئي اجماع أهل القيل على ذلك وكاد بن عبد البر أن يدعي ذلك أيضاً

قلت وهذا هو الذي اعتمدت سلم في صحيحه وشنع في خطبته
يعا من يشترط مع المعاصرة اللقي حتى قيل أنه يريد البخاري والظاهر
أنه يريد علي بن المديني فإنه يشترط ذلك في أصل صحة الحديث
ولما البخاري فإنه لا يشترطه في أصل الصحة ولكن التزم ذلك
في كتابه الصحيح **وقد** استوطأ أبو المنصور السمعاني مع اللقياء
حول الصحابة وقال أبو عمرو الداني إن كان معروفاً بالرواية عنه
قبل الغنعة وقال القاسمي إن ادركه إدراكاً بيناً **وقد**
اختلف الأئمة فيها إذا قال الدراوي إن فلاناً قال هل هو مثل قوله
عن فلان فيكون محمولاً على الاتصال حتى ثبت خلافه أو يكون قوله
إن فلاناً قال دون قوله عن فلان كما فرق بينهما أحمد بن حنبل
ويعقوب بن شيبة وأبو بكر البرزنجي فجعلوا عن صيغته اتصال
وقول فلاناً قال كذا في حكم الانقطاع حتى ثبت خلافه
ودهب الجمهور إلى أنها سواء كونها متصلين قاله بن عبد
البر وبن نص على ذلك مالك بن أنس وقد حكى بن عبد البر
الاجماع على أن الاسناد المصل بالصحابي شوافيه أن يقول

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ شَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَبَحَثَ** الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو هَاهُنَا مَا
 إِذَا اسْتَدْرَأَوْنِي مَا أُرْسَلَهُ غَيْرُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَدَحَ فِي عَدَالَتِهِ بِسَبَبِ
 ذَلِكَ إِذَا كَانَ لِحَالِفٍ لَهُ أَحْفَظُ مِنْهُ أَوْ أَكْثَرُ عَدَدًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ
 بِالْكَثَرِ أَوْ أَحْفَظٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قِيلَ لِلشَّيْخِ مُطْلَقًا إِذَا كَانَ عَدْلًا
 ضَابطًا وَصَحَّه الْحَكِيمُ وَبْنُ الصَّلَاحِ وَعَزَاهُ إِلَى الْفُقَهَاءِ وَالْأُصُولِيِّينَ
 لَيْسَ وَحَكِي عَنِ الْخَارِجِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْإِذَا رَأَى مِنَ التَّقَةِ مَقْبُولَةً هـ
 النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ **الْمَدَاسِ** وَالتَّدْلِيلُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَرُويَ
 عَنْ لَقِيَةٍ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ أَوْ عَنْ عَاصِرَةٍ وَلَمْ يَلْقَهُ مُوَهِّمًا
 أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَبْنُ الْأَوَّلِ قَوْلُ بَنِي حَشْرَمٍ كَمَا عِنْدَ شَفِيِّ بْنِ
 عُيَيْنَةَ فَقَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ كَذَا فَقِيلَ لَهُ أَسَمِعْتَ مِنْهُ هَذَا
 قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْهُ وَقَدْ كَرِهَ هَذَا الْقِسْمُ
 مِنَ التَّدْلِيلِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَذَمُّوهُ وَكَانَ شُعْبَةُ أَشَدَّ
 النَّاسِ انْكَارًا لِذَلِكَ وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَأَنْ أَرَى أَحَبَّ إِلَيَّ
 مِنْ أَنْ أَدْلِسَ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَالذَّخِيرِ

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي التَّدْلِيلِ اخْوَالُ الْكَذِبِ وَبْنُ الْحَفَاطِ مَنْ جَرَحَ مَنْ
 عَرَفَ بِهَذَا التَّدْلِيلِ مِنَ الرِّوَاةِ فَرَدَّ رِوَايَتَهُ مُطْلَقًا وَإِنْ أَتَى بِالْقَطْعِ
 إِلَّا بِصَالٍ وَلَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ دَلَّ عَلَى الْإِسْرَةِ وَاحِدَةً كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ
 هَمِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَالصَّيْحُ التَّفْصِيلُ بَيْنَ مَا
 سَرَّخَ فِيهِ بِالشَّعَاعِ فَيُقِيلُ وَيَبِينُ مَا أَتَى فِيهِ بِالْقَطْعِ مُحْتَمَلٍ فَيُرَدُّ
 قَالَ وَبْنُ الصَّيْحَانِ مِنْ حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَالشَّافِعِيِّ
 وَالْأَعْمَشِ وَقَتَادَةَ وَهَشِيمَ وَغَيْرَهُمْ **قُلْتُ** وَغَايَةُ التَّدْلِيلِ
 أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْإِشْرَافِ لِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُ وَهُوَ يَحْتَسِبُ أَنْ يُصْرَحَ بِشَيْخِهِ
 فَيُرَدُّ مِنْ أَجْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ **وَأَمَّا** الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ التَّدْلِيلِ فَهُوَ
 الْإِشْرَافُ بِاسْمِ الشَّيْخِ أَوْ كُنْيَتِهِ عَلَى خِلَافِ الشَّهُورِيِّ تَعْيِينًا لَمْ
 وَتَوْعِيدًا لِلْوُقُوفِ عَلَى حَالِهِ وَخِلَافِ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ الْمَقَاصِدِ فَتَارَةً
 تَكُونُ كَمَا إِذَا كَانَ اصْغَرُ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ نَازِلَ الرِّوَايَةِ أَوْ خَوِ
 ذَلِكَ وَتَارَةً يَحْدُمُ كَمَا إِذَا كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ قَدَلَّتْهُ لِيَلَا يَعْرِفَ حَالَهُ
 أَوْ أَوْهَمَ أَنَّهُ رَجُلٌ أَحَدٌ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى وَفْقِ اسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ هـ
 وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَادَةَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ

قد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ النَّقَّاشِ
 الْمَقْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْدٍ نُسِبَهُ إِلَى جَدِّ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ وَقَدْ كَانَ الْخَطِيبُ لِهَذَا الْقِسْمِ
 مِنَ الدَّلِيلِ فِي مُصَنَّفَاتِهِ هـ النُّوعُ الثَّلَاثُ عَشَرَ **الشَّادِ**
 قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ أَنْ يَرُويَ الثِّقَّةُ حَدِيثًا يَخَالِفُ مَا رُويَ
 النَّاسُ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَرُويَ سَالِمٌ يَرُويَ غَيْرُهُ وَقَدْ حَكَاهُ الْحَافِظُ
 أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحَاجَزِيِّينَ أَيْضًا قَالَ
 وَالَّذِي عَلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّادَ مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا اسْتِدَادٌ وَاحِدٌ
 لِيُشَدَّ بِهِ ثِقَةٌ أَوْ غَيْرُ ثِقَةٍ فَيَتَوَقَّفُ فِيهَا شَدُّهُ بِالثِّقَةِ وَلَا يَحْجُجُ
 بِهِ وَيُرَدُّ مَا شَدَّ بِهِ غَيْرُ الثِّقَةِ وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابِيُّ
 هُوَ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الثِّقَةُ وَلَيْسَ لَهُ مُتَابِعٌ قَالَ أَبُو الصَّلَاحِ
 وَيُشْكِلُ عَلَيَّ هَذَا حَدِيثُ الْأَعْمَالِ بِالْبَيِّنَاتِ فَإِنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ عَنْهُ
 عَلْقَمَةُ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ الْيَمِينِيُّ وَعَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ **قلت** تَوَاتَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا فَيُقَالُ إِنَّهُ رَوَاهُ
 عَنْهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِينَ وَقِيلَ أَرِيدَ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مُنَدَّةٍ

السِّيَعُ

ثم

مُتَابِعَاتٍ غَرَابٍ وَلَا يَصِحُّ كَمَا بَسَطْنَاهُ فِي مُسْنَدِ عُمَرَ فِي الْأَحْكَامِ
 الْكَبِيرَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعِيَ عَنْ بَيْتِ الْوَلَاءِ عَنْ هَيْبَةَ وَتَفَرَّدَ
 مَا لَكَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
 مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْخِطَمُ وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ الْمَذْكُورَةِ فَقَطْ وَقَدْ قَالَ مُسْلِمٌ لِلزُّهْرِيِّ تَسْعُونَ
 حَرْفًا لَا يَرُويَهَا غَيْرُهُ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ مُسْلِمٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ مِنْ تَفَرُّدِهِ
 بِأَشْيَاءَ لَا يَرُويَهَا غَيْرُهُ يَشَارِكُهُ فِي تَطْيِيرِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الدُّوَاهِ قَالُوا
 الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ أَوَّلًا هُوَ الصَّوَابُ أَنَّهُ إِذَا رُويَ الثِّقَةُ شَيْئًا قَدْ
 خَالَفَهُ فِيهِ النَّاسُ فَهُوَ الشَّادُ يَعْنِي الْمُرْدُودُ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ
 يَرُويَ الثِّقَةُ سَالِمٌ يَرُويَ غَيْرُهُ بَلْ هُوَ مُقْبُولٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا ضَاطِعًا
 حَافِظًا فَإِنْ هَذَا لَوْ رُدَّ لَرُدَّتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْ هَذَا النِّعْطِ وَتَعَطَّلَتْ
 كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِ عَنْ الدَّلَائِلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْمُنْفَرِدُ بِهِ
 غَيْرَ حَافِظٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَدْلٌ ضَاطِعٌ فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ فَإِنْ نُقِذَ
 ذَلِكَ فَهُوَ دُودٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ النُّوعُ الرَّابِعُ عَشَرَ الْمُنْكَرُ وَهُوَ

فَادَا

كَالشَّاذِّ إِنْ خَالَفَ رَأْيِيهِ الثَّقَاتَ فَمُنْكَرُ دُرُودٍ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَا
ضَابِطًا وَإِنْ لَمْ يَخَالَفْ فَمُنْكَرُ دُرُودٍ وَأَمَّا إِنْ كَانَ الَّذِي تُفَرَّدُ
بِهِ عَدْلًا ضَابِطًا فَطَوَّافٌ قَبْلَ شَرْعًا وَلَا يُقَالُ لَهُ مُنْكَرٌ وَإِنْ قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ لَعَنَهُكَ النَّوْعُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي الْأَعْيَادِ وَالْمَتَابَعَاتِ
وَالشُّوَاهِدِ **مِثَالُهُ** أَنَّ يَرْوِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَانَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ مَتَابَعَاتٌ فَإِنْ رُويَ
مَعْنَاهُ مِنْ مَرْثِيٍّ لُغَرِيٍّ عَنْ مَحَابِيٍّ أَخْرَسْتَنِي شَاهِدًا لِمَقْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَوْ
فَرُدُّهُ مِنَ الْأَفْرَادِ وَيُعْتَقَدُ فِي بَابِ الشُّوَاهِدِ وَالْمَتَابَعَاتِ مِنَ الرَّوَايَةِ
عَنِ الضَّعِيفِ الْقُرْبِيِّ الضَّعِيفِ مَا لَا يُعْتَقَدُ فِي الْأَصُولِ كَمَا يَقَعُ فِي
الْعَوَاجِيزِ وَغَيْرِهِمَا سَلُّ ذَلِكَ وَلِهَذَا يَقُولُ الدَّارِقُطِيُّ فِي بَعْضِ
الضُّعْفَاءِ يَضَعُ لِلْأَعْيَادِ أَوْ لَا يَضَعُ أَنْ يُعْتَبَرُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥
السَّادِسُ عَشَرَ فِي الْأَفْرَادِ وَهُوَ اقْتِسَامُ ثَانٍ يَنْفَرْدُ بِهِ الرَّوَايَةِ
عَنْ شَيْخِهِ كَمَا تَقَدَّمَ أَوْ يَنْفَرْدُ بِهِ أَهْلُ قُطْرٍ كَمَا يُقَالُ تُفَرَّدُ بِهِ أَهْلُ
السَّامِ أَوِ الْعِرَاقِ أَوِ الْحِجَازِ أَوْ يَخُودُ ذَلِكَ وَقَدْ يَنْفَرْدُ بِهِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
فَيَجْمَعُ فِيهِ الْوُصْفَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ وَلِلْحَافِظِ الدَّارِقُطِيِّ كِتَابٌ فِي

الافراد في مائة جزء لم يسبق الي نظيره وقد جمعه الحافظ محمد
 بن طاهر في اطراف رتبة فيها ٥ النوع السابع عشر في زيادة
 الثقة اذا تعدد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة عن
 شيخ لهم وهذا الذي يعبر عنه بزيادة الثقة فهل هي مقبولة ام
 لا فيه خلاف مشهور **فجلي** الخ طيب عن اكثر الفقهاء قبولها وردّها
 كما اكثر الحديثين ومن الناس من قال ان الحد مجالس السماع لم
 يقبل وان تعدد قيلت **ومهم** من قال يقبل الزيادة اذا كانت
 من غير الراوي بخلاف ما اذا نشط فزادها تارة واستقها اخر
ومهم من قال ان كانت مخالفة في الحكم لما رواه الباقر لم يقبل
 والا قبلت كما لو تعدد بالحديث كله فانه يقبل بتعدده به اذا
 كان ثقة ضابطا وحافظا **وقد** حكى الخطيب على ذلك الاجماع
وقد مثل الشيخ ابو عمرو زيادة الثقة حديث مالك عن نافع عن
 بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
 من رمضان على كل حرة او عبد ذكر او انثى من المسلمين فقوله
 من المسلمين بن زيادات مالك عن نافع وقد رعم الترمذي ان ما لكا

تَعَدَّ دَرَجَاتِهَا وَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهَا مَا لَكَ فَقَدَرُوا
 مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُمَانَ عَنْ نَافِعٍ كَارُواَهَا مَا لَكَ وَكَذَارُواَهَا
 الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ كَمَا لَكَ
قَالَ وَمِنْ امْتِلَاقِ ذَلِكَ حَدِيثُ جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا
 تَعَدَّدَ أَبُو مَا لَكَ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيُّ بِزِيَادَةِ وَتَرْبُتِهَا طَهُورًا
 عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حَدِيفَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ وَمِنْ خُرَيْمَةَ وَأَبُو عَوَانَةَ الْأَسْفَرَايِينِيُّ فِي صَحَابِهِمْ مِنْ
 حَدِيثِهِ وَذَكَرَ أَنَّ الْخَلَّافَ فِي الْوَصْلِ وَالْإِسْلَامِ كَالْخَلَّافِ فِي قَبُولِ
 زِيَادَةِ الثَّقَةِ ٥ النَّوعُ الثَّامِنُ عَشَرَ مَعْرِفَةُ **الْمَعْلَلِ** مِنَ الْحَدِيثِ
 وَهُوَ مَنْ خَفِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ حَتَّى قَالَ بَعْضُ خُفَاةِهِمْ
 مَعْرِفَتُنَا بِهَذَا كَمَا نَهَى عِنْدَ الْجَاهِلِ وَإِنَّمَا يَقْتَدِي إِلَى تَحْقِيقِ هَذَا
 الْفَنِّ الْجَمْعُ بَيْنَ النُّقَادِ **بَيْنَهُمْ** يُمَيِّزُونَ بَيْنَ صَحِيحِ الْحَدِيثِ وَتَقْيِيمِهِ
 وَمُتَوَجِّهِ وَمُسْتَقِيمِهِ كَمَا يُمَيِّزُ الصَّيْرُ فِي الْبَصِيرِ بِصِنَاعَتِهِ بَيْنَ
 الْجَيَادِ وَالذُّيُوفِ وَالذَّائِرِ وَالْفُلُوسِ فَكَمَا لَا يَتَمَارَى هَذَا كَذَلِكَ يَتَطَوَّرُ
 ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ **وَمِنْهُمْ** مَنْ يَنْظُرُ **وَمِنْهُمْ** يَقِفُ بِحَسَبِ مَرَاتِبِ عُلُومِهِمْ

وَعَلَيْهِمْ قَاطِلًا عَمْرٍو عَلَى طَرِيقِ الْحَدِيثِ وَفِيهِمْ خَلَاوَةُ جِبَارَتِهِ الرُّسُولِ
 عَلَى لِسَانِهِمْ قَالُوا لَيْسَ بِهَا غَيْرُ خَلْفٍ مِنْهَا لَيْسَ بِهَا غَيْرُ خَلْفٍ مِنْهَا لَيْسَ بِهَا غَيْرُ خَلْفٍ
 فِيهِ الْمَرْوِيَّةُ مَا عَلَيْهِمْ أَوَّلُ النَّبُوَّةِ وَبِهِمَا مَا وَفَّقَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 بِاطْلَالَةِ أَوْجَازِهِ أَوْحَى ذَلِكَ يُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكْ مِنْهُ الْإِسْلَامُ ٥
 وَكَانَ يَكُونُ التَّجَانُّلُ مَسْتَقِيمًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَ الْإِسْلَامِ خَلْفًا لِلْإِسْلَامِ
 جَرَأَ الْوَلَدُ بِأَبِيهِ وَبَنِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 كَمَا بَدَأَ الْوَلَدُ بِأَبِيهِ وَبَنِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 لِلشَّائِبِ عَلَى الْخَلْفِ وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْأَوَّلِ الْبَقِيَّةِ وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 بِمَا يَكُونُ الْبَزَالُ مِنَ التَّقَالُفِ مَا لَا يُدْرِكُ فِي غَيْرِهِ مِنْ التَّقَالُفِ وَقَدْ
 جَمَعَ أَرْبَعَةً مَا ذَكَرْنَاهُ كُلَّهُ الْخَافِيَةُ الْكَبِيرُ أَبُو الْعَسْكَرِ الْقَاسِمِيُّ فِي كِتَابِهِ
 فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ أَعْلَى خَبَابِ بَلِّ أَجَلٍ مَا يَكُونُ وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْوَيَادَةِ
 إِلَى مَثَلِهِ وَقَدْ لَعَنَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَأَكْرَمَ مَنْ رَوَاهُ
 وَلَكِنْ يَعُونُ شَيْءٌ لَا يَدْرُسُهُ وَهُوَ أَنْ يَرْتَبِ عَلَى الْأَبْوَابِ لِيَقْرَبَ نَاقِلُهُ
 لِلْخَلَابِ أَوْ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ اشْتَمَلُوا عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ عَلَى

كتاب العلل
 لعلي بن الحادي
 شيخ البخاري
 وسائر الحديثين

مِنْهُ وَخَرَجَ مَا كَانَ يَلْزِمُهُ ذِكْرُهُ فَسَقَطَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْتَدِرْ إِلَيْهِ ه
 وَقَدْ حَلَّى عَنْ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ انْكَارُ وَقُوعِ الْوَضْعِ بِالْكَلْبَةِ وَهَذَا الْقَائِلُ
 يَكُنْ إِيَّاهُ لَا وَجُودَ لَهُ أَصْلًا أَوْ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ عَنْ مُمَارَسَةِ
 الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَقَدْ حَادَلَ بَعْضُهُم الدَّرْعَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ شَيْكَذِبٌ عَلَيَّ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ
 مُحْكَمًا فَسَيَقَعُ الْكَذِبُ لِمَحَالِهِ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَقَدْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ
 فَاجْتَنِبَ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّهُ لَا يَلْزِمُ وَقُوعُهُ إِلَى الْآنَ إِذْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 أَرْثَانُ يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا مَا ذُكِرَ وَهَذَا الْقَوْلُ وَالْآسْتِدْلَالُ
 عَلَيْهِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ مِنْ أَوْعَفِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ
 وَحِفَاطَتِهِمُ الدِّينَ كَانُوا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ حِفْظِ الصَّحَاحِ وَيَحْفَظُونَ
 أُمُتًا لِقَاءَ وَاحْتِفَاقِهَا مِنَ الْمَكْذُوبَاتِ خَشِيَةَ أَنْ تَرُوجَ عَلَيْهِمُ
 أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ ه النَّوعُ الثَّانِي
 وَالْعِشْرُونَ الْمَقْلُوبُ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَسْنَادِ كُلِّهَا وَ
 بَعْضُهُ فَاأَوَّلُ كَمَا رَكِبَ مَهْرَةً مُجَدِّثِي بَعْدَ الدَّيْلَمِيِّ جِئْتُ قَدِمَ
 عَلَيْهِمُ اسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَثَلِ حَدِيثٍ آخَرَ وَرَكِبُوا مَثَلَهُ هَذَا

عليه

الحديث

الْحَدِيثِ عَلَى اسْنَادٍ آخَرَ وَقَلَّبُوا **مِثْلَهُ** مَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ شَالِمٍ عَنْ
 نَافِعٍ وَمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ شَالِمٍ وَهُوَ مِنَ الْقَيْلِ الثَّانِي ه
 وَصَنَعُوا ذَلِكَ فِي خِيُومَا يَمُودُ حَدِيثِ أَزِيدٍ فَلَمَّا قَرَأُوا هَذَا عَلَيْهِ رَدَّ
 كُلَّ حَدِيثٍ إِلَى اسْنَادِهِ وَكُلَّ اسْنَادٍ إِلَى مَتْنِهِ وَلَمْ يُرْجَعْ عَلَيْهِ
 مَوْضِعٌ وَاحِدٌ بِمَا قَلَّبُوهُ وَرَكِبُوهُ فَعَظُمَ عِنْدَهُمْ جِدْلٌ وَعَرَفُوا بِمَنْزِلَتِهِ
 لَكِنَّهُ مِنْ هَذَا الشَّانِ فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَانَ **وَقَدْ** نَبَّهَ
 الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو هَهُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَلْزِمُ مِنَ الْحُكْمِ بَضْعُفِ سَنَدِ
 الْحَدِيثِ الْمُتَعَيَّنِ لِلْحُكْمِ بَضْعُفِهِ فِي نَفْسِهِ إِذَا قَدْ يَكُونُ لَهُ اسْنَادٌ
 آخَرٌ إِلَّا أَنْ يَنْصَحَ إِمَامٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرُودُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
قُلْتُ يَكُونُ فِي الْمَنَاطِقِ تَضْعِيفُ الطَّرِيقِ الَّتِي أَبْدَاهَا الْمَنَاطِقُ وَيَقْطَعُ
 إِذَا الْأَصْلُ عَدَمُ مَا سِوَاهَا حَتَّى يَثْبُتَ بِطَرِيقٍ آخَرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ وَتَجُوزُ رَوَايَةُ مَا عَدَا الْمَوْضُوعَ فِي بَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيْبِ
 وَالْقَصَصِ وَالْوَعَاظِ وَخَوْدِ ذَلِكَ إِلَّا فِي جِهِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَفِي بَابِ الْكَلَالِ وَالْحِدَامِ قَالَ وَمِمَّنْ يُرْخَصُ فِي رَوَايَةِ الضَّعِيفِ
 فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مُقَدِّمِي وَاحِدٍ مِنْ خَبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ

أَوْ

وَإِذَا عَزَّوَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ فَلَا
تَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
مِنْ الْأَلْفَاظِ الْجَارِئَةِ بَلْ بِصِغَةِ الْمَرِيضِ وَكَذَا إِنَّمَا يُشَكُّ فِي
صِحَّتِهِ أَيْضًا هـ النَّوعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ **مَعْرِفَةٌ**
مَنْ يَقْبَلُ رَوَايَتَهُ وَمَنْ لَا يَقْبَلُ وَيَبَيِّنُ الْجَوْعَ وَالتَّعْدِيلَ هـ الْقَبُولُ
الثِّقَةُ الصَّابِغَةُ لِمَا يَرَوِيهِ وَهُوَ الْمُسْلِمُ الْعَاقِلُ الْبَالِغُ نَالِيًا مِنْ
أَسْبَابِ الْفُسْخِ وَخَوَارِجِ الْمُرُوءَةِ وَأَنْ يَكُونَ مَعَ ذَلِكَ
مُسَيِّقًا غَيْرَ مُغْفِلٍ حَافِظًا إِنْ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَأَهْمًا إِنْ
حَدَّثَ عَلَى الْمَعْنَى فَإِنْ اخْتَلَفَ شَرْطُهَا ذَكَرْنَا رُودَ رَوَايَتِهِ
وَنَبَتْ عَدَالَةِ الرَّاهِطِيِّ بِأَشْهَادٍ بِالْخَيْرِ وَاتِّسَاءِ الْجَمِيلِ عَلَيْهِ
أَوْ بِتَعْدِيلِ الْأَمَةِ أَوْ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ لَهُ أَوْ وَاحِدٍ عَلَى الصَّحِيحِ وَلَوْ
يُرَوِّيهِ عَنْهُ فِي قَوْلٍ **قَالَ** بِنُصْلَاحٍ وَتَوْشَعٍ بِنُ عَبْدِ الْبَرِّ
فَقَالَ كُلُّ حَائِلٍ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ الْعِنَايَةُ بِهِ فَهَوَ عَدْلٌ يُجْمَلُ
أَشْرُهُ عَلَى الْعَدَالَةِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ جَرِّحُهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولَهُ قَالَ وَقِيمًا قَالَهُ الشَّاعِرُ غَيْرُ

مَرْضِيٍّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قُلْتُ** لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْحَدِيثِ لَكَانَ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ قُوًيًا وَلَكِنْ فِي صِحَّتِهِ نَظَرٌ قَوِيٌّ وَالْأَغْلَبُ عَدَمُ صِحَّتِهِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ هـ وَيَعْرِفُ صَبْطُ الرَّاهِطِيِّ تِلْكَ الْفَقْدَ الثَّقَاتِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى
وَعَكْسُهُ عَكْسُهُ وَالتَّعْدِيلُ مَقْبُولٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ السَّبَبِ لِأَنَّ
تَعْدِيلَهُ يَطُولُ فَقِيلَ إِطْلَاقُهُ خِلَافَ الْجَرِّحِ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا
مُقَشَّرًا لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْأَسْبَابِ الْمُتَّفِقَةِ فَقَدْ يُعْتَقَدُ
لِلْجَارِجِ شَيْئًا مُقَشَّرًا فَيُضَعِّفُهُ وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ
أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ فَلِهَذَا اشْتَرَطَ بَيَانُ السَّبَبِ فِي الْجَرِّحِ **قَالَ**
الْشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو وَكَثُرَ مَا يُوجَدُ فِي كِتَابِ الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ فَلِأَنَّ
صَعِيفًا أَوْ مَتْرُوكًا وَخَوْدَ ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكْتَفِ بِهِ أَسَدٌ بَابَ
كَبِيرٍ فِي ذَلِكَ وَاجَابَ بَأَنَّا إِذَا لَمْ يَكْتَفِ بِهِ تَوْقِفْنَا فِي أَشْرِهِ
لِحُصُولِ الدِّيَّةِ عِنْدَنَا بِذَلِكَ **قُلْتُ** أَمَّا كَلَامُهُ هُوَ لَا الْإِثْمَ
الْمُنْتَصِبِينَ لِهَذَا الشَّانِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ مُسَلِّمًا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
أَسْبَابٍ وَذَلِكَ لِغُلْمِ بَعِيرِ فَهَمُّ وَأَطْلَاعِهِمْ وَأَضْلَاعِهِمْ
فِي هَذَا الشَّانِ وَاتِّصَافِهِمْ بِالْإِصْطِفَاءِ وَالِدِيَانَةِ وَالْخَيْرَةِ

وَالْبُحْ لَاسِيًا إِذَا أُلْبِقُوا عَلَى تَضَعِيفِ الدُّجْلِ أَوْ كَوْنِهِ مَرُوكًا
 أَوْ كَذَابًا وَخَوْدًا فَالْحَدِيثُ الْمَاهِرُ لَا يَتَخَالَفُهُ فِي مِثْلِ هَذَا
 وَقَعَّةً فِي مُوَافَقَتِهِمْ لَصِدْقِهِمْ وَأَمَانَتِهِمْ وَنَصِيحَتِهِمْ وَلِهَذَا
 يَقُولُ الشَّافِعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ عَلَى الْأَحَادِيثِ لَا يَثْبُتُ أَهْلُ
 الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَيُزِدُهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ لِحُجْرٍ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 إِنَّمَا إِذَا تَعَارَضَ جُوعٌ وَتَعَدَّلَ فَيُتَّبَعُ أَنْ يَكُونَ الْجُوعُ خَيْرًا
 مُفَسَّرًا وَهَلْ هُوَ الْمَقْدَمُ أَوِ التَّوَجُّعُ بِالْكَثَرَةِ أَوِ الْأَخْفَظُ
 فِيهِ نِزَاعٌ مَشْهُورٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ وَفُرُوعِهِ وَعِلْمُ الْحَدِيثِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَكْفِي قَوْلَ الْوَاحِدِ فِي التَّعَدُّلِ وَالتَّوَجُّعِ عَلَى
 الصَّحِيحِ وَأَمَّا رِوَايَةُ الثَّقَةِ عَنْ شَيْخٍ فَهَلْ يَتَضَمَّنُ تَعَدُّلَهُ
 ذَلِكَ الشَّيْخُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَابٍ فَالْأَمَّا إِنْ كَانَ لَا يَرْوِي إِلَّا
 عَنْ ثَقَةٍ فَتَوَثَّقُ وَإِلَّا فَلَا وَالصَّحِيحُ لَا يَكُونُ تَوَثِّقًا لَهُ
 حَتَّى وَلَوْ كَانَ يَمْنَعُ يَنْصَحُ عِلْمًا عَدَالَةً شَيْخُوهُ وَلَوْ قَالَ
 حَدَّثَنِي الثَّقَةُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ تَوَثِّقًا لَهُ عِلْمًا صَحِيحًا لِأَنَّهُ قَدْ
 يَكُونُ ثَقَّةً عِنْدَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ وَهَذَا وَاضِحٌ وَبِهِ إِجْمَاعٌ هـ

أَمْلَام

قَالُوا وَكَذَلِكَ فَتَيَا الْعَالَمَ أَوْعَلَّهُ عَلَى وَفْقِ حَدِيثٍ لَا يَسْتَلْزِمُ تَصْحِيحَهُ
 لَهُ **قُلْتُ** وَفِي هَذَا تَطَرُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ غَيْرُ ذَلِكَ
 الْحَدِيثِ أَوْ تَعَرُّضٌ لِلْإِحْتِجَاجِ بِهِ فِي فُتْيَاهُ أَوْ حُكْمِهِ أَوْ اسْتِشْهَادِهِ
 بِهِ عِنْدَ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ قَالَ بَنُ الْحَاجِبِ وَحُكْمُ الْحَاكِمِ الْمُسْتَرْطِ
 الْعَدَالَةِ تَعْدِيلُ بَاتِفَاقٍ وَأَمَّا إِغْرَاضُ الْعَالَمِ عَنِ الْحَدِيثِ
 الْمُعَيَّنِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِهِ فَلَيْسَ قَادِحًا فِي الْحَدِيثِ بِاتِفَاقٍ لِأَنَّهُ
 قَدْ يَعْدَلُ عَنْهُ لِمُعَارِضٍ أَرْبَعٌ عِنْدَهُ مَعَ اعْتِقَادِ صِحَّتِهِ هـ
مسألة يَجْهَلُ الْعَدَالَةَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا لَا يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ
 عِنْدَ الْجَاهِلِينَ وَمَنْ جَهِلَتْ عَدَالَتُهُ بَاطِنًا وَلَكِنَّهُ عَدْلٌ فِي
 الظَّاهِرِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ فَقَدْ قَالَ يَقُولُهُ بَعْضُ الشَّافِعِيِّينَ
 وَرَجَحَ ذَلِكَ سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ لِفَقِيهِهِ وَوَافَقَهُ مِنْ الصَّلَاحِ
 وَقَدْ جَرَتْ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي الْمَقْدِمَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَأَمَّا**
 الْمَنْعُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ أَوْ مَنْ سُمِّيَ وَلَا تُعَدُّ عَيْنُهُ فَقَدْ
 مَنَعَ لَا يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ أَحَدٌ عِلْمًا وَلَكِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي عَصْرِ
 التَّابِعِينَ وَالْقُرُونِ الْمَشْهُورِينَ لَهُمْ بِالْحَيْدَرِ فَإِنَّهُ يُسْتَأْشَرُ

ساز
بِقَبُولِهِ

بِرِوَايَتِهِ وَلَيْسَتْ صَاحِبَةً فِي مَوَاطِنَ وَقَدْ وَقَعَ فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ
 أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ بَنَ هَذَا الْقَبِيلَ كَثِيرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ**
 الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَتَرْتَفِعُ الْجَمَالَةُ عَنْ الدَّرَاوِيِّ بِمَعْرِفَةِ
 الْعُلَمَاءِ لَهُ أَوْ بِرِوَايَةِ عَدْلَيْنِ عَنْهُ قَالَ الْخَطِيبُ لَا يَثْبُتُ لَهُ
 حُكْمُ الْعَدَالَةِ بِرِوَايَتَيْهِمَا عَنْهُ وَعَلَى هَذَا النَّمِ مَشْنِي بَنُ جَبَانٍ
 وَغَيْرُهُ بَلْ حُكْمُ لَهُ بِالْعَدَالَةِ بِمَجْرَدِ هَذِهِ الْجَمَالَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قَالُوا فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرَوْعَهُ سِتْوِي وَاحِدٌ مِثْلُ عَمْرِو ذِي
 مِرٍّ وَجَبَّارٍ الطَّايِّ وَشُعَيْبِ بْنِ ذِي جُدَّانٍ تَعَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ
 عَنْهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّئِي وَجُرَيْجُ بْنُ كَلْبٍ تَعَرَّدَ عَنْهُ قَتَادَةُ
 قَالَ الْخَطِيبُ وَالْمُزَهَّرِيُّ بْنُ مَيْزُونٍ تَعَرَّدَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ
 قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَقَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَقَدْ
 رَوَى الْجُبَّارِيُّ لِمُزْدَاشِ الْأَشْجَلِيِّ وَلَمْ يَزِرْ عَنْهُ سِتْوِي قَلِيلٌ
 بَنُ أَبِي جَارِمٍ وَمُسْلِمٌ لِرَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ وَلَمْ يَزِرْ عَنْهُ سِتْوِي
 أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَذَلِكَ مَصِيرُ مَنَّهُمَا إِلَى ارْتِفَاعِ
 الْجَمَالَةِ بِرِوَايَةِ وَاحِدٍ وَذَلِكَ مُنْجَى كَالْخَلَّافِ فِي الْأَكْثَفَاءِ

٦٨
 بِوَأَحَدِيَةِ التَّعْدِيلِ **قُلْتُ** تَوْجِيهٌ جَيِّدٌ لَكِنِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ إِنَّمَا
 اكْتَفَيَا فِي ذَلِكَ بِرِوَايَةِ الْوَاحِدِ فَقَطْ لِأَنَّ هَذَيْنِ صَحَابِيَّانِ وَجَمَالَةُ
 الصَّحَابِيِّ لَا تَضُرُّ بِخِلَافِ غَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **مُسْلِمٌ** الْمُبْتَدِعُ إِنْ
 كَثُرَ يَنْدَعُهُ فَلَا اشْكَالَ فِي رَدِّ رِوَايَتِهِ وَإِذَا لَمْ يَكْفَرْ فَإِنْ اسْتَحْلَ
 الْكُذِبَ رُدَّتْ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ يَسْخَرْ الْكُذِبَ فَلَمْ يَقْبَلْ أَوْ لَا يَفْرُقُ
 بَيْنَ كَوْنِهِ دَايِعَةً أَوْ غَيْرَ دَايِعَةٍ فِي ذَلِكَ نِزَاعٌ قَدِيمٌ وَحَدَّثَ
 وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ التَّفْعِيلُ بَيْنَ الدَّايِعَةِ وَغَيْرِهَا **وَقَدْ**
 حَكِيَ عَنْ بَعْضِ الشَّافِعِيِّ وَقَدْ حَكِيَ بَنُ جَبَانٍ عَلَيْهِ الْإِتِّفَاقُ فَقَالَ
 لَا جُودَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ عِنْدَ أَيْمَنَانَا قَاطِبَةً لَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِيهِ خِلَافًا
 قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَهَذَا أَعْدَلُ الْأَقْوَالِ وَأَوْلَاهَا وَالْقَوْلُ الْمَنْعُ
 مُطْلَقًا بَعِيدٌ مَبَاعِدٌ لِلشَّافِعِيِّ عَنْ أَيْمَنَةِ الْحَدِيثِ فَإِنْ كَسَبَهُمْ
 طَافِحَةٌ عَنْ الْمُبْتَدِعَةِ غَيْرِ الدَّعَاةِ فَبَعِي الْعَمَلِينَ مِنْ حَدِيثِهِمْ فِي
 الشُّوَاهِدِ وَالْأَصُولِ كَثِيرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قُلْتُ** وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 فَمَنْ أَقْبَلَ شَهَادَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِلَّا الْخَطَايَا مِنْ الرَّاغِبَةِ
 لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الشَّهَادَةَ بِالزُّورِ لِمَوَافِقَتِهِمْ فَلَمْ يَفْرُقِ الشَّافِعِيُّ

فِي هَذَا النَّصِّ بَيْنَ الدَّاعِيَةِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ مَا الْفَرْقُ فِي الْمَقْنِيِّ بَيْنَهُمَا
 وَهَذَا الْبُخَارِيُّ قَدْ خَرَجَ لِعَمْرٍاءَ بْنِ حُطَّانٍ الْخَارِجِيِّ مَا رَجَعَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ مُلَحْمٍ قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهَذَا مِنْ كَبِيرِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْبِدْعَةِ وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ ٥ **مَسْئَلَةٌ** الثَّابِتُ مِنَ الْكُذْبِ فِي حَدِيثِ النَّاسِ يُقْبَلُ رِوَايَتُهُ
 خِلَافًا لِابْنِ بَكْرٍ الصَّيْرَفِيِّ فَأَمَّا إِنْ كَانَ قَدْ كَذَبَ فِي الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا
 فَتَقْبَلُ رِوَايَتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ الْحَمِيدِيِّ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ
 أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ رِوَايَتُهُ أَبَدًا وَقَالَ أَبُو الْمَطْفَرِ السَّمْعَانِيُّ مَنْ كَذَبَ
 فِي خَبَرٍ وَاحِدٍ وَجَبَ إِشْقَاطُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِهِ **قُلْتُ**
 وَمَنْ الْعُلَمَاءُ مَنْ كَفَرَ مُتَعَدِّيًا الْكُذْبَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يُحْتَمُّ قَتْلُهُ وَقَدْ حَرَّرْتُ ذَلِكَ فِي الْمَدْرَسَاتِ وَأَمَّا مَنْ غَلَطَ فِي
 حَدِيثٍ فَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ بْنُ الْمُبَارَكِ
 وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَمِيدِيُّ لَا يَقْبَلُ رِوَايَتُهُ أَيْضًا وَتَوَسَّطَ بَعْضُهُمْ
 فَقَالَ إِنْ كَانَ عَدَمُ رُجُوعِهِ إِلَى الصَّوَابِ عِمَادًا لِهَذَا الْبَلْعَقِيِّ مِنْ
 كُذْبِ عَمْدًا وَإِلَّا فَلَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ ٥ وَمِنْ هَهُنَا يَنْبَغِي التَّحَرُّزُ مِنَ
 الْكُذْبِ كُلِّ مَا امْتَنَكَ فَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ أَصْلٍ مُعْتَمَدٍ وَيُجْتَنَّبُ

٧٩
 السُّوَادُ وَالْمَنْكُوبَاتُ فَقَدْ قَالَ الْقَاضِي أَبُو يُونُسَ مَنْ تَتَبَعَ غَرِيبَ
 الْحَدِيثِ كَذَبَ وَفِي الْأَثَرِ كُنِيَ بِالْمَدِينَةِ إِثْمَانُ بْنُ جَدَّةٍ بِكَلَامٍ شَمِيعٍ ٥
مَسْئَلَةٌ إِذَا حَدَّثَ ثِقَةٌ عَنْ ثِقَةٍ حَدِيثٍ فَأَنْكَرَ الشَّيْخُ
 سَمَاعَهُ لِذَلِكَ بِالْكَلْبَةِ فَاحْتَارَ بَيْنَ الصَّلَاحِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ
 رِوَايَتَهُ عَنْهُ لِحُزْمِهِ بِانْكَارِهِ وَلَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي عَدَالَةِ الرَّاهِي
 عَنْهُ فَيَمَّا عَدَاهُ بِخِلَافِ مَا إِذَا قَالَ لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ
 مِنْ شَمَاعِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ ٥ وَأَمَّا إِذَا نُسِبَهُ
 فَإِنَّ الْجُمْهُورَ يَقْبَلُونَهُ وَرَوَى بَعْضُ الْخَفِيِّ كَحَدِيثِ سُلَيْمَانَ
 بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ابْنِ مَرْثَدَةَ
 نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَهَا فَبَكَ حَتَّى بَاطَلَ قَالَ
 ابْنُ جُرَيْجٍ فَلَقِيتُ ابْنَ زُهَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ٥
 وَكَحَدِيثِ رَيْعَةَ بْنِ شَهِيلٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَضَى بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ ثُمَّ نَسِيَ شَهِيلٌ لِأُفٍّ حَصَلَتْ لَهُ
 فَكَانَ يَقُولُ حَدَّثَنِي رَيْعَةُ عَنِّي ٥ **قُلْتُ** هَذَا أَوَّلُ
 بِالْقَبُولِ مِنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ جَمَعَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ كِتَابًا فِيمَنْ

حَدَّثَ بَحْدِيثٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ **مسألة** وَمَنْ أَخَذَ عَلَى الْقَدِيثِ أَجْرًا
 هَلْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ أَمْ لَا رَوَى عَنْ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ وَأَبَى جَا رَمِي
 أَنَّهُ لَا يَكْتَبُ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ خَرَمِ الْمَرْوَةِ وَتَرْخُصَ فِيهِ
 أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَآخَرُونَ
 كَمَا تَوَخَّذُوا لَأَجْرِهِ عَلَى تَعْلِيمِ الْقَدَّانِ **وقد** ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 أَنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ وَقَدْ فَتَى الشَّيْخُ أَبُو
 اسْتَحَقَّ الشَّيْوَازِيُّ فَقِيهَ الْعِرَاقِ يَبْتَغِي دَلَالِي الْحُسَيْنِ بْنِ
 النُّعْمَانِ بِأَخْذِ الْأَجْرِ لِشَفْلِ الْمُحَدِّثِينَ لَهُ عَنْ التَّكْسِبِ لِعِيَالِهِ
مسألة قَالَ الْبَغْدَادِيُّ أَعْلَى الْعِبَارَاتِ فِي التَّعْدِيلِ وَالْتِجَازِ
 نَحْجَ أَنْ يُقَالَ حُجَّةٌ أَوْ ثَقَّةٌ وَإِذَا نَهَا أَنْ يُقَالَ كَذَابٌ **قلت**
 وَبَيَّنَ ذَلِكَ أُمُورَ كَثِيرَةً يَحْتَصِلُ مِنْهَا **وقد** تَكَلَّمَ الشَّيْخُ
 أَبُو عَمْرٍو عَلَى تَرَاتِبِ مِنْهَا وَتَمَّ اضْطِلَاحَاتُ لَا تُشْخَصُ مِنْ تَبَيُّنِ
 التَّوَقُّفِ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ إِذَا قَالَ فِي الرَّجُلِ
 شَكُّوْا عَنْهُ أَوْ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَدْنَى الْمَنَازِلِ وَأَرَادَ
 أَنَّهَا عَنْدهُ وَلَكِنَّهُ لَطِيفُ الْعِبَارَةِ فِي التَّجَرُّعِ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ

الخطيب

في معنى الحديث
 في معنى الحديث
 في معنى الحديث

وَقَالَ بَنُ مَعِينٍ إِذَا قُلْتُ لَيْسَ بِوَبَاسٍ فَهُوَ مَنْ كَتَبَ حَدِيثَهُ
 وَيُنْظَرُ فِيهِ وَرَوَى بَنُ الصَّلَاحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ لَا يُتْرَكُ الدُّجُلُ حَتَّى يَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ ه
 وَقَدْ بَيَّنَّ بَنُ الصَّلَاحِ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ
 الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُمْ بِمَا عَرَفَ مِنْ عِبَارَاتِ يَتَّبِعُونَ فِي غَالِبِ الْحَوَالِ
 لِحَوَالِهِمْ وَيَقْدَرُ أَنْ تَرُشِدَ إِلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ الْوَقُّ ه **قال**
 بَنُ الصَّلَاحِ وَقَدْ قُدِّرَ شُرُوطُ الْأَهْلِيَّةِ فِي غَالِبِ أَهْلِ زَمَانِنَا
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاعَاةُ اتِّصَالِ السِّلْسِلَةِ فِي الْإِسْنَادِ فَيُتَبَغَى أَنْ
 لَا يَكُونَ الشَّيْخُ شَهُورًا بِفَيْسِقٍ وَخَوٍّ وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 مَأْخُوذًا عَنْ صَبْطِ شَمَاعِهِ مِنْ مَشَاجِدِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَبَرَةِ بِهَذَا
 الشَّانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ه الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي **لَفْظِهِ**
 شَمَاعُ الْحَدِيثِ وَتَحْمِلُهُ وَصَبْطُهُ ه يَتَّبِعُ تَحْمِيلَ الصَّفَادِ الشَّفَادَةَ
 وَالْأَخْبَارَ وَكَذَلِكَ الْكُفَارُ إِذَا أَدَّوَا مَا حُمِلُوا فِي خَالِ كَمَا لِيَهُمْ
 وَهُوَ الْأَخْتِلَامُ وَالْإِسْلَامُ وَيَتَّبِعُ الْمُبَادَرَةَ إِلَى إِيْتِمَاعِ الْوِلْدَانِ
 الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَالْعَادَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَعْصَارِ

ب

ن

وَقَابِلَهَا مَدَدٌ أَنْ الصَّغِيرَ يَكْتُبُ لَهُ سَمَاعٌ إِلَى تَامِ عَشْرِ سَنِينَ
 مِنْ عَمْرِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمَّى سَمَاعًا وَاسْتَأْنَسُوا فِي ذَلِكَ بِجَدِّهِ
 مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ عَقَلَ بِحُجَّةٍ مَجْمَعًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ دَلِيلٍ فِي دَارِهِمْ وَهُوَ مِنْ عَشْرِ
 سَنِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فَجَعَلُوهُ فَرَقَاتَيْنِ السَّمَاعَ وَالْحُضُورَ
 وَفِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعِ سَنِينَ وَضَبَطَهُ بَعْضُ الْجَفَاطِ بِسَنَةِ
 التَّمْيِيزِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الدَّابَّةِ وَالْجَمَارِ وَقَالَ
 بَعْضُ النَّاسِ لَا يَنْبَغِي السَّمَاعُ إِلَّا بَعْدَ الْعِشْرِينَ سَنَةً وَقَالَ
 بَعْضُ عَشْرٍ وَقَالَ آخَرُونَ ثَلَاثُونَ وَالْمَدَارُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى
 التَّمْيِيزِ فَمَتَّى كَانَ الصَّبِيُّ يَفْعَلُ كُتِبَ لَهُ سَمَاعٌ **قَالَ** الشَّيْخُ أَبُو
 عَمْرٍو وَبَلَغْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ
 صَبِيًّا ابْنَ أَرْبَعِ سَنِينَ قَدْ جُلِيَ إِلَى الْمَأْمُونِ قَدَّرَ الْقُرْآنَ
 وَنَظَرَ فِي الدَّرَاجَةِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا جَاعَ يَبْكِي **وَأَنْوَاعُ** تَحْمِلُ الْحَدِيثَ ثَمَانِيَةً
الْأُولَى السَّمَاعُ وَتَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ تَأَنَّهُ حِفْظًا أَوْ مِنْ
 كِتَابٍ قَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَّاضٌ فَلَا خِلَافَ حِينَئِذٍ أَنْ يَقُولَ السَّامِعُ

٧١
 حَدَّثَنَا وَآخَرَنَا وَأُنَبَّأَنَا وَشَمِعْتُ وَقَالَ لَنَا وَذَكَرْنَا فَلَا تَ
 وَقَالَ الْحُكَيْمِيُّ أَرَفَعَ الْعِبَارَاتِ شَمِعْتُ ثُمَّ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَنِي قَالَ
 وَقَدْ كَانَ حَاجَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَكَادُونَ يُخْبِرُونَ عَمَّا شَمِعُوا
 مِنَ الشَّيْخِ إِلَّا يَقُولُهُمْ أَخْبَرَنَا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ
 وَهَشِيمٌ وَزَيْدُ بْنُ هَرُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَبُحَيِّ بْنُ بَحِيٍّ الْقَمِي
 وَاسْتَحَقَّ مِنْ رَأْيِهِمْ وَلَا خَرُونَ كَثِيرُونَ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَبُغْيُ
 أَنْ يَكُونَ حَدَّثَنَا وَآخَرَنَا أَعْلَى مِنْ شَمِعْتُ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَقَعْدُ
 بِالِاسْتِمَاعِ بَخْلَافٍ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَ حَاشِيَةً **قَالَ** بَلِ الَّذِي
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَعْلَى الْعِبَارَاتِ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ حَدَّثَنِي فَإِنَّ
 إِذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا قَدْ لَا يَكُونُ فَضْلُ الشَّيْخِ بِذَلِكَ
 أَيْضًا لِأَحْمَالِ أَنْ يَكُونَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَ **الثَّانِي**
 الْقِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ حِفْظًا أَوْ مِنْ كِتَابٍ وَهُوَ الْعَرْضُ عِنْدَ الْمُجْتَمِعِ
 وَالرِّوَايَةُ بِهَا سَائِغَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ لَا عِنْدَ شَدُودٍ لَا يَقَعْدُ
 بِخِلَافِهِمْ وَمُسْتَنَدُ الْعُلَمَاءِ حَدِيثُ ضَمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ فِي
 الصَّوْبِ وَهِيَ دُونَ السَّمَاعِ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ وَعَنْ مَالِكٍ وَأَبْنِ

خفيفة وآلي ذيب انما اقوي وقيل هاستوا ويعزني ذلك الى
 اهل الحجاز والكوفة وآلي مالك ايضا واشياخه من اهل المدينة
 وآلي اختار البخاري والصحيح الاول وعليه علماء المشرق فاذا حدث
 بها يقول قرات او قرئ علي فلان وانا اسمع فاقربه او اخبرنا
 او حدثنا قراة عليه وهذا واضح فان اطلق ذلك جاز عند مالك
 والبخاري ويحيى بن سعيد القطان والزهري وسفيان بن عيينة
 ومسلم الحجازي والكوفيين حتي ان منهم من سوغ سمعوا ايضا
 ومنع من ذلك احمد والنسائي وابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي
والثالث انه يجوز اخبرنا ولا يجوز حدثنا وبه قال الشافعي ومسلم
 والنسائي ايضا وجمهور المشافعية بل نقل ذلك عن اكثر المحدثين
 وقد قيل ان اول من فرق بينهما بن وهب قال الشيخ ابو عمرو
 وقد شعبة الى ذلك بن جرير ولا وراعي قال وهو الشافعي الغالب
 على اهل الحديث **فرع** ٥ اذا قرئ علي الشيخ من نسخة وهو
 يحفظ ذلك فحيد قوي وان لم يحفظ والنسخة بيد موثق به
 فكذلك علي الصحيح المختار الدارج ومنع من ذلك ما يعنون وهو عسر

فان لم تكن نسخة الا التي بيد القاري وهو موثق به فصحيح ايضا
فرع ٦ ويشترط ان يقر الشيخ بما قرئ عليه نطقا بل
 يكفي سكوته واقترانه عليه عند الجمهور وقال
 اخرون من الظاهريين وغيرهم لا بد من استنطاقه بذلك وبه
 قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابن الصباغ وسليم الرازي
 قال ابن الصباغ ان لم يلفظ لم تجز الرواية ويجوز العمل بما سمع
 عليه **فرع** ٧ قال بن وهب والحاكم يقول فيما قرئ علي
 الشيخ وهو وحده حدثني فان كان معه غيره حدثنا وفيما قرأه
 علي الشيخ وحده اخبرني فان قرا غيره اخبرنا قال
 الصلاح وهذا حسن فايق فان شك لي بالتحقق وهو الوجه
 حدثني او اخبرني عند بن الصلاح والبيهقي ويحيى بن سعيد
 القطان ياتي بالادني وهو حدثنا او اخبرنا قال
 الحبيب البغدادي وهذا الذي قاله بن وهب مستحب لا مستحق
 عند اهل العلم كافة **فرع** ٨ اختلفوا في صحة سماع من يسمع او
 ينماعه فمنع من ذلك ابراهيم الحزني وابن عدي وابو اسحق

ولام

عن م

الأسفرايني وقال أبو بكر أحمد بن إسحق الصنعبي يقول حضرت ولا
 يقول حدثنا ولا أخبرنا وجوزة نوثي بن هرون الحافظ وكان بن
 المبارك يسمع وهو يقرأ عليه وقال أبو حاتم كُتِبَ عند عازم
 وعمر بن مَرْزُوق ه وحضر الدارقطني وهو شاب جلس اسمعيل الصفا
 وهو عملي والد دارقطني يسمع جردا فقال له بعض الحاضرين لا يصح شماعك
 منك وانت تسمع فقال فمحي للإملاء بخلاف فهمك فقال له كم أبي
 الشيخ حدثنا إلى الآن فقال الدارقطني ثمانية عشر حديثا ثم
 سردها كلها عن ظهر قلب بأشهادها ومثونها فتعجب الناس
 منه وكان شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي تلميذ الله
 برحمته يكتب في مجلس السماع ويتعشرون بعض الأحيان ويرد
 على القاري ردًا جيدًا بينا وأحيانًا حيث يتعجب القاري من
 نفسه أنه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ فاعش
 وهو ابنه منه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاءه قال
 بن الصلاح وكذلك التحدث في مجلس السماع وما إذا كان القاري
 شريع القراءة أو كان السامع بعيدا عن القاري ثم اختار

بأسانيدها

٧٣
 أنه يُعْتَقَرُ اليُسْرَى مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ مَا يُقْرَأُ السَّخْفُ
 فَالسَّخْفُ صَحِيحٌ وَيَنْبَغِي أَنْ يُجْبَرَ ذَلِكَ بِالْإِجَابَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ ه
 هذا هو الواقع في زماننا اليوم أنه يحضر مجلس
 السماع من بَعْضِهِمْ وَمَنْ لَا يَفْقَهُمُ وَالْبَعِيدُ مِنَ الْقَارِي وَالنَّاعِشُ
 وَالْمُحَدِّثُ وَالصَّبِيانُ الَّذِينَ لَا يَنْضِيطُ أَفْرُهُمْ بَلْ يَلْعَبُونَ عَالِيًا
 وَلَا يَسْتَعْلِفُونَ لِمَجْرَدِ السَّمَاعِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لَهُمُ السَّمَاعُ
 جُزْءًا شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَزِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَلَفَعِي عَنْ
 الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ شَلِيمَانَ الْمُقَدِّسِي أَنَّهُ رَجَعَ فِي مَجْلِسِهِ الصَّبِيانُ
 عَنْ اللَّعِبِ فَقَالَ لَا تَرْجُرُوا هُمْ فَإِنَّا إِنَّمَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ الْأَمَامِ الْعَلِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ يَكْنِيكَ مِنَ الْحَدِيثِ
 شَمُّهُ وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَاطِ وَقَدْ كَانَتْ الْمَجَالِسُ
 تُعْقَدُ بَعْدَ ادِّ وَبَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ فَيُجْمَعُ الْغِيَامُ مِنَ النَّاسِ
 بِلِ الْأُلُوفِ الْمُؤَلَّفَةِ وَيَصْعَدُ الْمُسْتَمَلِي عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُتَرَفِّعَةِ
 وَيُصَلِّفُونَ عَنِ الْمَشَايخِ مَا يَمْلُونَ فَيُحَدِّثُ النَّاسُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ
 مَعَ مَا يَقَعُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ مِنَ اللَّفْظِ وَالْكَلَامِ وَحُكْمِ الْأَعْمَاشِ

يُجَوِّزُهُ الْجُمْهُورُ ابْنًا رَوَايَةً وَعَمَلًا
 الْمُجَانَّةُ لِغَيْرِ
 مُعَيَّنٍ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ أَجَزْتُ لِلْمُسْلِمِينَ أَوِ الْمَوْجُودِينَ أَوْ لِمَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتُسَمَّى الْمُجَانَّةُ الْعَامَّةُ وَقَدْ اعْتَبَرَهَا طَائِفَةٌ
 مِنَ الْمُحَافِظِ وَالْعُلَمَاءِ فَهَمَّ جَوِّزُهَا الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَنَقَلَهَا
 عَنْ شَيْخِهِ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَنَقَلَهَا أَبُو بَكْرٍ الْخَارِزِيُّ
 عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ الْكَافِظَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ مُخَدِّثِي الْمَغَابِرِ
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ ٥
 الْمُجَانَّةُ لِلْمَجْهُولِ أَوْ بِالْمَجْهُولِ فَفَاسِدَةٌ
 وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يَقَعُ مِنَ الْأَسْتِدْعَاءِ لِمَجَاعَةٍ مُسْتَمِينٍ لَا يَعْرِفُهُمْ
 الْمُجِيزُ أَوْ لَا يَتَصَحَّحُ أَنْسَابُهُمْ وَلَا يَعْدَتُهُمْ فَإِنَّ هَذَا شَايِعٌ
 شَايِعٌ كَمَا لَا يَسْتَحْضِرُ الْمُسْمِعُ أَنْسَابَ مَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ وَلَا
 عِدَّتَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَوْ قَالَ — أَجَزْتُ رَوَايَةً هَذَا الْكِتَابِ
 لِمَنْ أَحَبَّ رَوَايَتَهُ عَنِّي فَقَدْ كَتَبْتُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 الْأَزْدِيُّ وَسُوءُ عَمَلِهِ وَتَوَاهَى بِهِ الصَّلَاحُ ٥ وَكَذَلِكَ —
 لَوْ قَالَ أَجَزْتُكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ وَلَسْتُ بِكَ وَعَقِبُكَ رَوَايَةً هَذَا الْكِتَابِ
 أَوْ مَا يَجُوزُ لِي رَوَايَتُهُ فَقَدْ جَوِّزَهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ

دَاوُدُ قَالَ لِرَجُلٍ أَجَزْتُ لَكَ وَلَا وَلَا دَكَ وَلِحَبْلِ الْجَبَلَةِ وَأَمَّا لَوْ
 قَالَ أَجَزْتُ لِمَنْ يُوجَدُ مِنْ نَبِيِّ فَلَا يَنْ فَقَدْ حَكِيَ الْحَطِيبُ جَوَّازُهَا
 عَنْ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى بْنِ لَفْدٍ الْجَنْبَلِيِّ وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْمَالِكِيِّ وَحَكَاهُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ طَائِفَةٍ ثُمَّ ضَعُفَ ذَلِكَ وَقَالَ
 هَذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أُجَاوِزَهُ إِذَنْ أَوْ مُحَادَثَةً وَكَذَلِكَ مَنْعَهَا بَيْنَ
 الصَّلَاحِ وَادْرَدَ الْمُجَانَّةُ لِلْطِفْلِ الصَّغِيرِ الَّذِي لَا يُجَابِطُ مِثْلَهُ ٥
 وَذَكَرَ الْحَطِيبُ أَنَّهُ قَالَ لِلْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ أَنْ يَعْضُضَ صَحَابَنَا قَالَ
 لَا يَقَعُ الْمُجَانَّةُ إِلَّا لِمَنْ يَصِحُّ شَمَاعُهُ فَقَالَ — قَدْ تَحَيَّرْتُ الْقَاضِي عَنْهُ
 وَلَا يَصِحُّ شَمَاعُهُ مِنْهُ ثُمَّ رَجَعَ الْحَطِيبُ بِصِحَّةِ الْمُجَانَّةِ لِلصَّغِيرِ قَالَ
 وَهَقُّ الَّذِي رَأَيْنَا كَافَّةً شَيْئًا يَفْعَلُونَهُ يُحَيِّرُونَ لِلْأَطْفَالِ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَمْ تَرَهُمْ أَجَاوِزُوا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
 مَوْجُودًا فِي الْحَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ وَلَوْ قَالَ — أَجَزْتُ لَكَ أَنْ
 تُرَوِّعَ عَنِّي مَا صَحَّ عِنْدَ كِلَيْمَا سَمِعْتُهُ فَلَا يَدُلُّ جِدُّهُ وَالثَّانِي فَايَسَّدُ
 وَقَدْ خَالَ بَيْنَ الصَّلَاحِ تَحْيِيضُهُ عَيْنًا أَنْ الْمُجَانَّةُ إِذَنْ كَالْوَكَاةِ
 وَفِيمَا لَوْ قَالَ وَكَلِمَتُكَ فِي بَيْعِ مَا شَأْنُ مِلْكِهِ خِلَافٌ وَلَمَّا الْإِجَانَّةُ

وَمَا سَأَسَعُهُ ٥

بما يرويه إجازة فالذي عليه الجمهور الرواية بالإجازة على الإجازة
 وإن تعددت بمن نص على ذلك الدارقطني وشيخه أبو العباس
 بن عتبة والحافظ أبو نعيم الأصبهاني والخطيب وغير واحد من
 العلماء قال بن الصلاح ومنع من ذلك بعض من لا يعتد به
 من المتأخرين والصحيح الذي عليه العمل جوازها وشبهها ذلك
 بتوكيل الوكيل ٥ القسّم الرابع **المناولة** فإن كان معها
 إجازة مثل أن يتناول الشيخ الطالب كتاباً من شاعيه ويقول
 له إزد هذا عني أو يملكه إياه أو يعيره لينسخه ثم
 يعيده إليه أو ياتيه الطالب بكتاب من شاعيه فيئامله لم
 يقول إزد عني هذا ويسمى هذا عن المناولة وقد قال
 المحاكم أن هذا استعمال عند ^{كثير من} المتقديين وحكوه عن
 مالك ثنينه والزهري وبسعة ويحيى بن سعيد الأنصاري
 بن أبي المدينة ومجاهد وأبي الزبير وسفيان بن عيينه بن
 الكيين وعلقمة وأبراهيم والشعبي بن الكوفة وقتادة وأبي
 العالية وأبي المتوكل الناجي بن البصرة وابن وهب بن القسّم

واشم بن أهل مصر وغيرهم من أهل الشام والعراق ونقله
 عن جماعة من مشايخه قال بن الصلاح وقد خلط في كلامه
 عرض المناولة بعرض لقراءة ثم قال الحاكم والذي عليه جمهور
 فقهاء الإسلام الذي افتوا في الحرام والحلال فأنهم لم يروا
 شاعياً وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وأبو حنيفة والثوري
 والأوزاعي وابن المبارك ويحيى بن يحيى والبويهي والمزني وعليه
 عهدنا إيماناً وإليه ذهبوا وإليه ذهب والله أعلم **واما**
 إذا لم يملكه الشيخ الكتاب ولم يعره إياه فإنه منقطع عما
 قبله حتى أن منهم من يقول هذا إما لا فائدة فيه ويبقى مجرد الإجازة
قلت أما إذا كان مشهوراً كالحاربي ومسلم أو شي من
 الكتب المشهورة فهو كالملك أو أمانة إياه والله أعلم ٥
 ولو تجردت المناولة عن الالذنية في الرواية فالمشهور أنه لا
 تجوز الرواية بها وحكي الخطيب عن بعضهم جوازها قال
 بن الصلاح ومن لنا من من جواز الرواية بمجرد إعلام الشيخ
 للطالب أن هذا شاعيه والله أعلم **ويقول** الراوي بالإجازة

الكتاب

وَلَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا وَجَدْتُ تَصْنِيفَهُ بِمَنْ يَخْتَارُ وَكَرَّ فَلَان فَقَالَ
فَلَانًا إِنَّمَا وَجَدْتُ بِلَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ يَخْتَارُوا مِنْ تَصْنِيفِهِ
لَوْ تَقَابَلَتْ كِتَابُهُمَا لَمْ يَكُنْ الْقَوْلُ بِالْبَيِّنَةِ مِنْ بَابِ الْوَقَائِمِ
وَأَنَّمَا فِي حِكَايَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَدْلُ بِمَا فَتَحَ مِنْ طَائِفَةٍ
كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَالُوا كَرَّمُوا كِتَابَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
الصَّلَاحِ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَيْتِ
الْبَيْتُ بِهِ قَالُوا لَقَدْ كَرَّمُوا كِتَابَهُمْ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَيْتِ
لَمْ يَكُنْ شَرُّهُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَمَانَةِ فِي الْقَوْلِ الْأَمَانَةِ
كَانَتْ قُلْتُ وَقَدْ وَجَدْتُ فِي الْقَوْلِ مِنَ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَأَكْرَهُ لَكُمْ إِيْمَانًا قَالُوا الْمَلَائِكَةُ قَالَتْ
وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِمْ بِمَنْدَرِهِمْ وَكَانُوا الْأَنْبِيَاءُ قَالُوا وَكَيْفَ
لَا يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قُلْتُ قَالُوا لَا يُؤْمِنُونَ
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ
يَجِدُونَ مُحَنَّا يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا الْكَلِمَاتِ بِالشَّانِ وَالْقَوْلِ

الحديث من طريق
وهذا

فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ وَلِلَّهِ الْحَدُّ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ مَدْخُجٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْسِ
بِحُجْرَةِ الْوَجْدَةِ لَهَا وَاسَّةٌ أَعْلَمُ هَذَا النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ فِي **كِتَابَةِ** ح
الْحَدِيثِ وَصَبْطِهِ وَتَقْيِيدِهِ هَذَا قَدْ وَدَّ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
مَرْفُوعًا مِنْ كِتَابِ عَنِّي شَيْئًا يَسْوِي الْقُرْآنَ فَيَلْحِظُهُ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ
وَمِنْ رَوَيْنَا عَنْهُ كَرَاهَةً ذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ سَعِيدٍ فِي جَمَاعَةٍ أُخْرَى مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
قَالَ وَمِنْ رَوَيْنَا عَنْهُ إِبَاحَةً ذَلِكَ أَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ وَأَبْنُهُ
الْحَسَنُ وَأَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي جَمِيعِ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ قُلْتُ وَثَبَتْ فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ وَقَدْ خَرَّجَ هَذَا الْفَضْلُ فِي أَوَائِلِ
كُتَابِنَا الْمَقْدِمَاتِ وَيَدُ الْحَدِّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ الصَّلَاحِ
وَعَمْرُو بْنُ وَاحِدٍ لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْ ذَلِكَ كَانَ حِينَ خِيفَ الْبَيَّاسَةُ بِهَا
بِالْقُرْآنِ وَالْأَذْنَ فِيهِ حِينَ أُسِنَ ذَلِكَ وَاسَّةٌ أَعْلَمُ هَذَا وَقَدْ حُكِيَ
اجْتِمَاعُ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَعْصَارِ الْمَأْخُذَةِ عَلَى تَسْوِيعِ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ
وَهَذَا امْرُؤٌ مُسْتَفِيزٌ شَائِعٌ ذَائِعٌ مِنْ غَيْرِ كَثِيرٍ فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا

فَيَنْبَغِي لِكِتَابِ الْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ أَنْ نُضْبِعَ مَا يَشْكُلُ
 مِنْهُ أَوْ قَدْ شَكَلَ عَلَى بَعْضِ الطَّلَبَةِ فِي أَصْلِ الْكِتَابِ نَقْطًا وَشَكْلًا
 وَإِعْرَابًا عَلَى مَا هُوَ الْمَطْلُوعُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَلَوْ قِيَدَ فِي الْحَاشِيَةِ
 لَكَانَ حَسَنًا وَيَنْبَغِي تَوْضِيحُهُ وَبَيَانُهُ وَالتَّعْلِيلُ
 فِي الْكِتَابَةِ لِعَلَّامٍ عَزِيزٍ قَالَ — الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 حَنْبَلٍ وَقَدْ رَأَاهُ يُكْتُبُ دَقِيقًا لَا تَفْعَلُ فَإِنَّهُ يَحْوِيكَ أَحْوَجَ مَا
 تَكُونُ إِلَيْهِ قَالَ بْنُ الصَّلَاحِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ
 حَدِيثَيْنِ دَائِرَةٌ وَمِمَّنْ بَلَّغَنَا عَنْهُ ذَلِكَ أَبُو الزِّيَادِ وَاحِدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ وَابْرَهَيْمُ الْحَرَبِيُّ وَبُنْ جَرِيرُ الطَّبَرِيُّ هـ قُلْتُ —
 قَدْ رَأَيْتُهُ فِي خُطْبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 الْحَبِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَكَّلَ الدَّائِرَةُ غُفْلًا فَإِذَا قَابَلَهَا
 نَقَطٌ فِيهَا نَقْطَةٌ قَالَ — بْنُ الصَّلَاحِ وَبَيَانُهُ أَنْ يُكْتُبَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ فُلَانٍ فَيُجْعَلَ عَبْدُ اللَّهِ فِي آخِرِ سَطْرٍ وَالْجَلَالَةُ فِي أَوَّلِ
 سَطْرٍ بَلْ يَكْتَبُ مَا فِي سَطْرٍ وَاحِدٍ قَالَ — وَلِيَحَافِظَ عَلَى الشَّيْءِ عَلَى
 اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ فَلَا يَنْسَامُ فَإِنْ فِيهِ خَيْرٌ

٧٩
 كَثِيرًا قَالَ وَمَا وَجَدَ مِنْ خُطْبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ غَيْرِ صَلَاةٍ فَمَحْوُوكٌ
 عِذَا أَنَّهُ أَرَادَ الْإِدْوَايَةَ قَالَ الْحَبِيبُ وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقْطًا لَا خَطَأَ قَالَ بْنُ الصَّلَاحِ وَلِيَكْتَبَ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِحُلَّةٍ لَا رُسْرًا قَالَ وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يُعْنِي وَلِيَكْتَبَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَةَ كَامِلَةً قَالَ
 وَلِيُقَابِلَ أَصْلَهُ بِأَصْلِ مُعْتَدٍ مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ غَيْرِهِ مِنْ مَوْثُوقٍ بِهِ
 مَا بَدَى قَالَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ شَدَّدَ وَقَالَ لَا يُقَابِلُ إِلَّا مَعَ نَفْسِهِ
 قَالَ — وَهَذَا مَرْفُوعٌ مَرْدُودٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عِذَا مَا
 يَتَعَلَّقُ بِالْمُتَعَرِّجِ وَالْمُتَضَيِّعِ وَالْمُتَوَجِّعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْطِلَاحِ
 الْمُتَهَرِّدَةِ وَالْحَاصِلُ مَا أَطَالَ الْكَلَامَ فِيهِ جِدًّا وَتَكَلَّمَ عَلَيَّ
 كِتَابَةً ح بين الاستنادين وانها ح مملئة من العونيل والحائل
 بين الاستنادين او عيانة عن قوله الحديث قلت ومن الناس
 من يتوهم انها خامعة اي شناد اخر والشهور الاول
 وحكي بعضهم الاجماع عليه ه النوع السادس والعشرون في
 صفه رواية الحديث ه قال بن الصلاح شددوا قومه

فِي الرِّوَايَةِ فَاشْتَرَطَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ مِنْ حِفْظِ الدَّوَادِي
 أَوْ تَذَكُّرِهِ وَحَكَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الْمَرْوِيِّ
 وَكَتَفِي آخَرُونَ وَهُمْ الْجُمْهُورُ يَثْبُوتُ شَمَاعُ الدَّوَادِي لِذَلِكَ الَّذِي
 يَنْسَمِعُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ خَطِئَ غَيْرُهُ وَإِنْ غَابَتْ عَنْهُ الشَّيْخَةُ
 إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ سَلَامَتُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ وَتَسَاهُلِ
 آخَرُونَ فِي الرِّوَايَةِ مِنْ شَيْخٍ لَمْ تُقَابَلْ وَلَمْ يَجَرِّدِ قَوْلُ الطَّالِبِ
 هَذَا مِنْ رِوَايَتِكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيْهِ وَلَا تَطْرِيءِ الشَّيْخَةِ وَلَا تَفْقِدِ
 طَبَقَةَ شَمَاعِهِ قَالَ وَقَدْ عَدَّهُمْ الْحَاكِمُ فِي طَبَقَاتِ الْمَجْرُوحِينَ
فَرَعَ قَالَ الْحُكَيْمُ الْبَغْدَادِيُّ وَالشَّمَاعُ عِيَا الضَّرِيرِ أَوْ
 الْبَصِيرِ الْأَبْيَ إِذَا كَانَ مُتَبَيِّنًا خَطِّ غَيْرِهِ أَوْ قَوْلُهُ فِيهِ خِلَافٌ
 بَيْنَ النَّاسِ فَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ مَنَعَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ
فَرَعَ أَخَرُ إِذَا رَوَى كِتَابًا كَالْبُخَارِيِّ مَثَلًا عَنْ شَيْخٍ ثُمَّ وَجَدَ
 نُسْخَةً بِهِ لَيْسَتْ مُقَابِلَةً عَلَى أَصْلِ شَيْخِهِ أَوْ لَمْ يَجِدْ أَصْلَ شَمَاعِهِ
 فِيهَا عَلَيْهِ لَكِنَّهُ تَسَكَّنَ نَفْسَهُ إِلَى صِحَّتِهَا فَكَلَّمَ الْحُكَيْمُ عَنْ عَامَّةِ
 أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ مَنَعُوا مِنَ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ

أَبُو نُصْرَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْفَقِيهُ وَحُكَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبُرْسَانِي
 أَنَّهُمَا رَخَّصَا فِي ذَلِكَ **قُلْتُ** وَإِنِّي هَذَا أَجْتَنُّ وَاللَّهِ أَعْلَمُ هَ وَفَدَّ
 ثَوْبَةُ الشَّيْخِ يُقِي الدِّينَ بِنُ الصَّلَاحِ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ لَهُ مِنْ شَيْخِهِ أَجَازَةٌ
 جَاءَتْ بِرِوَايَتِهِ وَكَأَلَهُ هَذِهِ **فَرَعَ** أَخَرُ إِذَا اخْتَلَفَ حِفْظُ الْخَافِظِ
 وَكِتَابُهُ فَإِنْ كَانَ اعْتِمَادُهُ فِي حِفْظِهِ عَلَى كِتَابِهِ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ
 غَيْرِهِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى حِفْظِهِ وَحَسَنٌ أَنْ يُنْبِتَهُ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ مَعَ ذَلِكَ
 كَمَا رَوَى عَنْ شَيْخَةٍ وَكَذَلِكَ إِذَا خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْخَفَاطِ فَلْيُنْبِتَهُ عَلَى
 ذَلِكَ عِنْدَ رِوَايَتِهِ كَمَا فَعَلَ شَيْخُنَا الثَّوْرِيُّ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **فَرَعَ** أَخَرُ
 لَوْ وَجَدَ طَبَقَةَ شَمَاعِهِ فِي كِتَابٍ أَمَا يَحْتَطُّهُ أَوْ خَطِّتْ مِنْ شَيْخٍ بِهِ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ
 شَمَاعَهُ لِذَلِكَ فَتَدْخُلِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَبَعْضِ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ
 الْإِقْدَامُ عَلَى الرِّوَايَةِ ٥ وَالْجَاذَةُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَبِهِ يَقُولُ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو يُونُسَ الْجَوَارِزُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا غَلَبَ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ
 لَا يَشْتَرُطُ أَنْ يَتَذَكَّرَ شَمَاعَهُ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ حَدِيثٌ أَوْ صَبْطُهُ كَذَلِكَ لَا
 يَشْتَرُطُ تَذَكُّرُهُ لِأَمَلِ شَمَاعِهِ **فَرَعَ** أَخَرُ وَأَمَّا رِوَايَتُهُ الْحَدِيثَ
 بِالْمَقِيَّ فَإِنْ كَانَ الدَّوَادِي غَيْرَ عَالِمٍ وَلَا عَارِفٍ بِمَا يُحِيلُ الْمَقِيَّ فَلَا خِلَافَ

سال
 فلينبه

أَنَّهُ لَا جَوْرَ لَهُ رَوَاتِهِ الْحَدِيثَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ عَالِمًا بِذَلِكَ
 بِصَيْرٍ أَوَّلًا لَفَاطٍ وَمَدْلُولًا لَهَا وَإِلْتِرَادٍ فِي مَنِ الْأَلْفَاظِ وَجُودَ ذَلِكَ
 فَقَدْ جَوَزَ ذَلِكَ جَمْعُ رَوَاتِهِ سَلَفًا وَخَلْفًا وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ كَمَا هُوَ الْمَشَاهِدُ
 فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ وَغَيْرِهَا فَإِنَّ الْعَوَسَّ الْوَاقِعَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَتُجْمَعُ
 بِالْفَاطِ مُتَعَدِّدَةً مِنْ وَجْهِ مُخْتَلِفَةٍ مُتَبَايِنَةٍ وَلَمَّا كَانَ هَذَا قَدْ نَقَعَ
 فِي تَغْيِيرِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ مَعَ بَعْضِ الرِّوَايَةِ بِالْمَعْنَى طَائِفَةٍ أَخْرَجُوا مِنْ الْحَدِيثِ
 وَالْفُقَهَاءُ وَالْأَصُولِيُّونَ وَشَدَّ دَوَائِمُ ذَلِكَ أَكْثَرَ التَّشْدِيدِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
 يَكُونَ هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ وَلَكِنْ لَمْ يَتَّفَقْ ذَلِكَ وَانْتَهَى أَكْثَرُ هَذَا وَقَدْ كَانَ ابْنُ
 سَعْدٍ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَابْنُ رِجَالٍ عَنْهُمْ يَقُولُونَ إِذَا رَوَى الْحَدِيثَ
 أَوْ نَحْوَهُ أَوْ شَبَهَهُ أَوْ قَرَّبَهُ مِنْهُ **فَرَعَ** أَخْرَجَ وَهَلْ جَوَزَ اخْتِصَارُ
 الْحَدِيثِ فَيُحْدَقُ بِعَفْوِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَحْذُوفُ مُتَعَلِّقًا بِالْمَذْكُورِ عَلَى قَوْلَيْنِ
 قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ صَنِيعُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغَائِي اخْتِصَارُ الْأَحَادِيثِ فِي كَثِيرٍ
 الْأَمَاكِينِ وَأَمَّا مُسْتَلِمٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَوْقُ الْحَدِيثِ بِتَمَامِهِ وَلَا يَقْطَعُهُ وَلَقَدْ
 رُحِّجَتْ كَثِيرٌ مِنْ خَطَايَا الْمَغَارِبَةِ وَاسْتُرُوغَتْ إِلَى شَرْحِهَا آخَرُونَ لِسَهُولَةِ
 ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَجْلَى الْبَغَائِي وَتَقْرِيقِهِ الْحَدِيثَ فِي الْأَمَاكِينِ مُتَعَدِّدًا

٨٨
 بِحَسَبِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ جَمْعُ رَوَاتِهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا
 قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي تَخْتَصِيرِهِ **مَسْئَلَةٌ** حَذَفُ بَعْضِ الْخَبَرِ جَائِزٌ
 عِنْدَ الْأَكْثَرِ إِلَّا فِي الْغَايَةِ وَالْأَسْتِثْنَاءِ وَتُجْمَعُ قَامًا إِذَا حَذَفَ الزِّيَادَةُ
 لِكُونِهِ شَكًّا فِيهَا فَمِنْ ذَلِكَ كَانَ مَا لَيْكَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا بَلْ كَانَ يَقْطَعُ
 اسْتِنَادَ الْحَدِيثِ إِذَا شَكَّ فِي وَصْلِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ انْقُصَ الْحَدِيثُ
 وَلَا تَرُدُّ فِيهِ **فَرَعَ** أَخْرَجَ يَنْبَغِي لِطَائِفَةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا
 بِالْعَدِيَّةِ قَالَ الْأَصْبَغِيُّ اخْتَصَى عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ الْعَدِيَّةَ أَنْ يَحُلَّ
 فِي قَوْلِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَى سَعْدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ وَلَمَّا التَّضَعُّفُ فَذَوَاهُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ
 مِنْ أَقْوَاهِ الْمَشَاحِجِ الظَّالِمِينَ وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ هَذَا إِذَا لَحَنَ الشَّيْخُ
 وَالصَّوَابُ أَنْ يَرَوِيهِ السَّامِعُ عَنِ الصَّوَابِ وَهُوَ مُحْكَمٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ
 وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالْجَمْعُورِ وَحُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْدِينَ وَأَبِي نَعْمَانَ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُمَا قَالَا يَرَوِيهِ كَمَا سَمِعَهُ مِنَ الشَّيْخِ مَلْحُونًا قَالَ
 ابْنُ الصَّلَاحِ وَهَذَا غُلُوٌّ فِي مَذْهَبِ اتِّبَاعِ اللَّفْظِ وَعَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ
 أَنَّ الَّذِي اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ عَمَلُ أَكْثَرِ الْأَشْيَاحِ أَنْ يَقُولُوا الرِّوَايَةَ كَمَا

عَلَى الشَّيْخِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَوْ فِي غَيْرِهِ فَتَجُوزُ الرِّوَايَةُ وَتَكُونُ الْأَشَاقِ
إِلَى شَيْءٍ قَدْ سَلَفَ بَيَانُهُ وَتُحَقِّقُ شَمَاعُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَبْدَالُ لَفْظِ الرَّسُولِ بِالِنَّبِيِّ أَوِ الْبَنِيِّ بِالرَّسُولِ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ الظَّاهِرُ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَإِنْ جَارَتْ الرِّوَايَةُ بِالْمَقْنِيِّ يَعْنِي لَا خِلَافَ فِي مَعْنِيَتِهِمَا
وَنَقَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشَدُّ دِفْعِي ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ
الِنَّبِيِّ فَكُتِبَ الْمَحْدَثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ عَلَى رَسُولِ
وَكُتِبَ الْبَنِيُّ كَاتِبَ الْخَطِيبِ وَهَذَا مِنْهُ اسْتِغْنَاءٌ فَإِنْ مَذَهَبُهُ التَّرْخِصُ
فِي ذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ شَأَلَتْ أَبِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَاشَ بِهِ
وَرَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ عَفَّانَ وَبِهَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَقْرَأَنَّ أَبَدًا
الرِّوَايَةُ
فِي حَالِ الْمَذَاكِرَةِ هَلْ يَجُوزُ الرِّوَايَةُ بِهَا حِكْمِي بَنُ الصَّلَاحِ عَنْ بَنٍ مَهْدِي
وَبَنٍ لِبْنِ رَكٍّ وَإِلَى زُرْعَةَ الْمَنَعِ بَنُ الْخَدِيثِ بِهَا مَا يَنْقَعُ فِيهَا بَنُ
الْمُسَاهَلَةِ وَالْحِفْظُ حَوْلَانِ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَلِهَذَا الْمَنَعُ جَمَاعَةٌ
بَنُ أَعْلَامِ الْخَفَاطِ بَنُ رِوَايَةٍ مَا يَحْفَظُونَهُ إِلَّا بَنُ كِبَرِهِمْ مِنْهُمْ أَحَدُ
بَنٍ حَبْلٍ قَالَ فَإِذَا أَحَدٌ بِهَا فَلْيَقُلْ حَدَّثَنَا فَلَانُ مَذَاكِرَةً أَوْ فِي

عَنْ

الْمَذَاكِرَةِ وَلَا يُطْلَقُ ذَلِكَ فَيَقَعُ فِي نَفْعِ بَنِ الدَّلِيلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ اثْنَيْنِ جَارِذُ كَرْتَقَةٍ مِنْهُمَا وَاسْتَقَاطَ الْأَحَدُ
ثِقَةً كَانَ أَوْضَعِيًّا وَهَذَا صَيِّحٌ مُسَلِّمٌ فِي أَبِي لَيْثَةَ عَالِيًا وَأَمَّا أَحَدُ
بَنٍ حَبْلٍ فَلَا يَنْقِطُهُ بَلْ يَذْكُرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَذَا النُّوعُ السَّابِعُ
وَالْعِشْرُونَ فِي
الْمَحْدَثِ وَقَدْ أَلْفَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي
فِي ذَلِكَ كِتَابًا بِأَسْمَاءِ الْجَمَاعِ لِأَدَابِ الدَّوَاوِي وَالسَّامِعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
مِنْ ذَلِكَ مَهْمَاتٌ فِي غَيُوبِ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ بَنُ خَلَادٍ وَغَيْرُهُ
يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْحَدِيثِ الْأَبْعَدِ اسْتِكْمَالِ عَشْرِينَ سَنَةً
وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَدْ انْكَرَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ ذَلِكَ بَانَ أَقْوَامًا
حَدَّثُوا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ بَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مِنْهُمْ مَا لِكَ بَنِ أَنْسِ أَرْدَمَ
النَّاسُ عَلَيْهِ وَكَثِيرٌ مِنْ مَشَائِخِهِ أَحْيَاءُ قَالَ بَنُ خَلَادٍ فَإِذَا بَلَغَ
الْثَّمَانِينَ أَحَبُّتْ لَهُ أَنْ يُسَكِّحَ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ قَدْ اخْتَلَطَ وَقَدْ
اسْتَدْرَكُوا عَلَيْهِ بَانَ جَمَاعَةً بَنِ الْعَوَابَةِ وَغَيْرِهِمْ حَدَّثُوا بَعْدَ ثَقَا
الْبَنِ مِنْهُمْ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَشَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى
وَأَخْلَقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ وَقَدْ حَدَّثَ آخَرُونَ بَعْدَ اسْتِكْمَالِ مِائَةِ سَنَةٍ

عُضُودٌ

ذَا

منهم الحسن بن عرفة وأبو القاسم البغوي وأبو اسحق الفجيني
 والقاضي أبو الطيب الطبري أحد أئمة الشافعية
 وجماعة كثير من لكن إذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ
 الرازي فينبغي الاحتراز من اختلاطه إذا طعن في السن وأما
 إذا كان الاعتماد على حفظ غيره وحفظه فيها هنا كلاً
 كان السن عالياً كان الناس أرفع في السماع عليه كما اتفق
 لشيخنا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحارثي فإنه جاوز المائة
 تحققت سماع علي الزبيدي سنة ثلاثين وستاً يجمع البخاري
 وسمعته في سنة ثلاثين وستمائة وكان شيخاً كبيراً عالمياً عابداً
 لا يضبط ولا يتعقل كثيراً من المعاني الظاهرة ومع هذا ادعى
 الناس إلى السماع منه عند تغرده عن الزبيدي فسمع منه
 نحو من مائة ألف أو يزيدون قالوا وينبغي أن يكون الحديث
 جميل الأخلاق حسن الطريقة صحيح النية فإن عزيبت
 نيته في الخير فليسمع فإن العلم يرشد إليه قال بعض السلف
 طلبنا العلم لغير الله فإني أن يكون إلا يندو قالوا ولا ينبغي أن يحدث

شيء

بعض

بحضرة من هو أولى منه بهناً أو شأماً عابلاً كره بعضهم الحديث
 لمن في البلد الحق منه وينبغي له أن يدل عليه ويؤشده إليه فإن
 الدين النصيحة قالوا وينبغي عند مجلس الحديث ولكن المسمع
 على العمل لميات كما كان مالك رحمه الله إذا حضر مجلس الحديث
 توضأ ورثما اغتسل وتطيب وليس أحسن ثياباً وعلاه الوقار
 والهيبة وعلم في جلوسه وربر من يرفع صوته وينبغي افتتاح
 ذلك بقراءة شيء من القرآن تباركاً وتيمناً بتلاوته ثم بعد
 التحميد الحسن التأم والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولين القاري حسن الصوت جيد الذاكرة فصيح العبارة
 وكلما تذكروا النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطيب ويرفع صوته
 بذلك وإذا تدرى بصحائي ترضى عنه وحسن أن يثنى على شيخه
 كما كان عطاء يقول حدثني الحبر البدر بن عباس وكان وكيع
 يقول حدثني شفيق الثوري أمير المؤمنين في الحديث
 وينبغي أن لا يذكر أحداً يلقب بكنية فاما لقب يميز به
 فلا بأس ٥ النوع الثامن والعشرون في

أدب طالب الحديث ه ينبغي له أن يبتغي عليه إخلاص لبيته لله عز وجل فيما يحاوله من ذلك ولا يكتنق ضده عرصاً من الدنيا فقد ذكرنا في النعمات الزجر الشديد والتعذيب الأكيد على ذلك وليبادر إلى شجاع العال في بلده فإذا استوعب ذلك انتقل إلى أقرب البلاد إليه أو إلى أعلاماً يوجد من البلدان وهو الرحلة وقد ذكرنا في الميثاق مشروعية ذلك قال إبراهيم بن إدهم رحمه الله عليه إن الله ليدفع البلا عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث قالوا وينبغي له أن يستعمل ما يمكنه من فضائل الأعمال الواردة في الأحاديث كأن يشرب من الحوت الحافي يقول يا أصحاب الحديث اذوا زكاة الحديث من كل ما يبي حديثه أحاديث وقال عمرو بن قيس الملائي إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو سره تكن من أهله وقال وكيع إذا أردت حفظ الحديث فاعمل به قالوا ولا يطول على الشيخ في السماع حتى يغمره قال الزهري إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب وليفد عنه من الطلبة ولا يكتم شيئاً من العلم

والدراسة

فقد جاء الزجر عن ذلك قالوا ولا يستنكف أن يكتب عن هودونه في الرواية قال وكيع لا ينبل الرجل حتى يكتب عن هودونه فوهه ومن هو مثله ومن هودونه ه قال بن الصلاح وليس بموفق من صيغ شيئا من وقته في الاشتغال من الشيخ مجرد الكثرة وصيغتها قال وليس من ذلك قول أبي حاتم الرازي إذا كتبت فقتش وإذا حدثت ففتش ه قال بن الصلاح ثم لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على مجرد سماعه وكتبه من غير فهمه ومعرفة فيكون قد اتعب نفسه ولم يظفر بطائل ثم حث على سماع الكتب المفيدة من المتأثرين والسنة وغيرها النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والنازل ه ولما كان الاسناد من خصائص هذه الأمة وذلك أنه ليس لأمة من الأمم بمكانها أن تستدعن نبيها اسناداً متصلاً غير هذه الأمة فهذا كان طلب الاسناد العالي مرغبا فيه كما قال الامام أحمد بن حنبل الاسناد العالي سنة عن سلف وقيل يحيى بن معين في

مَرَمِنْ مَوْتِهِ مَا تَشْتَبِي قَالَ يَدُ خَالِي وَاسْتِنَادُ عَالِي وَلِهَذَا نَدَاعَتْ
 رَغَبَاتُ كَثِيرٍ مِنَ الْأَيَمَّةِ النُّقَادِ وَالْمُجَاهِدَةِ الْمُحْفَظَةِ إِلَى الرِّحْلَةِ
 إِلَى أَقْطَارِ الْبِلَادِ طَلِبًا لِعُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَنَعَ
 مِنْ جَوَازِ الرِّحْلَةِ بَعْضُ الْحَقْلَةِ مِنَ الْعُبَادِ فَيَمَاحَاكَهُ الرَّاحَةُ مَرَى
 حَرِي فِي كَيْمَا بِهِ الْفَاصِلُ ثُمَّ إِنْ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَطَا
 وَالْعِلَّةُ مِنْ نَزْوِلِهِ وَقَالَ — بَعْضُ التَّكْلِينَ كُلَّمَا طَالَ الْإِسْنَادُ
 كَانَ النَّظَرُ كَالنَّظَرِ فِي التَّدْرِجِ وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ أَكْثَرُ فَيَكُونُ
 الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ وَهَذَا لَا يُقَابِلُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَأَشْرَفُ أَنْوَاعِ الْعُلُومَاتِ كَانَ قَرِيبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْعُلُوُّ بِعُتْبِهِ إِلَى إِمَامٍ حَافِظٍ أَوْ مُصَنِّفٍ
 أَوْ مُتَقَدِّمِ السَّمَاعِ فَذَلِكَ أَمْرٌ نَسِيبَةٌ هـ وَقَدْ تَكَلَّمَ الشَّيْخُ
 أَبُو عَمْرٍو هَاهُنَا عَنِ الْمَوَافَقَةِ وَهِيَ أَنْهَا الْإِسْنَادُ
 إِلَى شَيْخٍ مُتَّبَعٍ مَثَلًا وَالدَّلِيلُ وَهُوَ أَنْهَا وَهِيَ إِلَى شَيْخٍ شَيْخِهِ
 أَوْ مِثْلَ شَيْخِهِ وَالْمُتَابَعَةُ وَهِيَ أَنْ تُسَادَى فِي الْإِسْنَادِ
 الْحَدِيثُ لِمُصَنِّفٍ وَالْمُصَافَحَةُ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نَزْوِلِ عَنْهُ بَدَلًا

حَتَّى كَانَتْ صَاحِبَةً بِهَا وَشَمَعَتْ مِنْهُ وَهَذِهِ الْقُنُونُ تَوْحِيدُ
 كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْحَبِيبِ الْبَعْدَادِيِّ وَمِنْ خَاخُوهُ وَقَدْ صَنَّفَ
 الْحَافِظُ بْنُ عَتَا كَرِيهًا ذَلِكَ مُجْلَدَاتِي وَعِنْدِي أَنَّهُ نَوْعٌ قَلِيلٌ
 الْجَدْوِي بِالنَّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ الْقُنُونِ فَأَمَّا مَنْ قَالَ أَنَّ الْعَالِي
 مِنْ الْإِسْنَادِ مَا صَحَّ سُنْدُهُ وَإِنْ كَثُرَتْ رِجَالُهُ فَهَذَا أَصْطِلَاحٌ
 خَافِضٌ وَمَاذَا يَقُولُ هَذَا الْقَائِلُ فَيَمَاحَاكَهُ الْإِسْنَادُ
 لَكِنْ هَذَا أَقْرَبُ رِجَالًا وَهَذَا الْقَوْلُ يَحْكِي عَنْ الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ
 وَعَنْ الْحَافِظِ السِّلَاقِيِّ وَأَمَّا النُّزُولُ فَهُوَ ضِدُّ الْعُلُوِّ أَلَيْسَ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ رِجَالُ الْإِسْنَادِ النَّازِلِ أَجَلُ مِنْ رِجَالِ الْعَالِي وَإِنْ
 كَانَ الْجَمِيعُ ثِقَاتٌ كَمَا قَالَ وَكَيْفَ لِأَصْحَابِهِ أَيْمَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ
 الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ بَنِي مُسْعُودٍ أَوْ شَفِينٍ عَنْ مُسْعُودٍ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ بَنِي مُسْعُودٍ قَالُوا الْإِسْنَادُ
 فَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَيْخٌ عَنْ شَيْخٍ وَشَفِينٌ عَنْ مُسْعُودٍ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ بَنِي مُسْعُودٍ فَقِيهٌ عَنْ فَقِيهِ هـ
 وَحَدِيثُ يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ شِدَائِلِ الشُّيُوخِ هـ

وَهُوَ مَفْضُولٌ بِاللَّسَّ
 إِلَى الْعُلُومِ

النوع الثالثون معرفة المشهور والشهرة الراسية
فقد يشترط عند أهل الحديث أو يتواترنا ليس عند غيرهم ه
بالكلية ثم قد يكون المشهور متواترا أو مستفيضاً وهو
ما زاد نقله على ثلاثة ه وعن القاضي الماوردي أن
المستفيض أقوى من المتواتر وهذا اصطلاح منه وقد
يكون المشهور صحيحاً كحديث الأعمال بالنيات وحسنًا
وقد يشترط بين الناس أحاديث لا أصل لها وهي موضوعات
بالكلية وهذا كثير جداً ومن نظري في كتاب الموضوعات
لابن الفرج بن الجوزي عرف ذلك وقد روي عن الإمام
أحمد أنه قال أربعة أحاديث تدور بين الناس في
الاستوائ لا أصل لها من بشرى بحدود آداب شرعية
بالجنة ومن أذى دميماً فانا خصه يوم القيمة وخوكم
يوم صومكم ولينال حق وإن جاء على قدر ه
النوع الرابع والثلثون معرفة الغريب والعزيز
أما الغريبة فقد تكون في المتن بأن ينفرد بروايتها

أذاه

أذاه

رواه واحد أو في بعضه كما زاد فيه واحد زيادة لم نقلها غيره ه
وقد تقدم الكلام في زيادة الثقة وقد تكون الغريبة في الاستناد
كما إذا كان أصل الحديث محفوظاً من وجه آخر أو وجوه ولكنه
بهذا الاستناد غريب ه فالغريب ما انفرد به واحد وقد يكون
ثقة وقد يكون ضعيفاً ولكل حكمه فإن اشترك اثنين أو ثلاثة
في رواية عن الشيخ شفي عزيلاً فإن رواه عنه جماعة شفي
مشهوراً كما تقدم والله أعلم ه النوع الثاني والثلاثون
معرفة غريب الفاظ الحديث وهو من المهمات المتعلقة بفهم
الحديث والعلم والعمل به لا بمعرفة صناعة الاستناد وما يتعلق
به قال الحاكم أول من صنف في ذلك النصف من شميل ه وقال
غيره أبو عبيدة معمر بن المثنى وأحسن شيء وضع في ذلك
كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام وقد استدرج عليه بن قتيبة
أشياء وتعلقها بالخطأ فآورد زيادات وقد صنف بن الأباري
المقدم وسليم الرازي وغير واحد وأجل كتاب يوجد فيه
مجامع ذلك كتاب الصحاح للجوهري وكتاب النهاية لابن الأثير رحمهما

الله تعالى ٥ النوع الثالث والثلاثون معرفة
 المسائل وقد يكون في صفة الرواية كما إذا قال كل من سمع
 أو حدثنا أو أخذنا ونحو ذلك أو في صفة الراوي بأن يقول
 حالة الرواية قولاً قد قاله شيخه له أو يفعل قولاً فعل شيخه
 مثله ثم قد تسلسل الحديث من أوله إلى آخره وقد ينقطع
 بعضه من أوله أو آخره وقاية التسلسل بعد من التذليل
 ولا يقطع ومع هذا قل ما يقع حديث بطريق مسلسل ٥
 والله أعلم ٥ النوع الرابع والثلاثون معرفة نافع الحديث
 ومنشوخه وهذا الفن ليس من خصائص هذا الكتاب بل هو بأصول
 الفقه أشبه وقد صنف الناس في ذلك كتباً كثيرة مفيدة
 من أجلها وأنفعها كتاب الحافظ الفقيه أبي بكر الحازمي
 رحمه الله وقد كانت للساجي رحمه الله في ذلك اليد الطولى
 كما وصفه به الامام أحمد بن حنبل ثم النافع قد يعرف
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم كنت نهيكم عن
 زيار القبور فزوروها ونحو ذلك وقد يعرف ذلك بالتأني

وعلم السيرة وهو من أكبر العون على ذلك كما سلكه الشافعي في
 حديث أفطو الحاجم والمجموم وذلك في زمن الفتح في شأن جعفر
 بن طالب وقد قيل بموته قبل الفتح بأشهر وقول بن عباس
 أحجم وهو صائم محرم وإنما أسلم بن عباس مع أبيه في الفتح وأما
 قول الصحابي هذا نافع لهذا فلم يقبله كثير من الأصوليين
 لأنه يرجع إلى نوع من الاجتهاد وقد يخفى فيه وقيلوا قوله
 هذا كان قبل هذا لأنه نافع وهو ثقة مقبول الرواية ٥
 النوع الخامس والثلاثون معرفة ضيف الفاظ الحديث
 متناً وإسناداً والاحتراز من الضعيف فيها فقد وقع من ذلك
 شيء كثير جماعة من الحفاظ وغيرهم ممن ترسم بصناعة
 الحديث وليس منهم وقد صنف العسكري في ذلك كتاباً كبيراً
 وأكثر ما يقع ذلك لمن أخذ من الضعف ولم يكن له شيخ حافظ
 يوقفه على ذلك وما ينقله كثير من الناس عن عثمان بن أبي شيبة
 أنه كان يصحف في قراءة القرآن فغريب جداً لأن له كتاباً
 في التفسير وقد نقل عنه أشياء لا تصد عن صحاب المكاتيب

مجلد ٢

وَأَمَّا مَا وَقَعَ لِبَعْضِ الْحَدِيثِ مِنْ ذَلِكَ فَمِنْهُ مَا يَكَادُ اللَّيْبُ يَفْخُكُ
 بِهِ كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ جَمَعَ طُرُقَ حَدِيثٍ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ
 الشَّيْءُ ثُمَّ أَمْلَأَهُ فِي مَجْلَدٍ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ حُضَيْنٍ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ
 يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ الْفُخْرُ فَانْطَحَ عَنْهُمْ وَارْتَحَوْهَا عَنْهُ ٥
 وَكَذَا اتَّفَقَ لِبَعْضِ مَذْهَبِي النِّظَامِيَّةِ بِعَدَادِ أَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمِ إِجْلَالِهِ
 أَوْ رَدِّ حَدِيثِ صَلَاةٍ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ كِتَابٌ فِي عِلَيِّينَ فَقَالَ كُنَّا
 فِي عِلَيِّينَ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْحَاضِرُونَ مَا يَقُولُ حَتَّى اخْبَرَهُمْ بَعْضُهُمْ
 بِأَنَّهُ تَعَفَّفَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابٍ فِي عِلَيِّينَ وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا ٥ وَقَدْ
 أوردَ بِنُ الصَّلَاحِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً هَهُنَا وَقد كَانَ شَيْخُنَا الْكَافِي
 وَظُّ الْكَبِيرُ الْجَعْفَرُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمُرِّي تَعَدَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ
 أَيْدِي النَّاسِ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَمِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إِذَا اللَّاتِ
 وَالْمُنْ بَلْ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِيمَا نَعْلَمُ مِثْلَهُ فِي هَذَا
 الشَّانِ أَيْضًا وَكَانَ إِذَا تَغَرَّبَ عَلَيْهِ أَحَدٌ بِرِوَايَةٍ جَمَّا
 يَذْكُرُ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ عَلَى خِلَافِ الْمَشْهُورِ عَنْهُ
 يَقُولُ هَذَا مِنَ الصَّحِيفَةِ الَّتِي لَمْ يَقِفْ صَاحِبُهَا إِلَّا عَلَى بَعْضِ ٥

رواه ما كان راداً وهو
 مير والبعير
 في مكانه ما هو بغيره
 فلينبأكم

الصُّحُفِ وَالْأَخْذِ مِنْهَا ٥ النَّوعُ السَّادِسُ وَالْمَثَلُونَ
 مَعْرِفَةُ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ فَصْلًا
 طَوِيلًا مِنْ كِتَابِهِ الْأَمِّ نَحْوًا مِنْ مَجْلَدٍ وَكَذَلِكَ بَنِي قَتِيبَةَ لَهُ
 فِيهِ مَجْلَدٌ مُعِيدٌ وَفِيهِ مَا هُوَ عَثَّ وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ
 الْعِلْمِ وَالتَّعَارُفِ بَيْنَ الْحَدِيثِينَ قَدْ يَكُونُ حَيْثُ لَا يَكُنُ الْجَمْعُ
 بَيْنَهُمَا بَوَاحٍ كَالنَّاسِخِ وَالْمَنْشُوعِ فَيُصَارُ إِلَى النَّاسِخِ وَيُتْرَكُ
 الْمَنْشُوعُ وَقَدْ يَكُونُ حَيْثُ يَكُنُ الْجَمْعُ وَلَكِنْ لَا يَطْهَرُ لِبَعْضِ
 الْمُجْتَهِدِينَ فَيَتَوَقَّفُ حَتَّى يَطْهَرَ لَهُ وَجْهَ التَّرْجِيحِ بِنَوْعٍ مِنْ
 مَنْ أَقْبَلَ بِهِ أَوْ يَهْجُمُ فَيُفْتِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ يُفْتِي بِمِثْلِ
 ٥ وَقَدْ وَبَّهَذَا فِي وَقْتُ كَمَا يَفْعَلُ أَحَدٌ فِي الدُّوَلِيَّاتِ عَنْ الصَّحَابَةِ
 وَقَدْ كَانَ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خِزْمَةٍ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ حَدِيثَانِ
 مُتَعَارِضَانِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَمَنْ وَجَدَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 قَلْبًا تَنِي لِأَوَّلِهِ لَهْ بَيْنَهُمَا ٥ النَّوعُ السَّابِعُ وَالْمَثَلُونَ
 مَعْرِفَةُ التَّرِيدِ فِي الْأَشْيَاءِ وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ رَأْيُكَ فِي الْأَسْنَادِ جُلًّا
 لَمْ يَذْكُرْ غَيْرُهُ وَهَذَا يَقَعُ كَثِيرًا فِي أَحَادِيثِ مُتَعَدِّدَةٍ وَقَدْ صَنَّفَ

الحافظ الخطيب البغدادي في ذلك كتابا خافلا قال بن الصلاح
 وفي بعض ما ذكره نظره ومثل بن الصلاح هذا النوع بما رواه
 بعضهم عن عبد الله بن المبارك عن شفيق عن عبد الله بن يزيد
 بن جابر حدثني بشر بن عبيد الله سمعت ابا ادريس يقول
 سمعت وايله بن الاسقع سمعت ابا رند الغنوي يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا
 على القبور ولا تصلوا اليها ورواه اخرون عن بن المبارك
 فلم يذكروا شفيق وقال ابو حاتم الرازي وهم بن المبارك
 في ادخاله واما ادريس في الاستناد وهاتان زيادتان هـ
 النوع الثامن والثلاثون معرفة الخبي من الراشدين
 وهو يعلم المنقطع والمفضل ايضا وقد صنف الخطيب البغدادي
 في ذلك كتابا يسمى بالتفصيل لمبهم الراشدين وهذا
 النوع انما يدرسه نقاد الحديث وجهان وجهان قديما
 وحديثا وقد كان شيخنا الحافظ المزي اياما في ذلك
 وعجبا بن العجب فرجه الله وبلى بالمعنى فتراه فان الاستناد

٩١
 اذا عرض عا كثيرا من العلماء من لم يدرك ثقات الرجال
 وضعف ايهم قد يغتر بظاهره ويرى رجاله ثقات فيحكم بصفته
 ولا يقنطري لما فيه من الانقطاع او الاعضال او الارشال
 لانه قد لا يميز الصحابي من التابعي والله الملمهم للصواب هـ
 ومثل هذا النوع بن الصلاح بما روي العوام بن حوشب عن عبد الله
 بن ابي روفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قال بلال قد قامت الصلاة فضع وكبر قال للامام احمد
 لم يلق العوام بن ابي روفي يعني فيكون منقطعاً بينهما هـ
 فيضعف الحديث لاحتمال انه رواه عن رجل ضعيف عنه
 والله اعلم هـ النوع التاسع والثلاثون معرفة
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والصحابي من راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حال الاشغال الراي وان لم
 تكل محبة له وان لم يزوعه شيا هذا قول جمهور
 العلماء خلفا وخلفا وقد نص علي ان مجرد الرواية
 كافي في اطلاق الصفة البخاري وابو زرعة وغير واحد

مِنْ صَنَفٍ فِي أَصْحَابِ الصَّحَابَةِ كَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَبْنُ مُنْدَةَ وَابْنُ
 مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَبْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ الْغَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ
 الصَّحَابَةِ وَهَذَا أَجْمَعُهَا وَأَكْثَرُهَا فَوَائِدَ وَأَوْشَعُهَا أَثَابَهُمُ
 اللَّهُ أَجْمَعِينَ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ وَقَدْ شَانَ بَنُ عَبْدِ الْبَرِّ كِتَابَهُ
 الْأَسْتَيْقَابَ بِذِكْرِ مَا شَجَّهَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِمَّا لَقَّاهُ مِنْ كِتَابِ الْأَ
 الْخَبَارِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ هـ وَقَالَ آخَرُونَ لَا بُدَّ فِي إِطْلَاقِ الصَّحَابَةِ
 مَعَ الرُّوْيَةِ أَنْ يَرُويَ عَنْهُ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ وَعَنْ شُعْبَةَ
 بَنِ الْمُسَيَّبِ لَا بُدَّ أَنْ يَصْحَبَهُ شَيْءٌ أَوْ شَيْئَيْنِ أَوْ يَغْزُو نَعَةً
 غَزْوَةً أَوْ غَزْوَتَيْنِ وَرُويَ شُعْبَةُ عَنْ بُوَيْسِيِّ السَّبْلَانِيِّ وَآثَرًا
 عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ قُلْتُ لَأَنْتَ بَنُ مَالِكٍ هَلْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ بَقِيَ ثَلَاثُ
 مِنْ الْأَعْرَابِ رَأَوْهُ فَأَمَّا مَنْ صَحَبَهُ فَلَا رَوَاهُ مُسْتَلِمٌ مُجْزِئٌ إِيَّيَ
 نَزْرَعَةً وَهَذَا إِنْ نَفَعِي فِيهِ الْعَجَبَةُ الْخَاصَّةُ وَلَا يَنْبَغِي مَا أَصْطَحَ
 عَلَيْهِ الْجَمُّهُورُ مِنْ أَنَّ مَجَرَّدَ الرُّوْيَةِ كَافٍ فِي إِطْلَاقِ الصَّحَابَةِ لِشَرْفِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَقَدَرِ مَنْ رَأَاهُ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلِهَذَا لَجَأْتُ فِي بَعْضِ الْفَوَائِدِ الْحَدِيثَ تَعَزُّونَ فَيَقَالُ
 هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ
 نَعَمْ فَيَفْخَرُ لَكُمْ حَتَّى ذَكَرَ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِحَابِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَقْوِيهِ وَعَمْرٍو
 عَبْدُ الْعَزِيزِ لَيُومَ شَهَادَتُ مَعْوِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ هـ
فَرَعٌ وَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الشُّنَّةِ
 وَالْجَمَاعَةِ لَمَّا اتَّفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَثَمَانُ نَطَقَتْ
 بِهِ الشُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ فِي الْمَدْحِ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أَخْلَاقِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ
 لِيُحْمَدَ وَمَا بَدَلُوا مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَرْوَاحِ بَيْنَ يَدَيْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
 الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالْجَزَاءِ الْجَمِيلِ وَأَمَّا مَا شَجَّهَ بَيْنَهُمْ بَعْدَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْهُ مَا وَقَعَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَيَوْمِ الْحَلِابِ
 وَمِنْهُ مَا كَانَ عَنْ اجْتِهَادٍ كَيَوْمِ صِفِّينَ وَالْاجْتِهَادُ يُجْزِي
 وَيُصَيِّبُ وَلَكِنْ صَاحِبُهُ مُعَدُّورٌ وَإِنْ أَخْطَأَ وَمَا جُورٌ أَيْضًا

وَأَمَّا الْمُصِيبُ فَلَهُ أَجْرَانِ أَثْنَانِ وَكَانَ عَلِيٌّ وَأَمَّا بَابُهُ
 أَقْرَبَ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَعْوِيَةَ وَأَمَّا بَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اِجْمَعِينَ
 وَقَوْلُ الْمُغْزَلَةِ الصَّحَابَةِ عُدُولُ الْأَمْسِ قَائِلَ عَلِيٍّ قَوْلُ
 بَابِ طَلِّ مَرْدُولُ وَمَرْدُودُ وَقَدْ ثَبَتَ فِي مَجْمَعِ الْبَحَارِيِّ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَنْ ابْنِ ابْنَتِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ
 وَكَانَ مَعَهُ عَمَّا الْمُبَرِّانِ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُّدُكُمْ اللَّهُ بِهِ
 بَيْنَ قِسْمَيْنِ عَظِيمَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَظَهَرَ مَضْدَقُ ذَلِكَ
 فِي نَزُولِ الْحَسَنِ لِمَعَاوِيَةَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ عَلِيٍّ وَاجْتِمَاعِ
 الْكَلِمَةِ عَلَى مَعْوِيَةَ وَسُمِّيَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَذَلِكَ سَنَةُ أَرْبَعِينَ
 أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ فَسُمِّيَ الْجَمِيعُ مُسْلِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ
 طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَتَمَاسَّهَا هُمَا
 مُؤْمِنِينَ مَعَ الْاِقْتِتَالِ وَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعَ مَعَاوِمَ
 يُعَالٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَرِيقَيْنِ مَا يَهُنُّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَجَمِيعُهُمْ صَحَابَةٌ فَهُمْ عُدُولُ كُلِّهِمْ وَأَمَّا طَوَائِفُ الدَّوَاقِفِ
 وَجَهْلُهُمْ وَقِلَّةُ عَقْلِهِمْ وَدَعْوَتُهُمْ أَنَّ الصَّحَابَةَ كَفَرُوا بِأَلَا

سَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا وَسَمَوْهُمْ فَهَوَيْنَ الْعَدِّيَّانِ
 بِلَا دَلِيلٍ إِلَّا مَجْرَدَ الرَّأْيِ الْفَاسِدِ عَنْ ذَهْنٍ بَارِدٍ وَهَوًى
 مُتَّبِعٍ وَهُوَ أَقْلُ مَنْ أَنْ يَرُدَّ وَالْبُذْهَانُ عَاجِلٌ فِيهِ الظُّهْدُ
 وَاشْتَمَرَّ مَا عِلْمُ مَنْ امْتَنَّا لِعِلْمِهِ أَوَّلَهُ بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَفَتْحِهِمْ لِأَقَالِيمِمْ وَالْأَفَاقِ وَتَبْلِيغِهِمْ عَنْهُ الْكِتَابَ
 وَالسُّنَنَةَ وَهَدَايَتِهِمْ النَّاسَ إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ وَمَوَاطِنِهِمْ
 سَعَى الصَّلَوَاتِ وَالزُّكُوتِ وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَاتِ فِي شَأْنِ
 الْأَحْيَانِ وَالْأَوْقَاتِ مَعَ الشَّجَاعَةِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَالْإِلَاحِ
 وَالْإِيثَارِ وَالْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ
 وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ بَعْدَهُمْ مِثْلَهُمْ فِي ذَلِكَ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اِجْمَعِينَ
 وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَشْهَرُ الصَّادِقَ وَيُصَدِّقُ الْكَاذِبِينَ آمِينَ ۝ مَارِ الْعَالَمِينَ ۝
 وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ بَلْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّيْمِيُّ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُبَّانِي بِالْصِّدِّيقِ الْمُبَارَكِ دَرَّتْ إِلَى صَدِّيقِ
 الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِيمَانِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ
 كِبْرَةٌ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ وَقَدْ ذُكِرَتْ سِيرَتُهُ وَفَضَائِلُهُ
 وَمُسْتَنَدُهُ وَالْفَنَاءُ فِي عَنِّهِ فِي مَجْلَدٍ عَلَى حِدَةٍ وَيَدُ الْجَمْدِ
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 هَذَا رَأْيِي الْمَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ جَعَلَ عُمَرُ الْأَمْرَ مِنْ
 بَعْدِهِ شُورِيَّ بَيْنَ سِتَّةٍ فَأَخْصَرَهُ فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَجْتَهَدَ
 فِيهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَلَا ثُمَّ أَيَّامٌ بَلِيَّا لِيَهْلِكَ حَتَّى سَأَلَ
 النَّبِيَّ فِي خُدُورِهِنَّ وَالصَّبِيَّانِ فِي الْمَكَاثِبِ فَلَمْ يَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 بِعُثْمَانَ أَحَدًا فَقَدِمَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَوَلَّاهُ الْأَمْرَ قَبْلَهُ وَلِهَذَا قَالَ
 الدَّارِقُطْنِيُّ مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ فَقَدْ أَرَادَ بِالْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ وَصَدَّقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَجَعَلَ
 جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ مَثْوَاهُ وَالْعَجْبَانَةَ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ إِلَى تَقْدِيمِ عَلِيٍّ عَلَى عُثْمَانَ وَيُحْكِي
 عَنْ سِتِّينَ الثُّورِيِّ لَكِنْ يُقَالُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ وَنُقِلَ مِثْلُهُ
 عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَنَصْرَةَ بْنِ خَزِيمَةَ وَالْخَطَّابِيِّ وَهَقِ

ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ بِمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ بَقِيَ الْعَشْرَةُ ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ
 ثُمَّ أَهْلُ أُحُدٍ ثُمَّ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَمَّا
 السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ فَقِيلَ لَهُمْ مَنْ مَلَ الْقَبْلَيْنِ وَقِيلَ
 أَهْلُ بَدْرٍ وَقِيلَ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَرَسٌ** قَالَ السَّافِعِيُّ رَوَى عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوَ مِائَتَيْنِ
 أَلْفًا وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّارِزِيُّ شَهِدَ مَعَهُ حُجَّةَ الْوُدَّاعِ
 أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَكَانَ مَعَهُ يَذْبُولُ سَبْعُونَ أَلْفًا وَقِيلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَكْثَرُهُمْ بِرَوَايَةِ سِتَّةٍ أَلْفٍ
 وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ
قُلْتُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو مُسْعُودٍ
 وَلَكِنَّهُ تَوَفَّى قَدِيمًا وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّ أَحَدٌ فِي الْعِبَادَةِ بَلْ قَالَ
 الْعِبَادَةُ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا بِنُزُولِ بْنِ عُبَيْسٍ وَبِنُزُولِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ **فَرَسٌ**

بِئ

ابن حنبل

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْرَارِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَقِيلَ إِنَّهُ
 إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقًا وَمِنْ الْوِلْدَانِ عَلِيٌّ وَقِيلَ إِنَّهُ أَوَّلُ
 مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقًا وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِمْ وَجِهٌ يَصِحُّ وَمِنْ الْمَوَالِي زَيْدُ
 بْنُ حَارِثَةَ وَمِنْ الْأَرْقَايِلَاقِ وَمِنْ النِّسَاءِ حَدِيحَةُ وَقِيلَ إِنَّهَا
 أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقًا وَهُوَ ظَاهِرُ الشَّيَاقَاتِ فِي أَوَّلِ الْبَقْعَةِ وَفَو
 تَحْكِي عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَالزُّهْرِيِّ وَقَتَادَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَسَّانَ
 صَاحِبَ الْمَغَارِي وَجَمَاعَةً وَأَدْعَى التَّعْلِيلُ الْمُسْتَرْ عَلَى ذَلِكَ
 الْاجْتِمَاعِ قَالَ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِيمَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهَا **فَرَعٌ**
 وَأَخْبَرُ الصَّحَابَةَ عَنِ الْإِطْلَاقِ مَوْتًا لِنَسْرِ بْنِ مَالِكٍ شَمَّ
 أَبُو الْخَفِيلِ غَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَكَانَتْ
 وَفَاتُهُ بِحَكَّةَ فَعَلَّ هَذَا هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِهَا وَيُقَالُ
 آخِرُ مَنْ مَاتَ بِحَكَّةَ بَنُو عَمْرٍو وَقِيلَ جَابِرٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّ جَابِرًا
 مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِهَا وَقِيلَ شَهْلُ بْنُ شَعْبٍ
 وَقِيلَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَبِالْبَصْرَةِ النَّسْرُ وَبِالْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَبِالشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسِيدٍ مَخْضُومٌ وَبِدِمَشْقَ وَائِلَةُ

بَنُ الْأَشْتَعِ وَبِهِضُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَثِ بْنِ جَزْرٍ وَبِالْيَمَامَةِ الْغُرَّاشُ
 بَنُ زَيْلَادٍ وَبِالْجَزِيرَةِ الْعَدَسُ بْنُ عَمِيرَةَ وَبِالْفَرِيقَةِ رُوَيْغُ بْنُ
 ثَابِتٍ وَبِالْبَاهِلِيَّةِ شَلَّةُ بْنُ الْأَكُوخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فَرَعٌ**
 وَتَعَرَّفَ صُحْبَةُ الصَّحَابَةِ تَارَةً بِالتَّوَاتُرِ وَتَارَةً بِالْخَبَرِ مُسْتَفِيضَةً
 وَتَارَةً بِشَهَادَةِ غَيْرِ مِنَ الصَّحَابَةِ لَهُ وَتَارَةً بِرِوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمَّا عَاوُشًا هَذِهِ مَعَ الْمَعَاصِرَةِ فَأَمَّا إِذَا
 قَالُوا الْمَعَاصِرَةُ الْعَدْلُ أَمَّا صَحَابِي فَقَدْ قَالَ بَنُ الْحَاجِبِ فِي مَخْصَرِهِ
 احْتِمَالُ الْخِلَافِ يَعْنِي لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنْ حِلْمٍ شَدِيدٍ كَمَا لَوْ قَالَ فِي النَّاسِخِ
 هَذَا نَاسِخٌ لِهَذَا الْإِحْتِمَالِ خَطَائِمِهِ فِي ذَلِكَ أَمَّا لَوْ قَالَ شَمَّتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَذَا أَوْ رَأَيْتُهُ فَقُلْ كَذَا أَوْ كُنَّا
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ قَدْ أَفْعَدْنَا لِمَقْبُولٍ
 لَا مَحَالَةَ إِذَا صَحَّ السَّنَدُ إِلَيْهِ وَهُوَ مِمَّنْ عَاَصَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
النَّوْعُ الْمَوْفِيُّ أَنْ يُوَعِّدَ مَعْرِفَةَ التَّابِعِينَ قَالَ
 الْحَاجِبُ الْبَعْدَ إِدْبَارِ التَّابِعِيِّ مِنْ مَحَبِّ الصَّحَابَةِ وَفِي كَلَامِ الْحَا
 مَا يَقْتَضِيهِ الْإِطْلَاقُ التَّابِعِيُّ عَلَى مَنْ لَقِيَ الصَّحَابَةَ وَرَوَى عَنْهُ

وَإِنْ لَمْ يَعْجَبْهُ ۝ قُلْتُ وَإِنْ لَمْ يَكْفُوا بِجَدِّ رُؤْيَيْهِ الصَّحَابِيُّ
 كَمَا كَتَفُوا فِي أَطْلَاقِ اسْمِ الصَّحَابِيِّ عَلَيَّ رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالْعَدَقُ عِظْمُهُ وَشَرَفَ رُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
 قَسَمَ الْحَاكِمُ طَبَقَاتِ التَّابِعِينَ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ طَبَقَةً فَلَاكَ
 أَنْ أَعْلَاهُمْ مَنْ رَوَى عَنْ الْعَشْرَةِ وَذَكَرَهُمْ شُعَيْبُ بْنُ الْمُسَلَّبِ
 وَقَيْشُ بْنُ أَبِي حَارِثٍ وَقَيْشُ بْنُ عُبَادٍ وَأَبَا عُمَانَ النَّهْدِيُّ
 وَأَبَا وَائِلَ وَأَبَا رَجَاءَ الْعَطَارِيُّ وَأَبَا سَائِدَ بْنَ حُصَيْنٍ
 بْنُ الْمُنْذِرِ وَغَيْرُهُمْ وَعَلَيْهِ فِي هَذَا الْكَلَامِ دَخَلَ كَثِيرٌ فَقَدْ
 قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ الْعَشْرَةِ مِنَ التَّابِعِينَ سِوَى قَيْشِ بْنِ
 أَبِي حَارِثٍ قَالَهُ بَنُ خَرَّاشٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْمَعْ
 مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ وَأَمَّا شُعَيْبُ بْنُ الْمُسَلَّبِ
 فَلَمْ يُدْرِكِ الصِّدِّيقَ قَوْلًا وَاحِدًا لِأَنَّهُ وَلَدُهُ خَلَّاهُ عُمَرُ
 لَسْتَيْنِ مَضْنًا أَوْ بَقِيًا وَلِهَذَا اخْتَلَفَ فِي تَمَازُجِهِ
 عُمَرُ قَالَ الْحَاكِمُ أَدْرَكَ عُمَرُ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْعَشْرَةِ ۝
 وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَشْرَةِ سِوَى شُعَيْبِ بْنِ

٩٦
 وَقَاصٍ وَكَانَ آخِرُهُمْ وَفَاةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ قَالَ الْحَاكِمُ وَبَيْنَ
 هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَأَبِي لَيْثَةَ
 اسْعَدُ بْنُ شَمَلٍ وَبَنُ حُثَيْفٍ وَأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي ۝ وَلَتِ
 أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ فَلَمَّا وَلَدَ ذَهَبَ بِهِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ انْتَشَرَ
 بَنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَنَّدَهُ وَبَرَكَ
 عَلَيْهِ وَتَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمِثْلُ هَذَا يُبَغْيُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ صُغَارِ
 الصَّحَابَةِ لِجَدِّ الرُّؤْيَةِ وَقَدْ عُدَّ وَافَتْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الصِّدِّيقِ
 وَأَمَّا وَلَدُ عَبْدِ الشَّجَرَةِ وَفَتْ الْأَحْزَامِ بِحِجَةِ الْوُدَّاعِ فَلَمْ يُدْرِكْ
 مِنْ حَيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِيَةِ يَوْمٍ وَلَمْ يُدْرِكْ أَنَّهُ لَحِظَ
 عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رَأَاهُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ
 أَوَّلِي أَنْ يُعَدَّ فِي صُغَارِ الصَّحَابَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝
 وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاكِمُ النُّعْمَانُ وَشَوَيْدًا ابْنَيْ مُقَدَّرٍ مِنَ التَّابِعِينَ
 وَهُمَا صَحَابِيَانِ وَأَمَّا الْمُخَضَّرُونَ وَهُمْ الَّذِينَ اسْلَمُوا فِي حَيَاةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَوْهُ وَالْخَضْرَاءُ الْقَطْعُ

الشَّيْبَانِي وَحُجَيِّ بْنِ مَعِينٍ أَيْضًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِي
 فِيهِمْ كَرِيحَةٌ فَقِيلَ هَذَا يَكُونُونَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ وَكَانَ
 مَعْبُدًا أَكْبَرَهُمْ وَحِفْصَةً أَصْغَرَهُمْ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ
 سِيرِينَ عَنْ أَخِيهِ حُجَيِّ عَنْ أَخِيهِ النَّسَّابِ عَنْ مَوْلَا لَيْسَ
 بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَيْتَكُمْ حَقًّا حَقًّا تَعْبُدُوا دُرًّا وَمِثَالُ سَبْعَةِ إِخْوَةِ النَّعْمَانِ
 بْنِ مُقَاتِلٍ وَإِخْوَتُهُ سِنَانٌ وَسُوَيْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُقَيْلٌ
 وَمُقَيْلٌ وَلَمْ يَنْسَ السَّابِعُ هَاجَرُوا وَصَحَّبُوا النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّهُمْ شَهِدُوا الْخَنْدَقَ
 كُلَّهُمْ قَالَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ لَمْ يَشَأْ رَكْعَتُهُمْ أَحَدًا
 فِي هَذِهِ الْكُرْمَةِ قُلْتُ وَتَمَّ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ صَحَابَةٌ شَهِدُوا
 كُلَّهُمْ بَدْرًا لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُثَيْدٍ تَزَوَّجَتْ
 أَوَّلًا بِالْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَوْلَدَهَا مَعَادًا وَمَعْقُودًا
 ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ طَلَاقِهِ لَهَا بِالْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِئٍ
 فَأَوْلَدَهَا أَيَّاسًا وَخَالِدًا وَعَاقِلًا وَعَامِرًا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْحَارِثِ

٩٩
 فَأَوْلَدَهَا عَوْنًا فَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ أَشْقَاءُ وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَسَبْعَتُهُمْ
 شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَادًا
 وَمَعْقُودًا ابْنَا عَفْرَاءَ هَذَا الَّذِينَ اثْنَتَا أَبَا حَظَلٍ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ
 الْحَضْرَوِيُّ ثُمَّ أَحْتَرَّ رَأْسُهُ وَهُوَ طَرِيحٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ

الْهَذَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 النوع الرابع والأربعون معرفة رواية
 الأبا عن الأبا وقد صنف فيه الحبيب كتابًا وقد ذكر
 الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في بعض كتبه أن أبا بكر الصديق
 يروي عن ابنته عاتكة وروى عنها أم رومان
 أيضًا قال وروى لعباس عن ابنته عبد الله والفضل
 قال وروى سليمان بن طرخان التيمي عن ابنه المغيرة
 بن سليمان وروى أبو داود عن ابنه أبي بكر بن أبي داود
 وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وروى سفيان بن عيينة
 عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخبروا الاخمال فان اليد معلقة والرجل
 مؤنثة قال الخطيب لا يعرف الا بن هذا الوجه قال
 وروى ابو عمر حفص بن محمد الدوري المصري عن ابنه ابي
 جعفر محمد بن عيسى بن عمار بن ابي جعفر عن ابي جعفر
 بن رواية ابي عن ابنه ثم روى الشيخ ابو عمرو عن
 ابي المظفر عبد الجسيم بن الحافظ عن ابيه عن ابنه ابي
 المظفر بسندك عن ابي مائة مرفوعا اخبروا امويكم
 البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية سكت عليه
 الشيخ ابو عمرو وقد ذكره ابو الفرج بن الجوزي في الموضوعات
 عاجت واخلاق به ان يكون كذلك ثم قال بن الصلاح
 واما الحديث الذي روينا عن ابي بكر الصديق عن عايشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 في الحبة السوداء شفا من كل داء فهو غلظ انما رواه
 ابو بكر عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 الصديق عن عايشة قال ولا يعرف اربعة من الصحابة

ابي سعيد

عا لشيخ يتوي هو لا محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة
 رضي الله عنهم وكذا قال بن الجوزي وغير واحد
 بن الائمة ويلحق بهم تقديرا عبد الله بن الزبير امه
 اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة وهو اسن واشهر
 في الصحابة من محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر واسم اعلم
 قال بن الجوزي وقد روى حمزة والعباس رضي الله
 عنهما عن اخيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى مصعب الزبيري عن بن اخيه الزبير بن عمار واسحق
 بن حنبل عن بن اخيه احمد بن محمد بن حنبل وروى مالك
 عن ابن اخيه اسماعيل بن عبد الله بن ابي اوسين ا ه
النوع الخامس والاربعون في رواية
 الابناء عن الاباء ذلك كثير جدا امار رواية الابن
 عن ابيه عن جد فكثر ايضا ولكن ذون الاول
 وهذا كمعرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن
 ابيه وهو شعيب عن جد عبد الله بن عمرو بن العاص

فة
 قلت

هَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا عَدَاهُ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى ذَلِكَ
 فِي مَوَاضِعَ فِي كِتَابِنَا التَّكْمِيلِ وَفِي الْأَحْكَامِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
 وَمِثْلُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَعْوِيَةَ وَمِثْلُ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَقَيْلُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو وَاسْتَقْصَا
 ذَلِكَ يَكُونُ وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ الْحَافِظُ أَبُو نَصْرِ الْوَالِي
 كِتَابًا حَافِلًا وَزَادَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ أُمُورًا مُهِمَّةً
 نَفِيسَةً وَقَدْ يَفْعَلُ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ نَبِيذٌ فَلَا نَعْنِي أَبِيهِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَقَدْ مَا يَفْعَلُ
 مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

النوع السادس وَالْأَرْبَعُونَ بِمَعْرِفَةِ رَوَايَةِ
 السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ الْخَطِيبُ كِتَابًا وَهَذَا إِنَّمَا
 يَقَعُ عِنْدَ رَوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنْ الْأَصَاغِرِ ثُمَّ يَرَوِي عَنْ الْمُرَوِّ
 عَنْهُ مَتَأَخِّرٌ كَمَا رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ تَلْمِيذِهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 وَقَدْ تَوَفَّى الزُّهْرِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَمِثْلُ رَوَى

عَنْ مَالِكِ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ دَوِيدَ الْكِنْدِيِّ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ وَفَاةِ
 الزُّهْرِيِّ بِمِائَةٍ وَسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ قَالَ هُوَ بَنُ الصَّلَاحِ
 وَهَكَذَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَقِ السَّدْرِاجِ وَرَوَى عَنْ
 السَّدْرِاجِ أَبُو الْحُسَيْنِ لَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَافُ الْبَيْهَقِيُّ وَبَيْنَ
 وَفَاتِهِمَا مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ تَوَفَّى
 سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَتَوَفَّى الْخَفَافُ سَنَةَ أَرْبَعٍ
 أَوْ خَمْسِينَ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ كَذَا قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ قُلْتُ
 وَقَدْ أَكْثَرُ مِنَ التَّعَرُّضِ لَذَلِكَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو
 الْحَجَّاجِ الْمَذِينِيُّ فِي كِتَابِهِ التَّهْدِيدُ وَهُوَ مَا يَحْتَلِي بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
 وَلَيْسَ مِنَ الْمَهْمَاتِ فِيهِ هـ

النوع السابع وَالْأَرْبَعُونَ مَعْرِفَةِ مَنْ لَمْ يَرَوْ
 عَنْهُ الْأَرَادُوا وَاحِدٌ مِنْ مَحَابِي وَتَابِعِي وَغَيْرِهِمْ وَلَمْ يَلْمِ
 بَنُ الْحَجَّاجِ مَصْنُفٌ فِي ذَلِكَ تَفَرَّدَ عَابِرُ الشَّعْبِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ
 الْعَمَّالِينَ مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ وَعَمْرُو بْنُ مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَيْفٍ
 الْأَنْصَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيِّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا وَاحِدٌ

منه عظمه العوفي في التفسير مؤلفا انه ابو شعيب الكوفي
وكذلك شالم ابو عبد الله المدني المعروف بسبلان الذي
يروي عن ابي هريرة ينسبونه في ولايته الى جهات متعددة
وهذا كثير جدا والذليل اقسام كثيرة كما تقدم والله اعلم
النوع التاسع والاربعون
يعرفه الاسماء المرددة والكنى التي لا يكون منها في كل
حرف سواء وقد صنف في ذلك الحافظ احمد بن هرون البرد
ونحوه ويوجد ذلك كثيرا في كتاب المخرج والتعديل لابن
الحاتم وغيره وفي كتاب الاكمال لابن بدير ما كولا كثيرا
وقد ذكر الشيخ ابو عماد بن الصلاح طاب ثراه من الاسماء
المرددة منهم احمد بن الجهم بن عتيان علي وزين عليان ه
قال بن الصلاح ورايته بخط بن الفرات مخففا على وزن
شفتين ذكره بن يونس في الصحابة اوشط بن عمرو البجلي
تابعي قدوم بن صبح الكلاعي عن شيخ البخيري بن اسرة كوفي

عنه عظمه العوفي في التفسير مؤلفا انه ابو شعيب الكوفي
وكذلك شالم ابو عبد الله المدني المعروف بسبلان الذي
يروي عن ابي هريرة ينسبونه في ولايته الى جهات متعددة
وهذا كثير جدا والذليل اقسام كثيرة كما تقدم والله اعلم
النوع التاسع والاربعون

يعرفه الاسماء المرددة والكنى التي لا يكون منها في كل
حرف سواء وقد صنف في ذلك الحافظ احمد بن هرون البرد
ونحوه ويوجد ذلك كثيرا في كتاب المخرج والتعديل لابن
الحاتم وغيره وفي كتاب الاكمال لابن بدير ما كولا كثيرا
وقد ذكر الشيخ ابو عماد بن الصلاح طاب ثراه من الاسماء
المرددة منهم احمد بن الجهم بن عتيان علي وزين عليان ه
قال بن الصلاح ورايته بخط بن الفرات مخففا على وزن
شفتين ذكره بن يونس في الصحابة اوشط بن عمرو البجلي
تابعي قدوم بن صبح الكلاعي عن شيخ البخيري بن اسرة كوفي

يحيى

الاحبار جبيب بن الجهم بن الحرث صحابي جيلان بن فروة أبو الجلد
 الاخبار بن تابعي دجين بن ثابت أبو الغضن يقال انه هجى
 قال بن الصلاح والاصح انه عين زدين خيش سعيد بن
 الخنيس سند الحنفى مولى زبناج الجرامى له صحبة شكل بن
 حميد صحابي شغل بن زيد أبو زبناج صحابي بالشين والعين
 المعجنتين ومنهم من يقول بالعين المملة صدق بن عجلان
 ابو امامة صحابي مناج بن الاعشى ضرب بن ثعلبة ابو
 السليل العدوي البصري يروي عن معاذة عزوان بالعين
 المملة بن زيد الرقاشي احد الزهاد تابعي كلفة بن الحنبل
 صحابي ه لبي بن لبنا صحابي د لمان بن زيار متمر بن الديان
 راى انسا ه نبيسة الخير صحابي ه ثوف البكاي تابعي ه
 وابسة بن معبد صحابي ه هيب بن مغفل ه همدان بريد
 عم بن الخطاب بالدال المملة وقيل المعجمة ه وقال
 بن الجوزي في بعض مصنفاته هل تعرفون رجلا من المخاضين
 لا يوجد مثل اسماء ابايه فاجواب انه سند بن مسهر هدين

مسألة

مسد بل بن مغزبل بن مطو بل بن ارنذل بن عرنذل بن ماسك
 الاسدي قال بن الصلاح واما الكني المخرودة فمنها ابو
 ابو العبيد بن واسمه معاذية بن شبر بن اصحاب بن مسعود ابو
 العشم ابي الداربي تقدم ه ابو المولث بن شيوخ الاعشى
 وغيره لا يعرف اسمه وذعم ابو نعيم الاصبها في ان اسمه عبيد
 الله بن عبد الله المدني ه ابو سراية العجلي عبد الله بن عمرو
 تابعي ه ابو سعيد بن جعفر بن غيلان الدمشقي عن كحول
 قلت وقد روي عنه نحو من عشرة مع هذا قال
 بن حريم هو مجهول لانه لم يطلع على معرفته ومن روي
 عنه فحكم عليه بالجفالة قتل العلم به كما جعل الترمذي
 صاحب الجامع فقال ومن محمد بن عيسى بن سون ومن الكني
 المخرودة ابو السنايل لبند ربه من ابن بوعك رجل من
 بني عبد الدار صحابي اسمه واسم ابيه وكنيته بن الافراد
 قال بن الصلاح واما الافراد بن الالقاب فمثل سفيان
 الصحابي اسمه مهران وقيل غير ذلك ه سند بن علي الغنوي

اسمه عمرو بن شحون بن شعيب صاحب المدونة اسمه عبد
السلام هـ مطين شكرانة الجعفي في جماعة آخرين شذركم
لكنهم في نوع الالقاب انشا الله تعالى وهو اعلم هـ

النوع المواني خمسين

معرفة الاسماء والكنى وقد صنفنا ذلك جماعة من الحفاظ
منهم علي بن المديني ومسلم والنسائي والدولابي وابن
شاذان والحاكم ابو احمد الحافظ وكتاب في ذلك مفيد
في ذلك جدا كثير النفع وطريقهم ان يذكروا الكنية هـ
ويثبتوا على اسم صاحبها ومنهم من لا يعرف اسمه ومنهم
من يختلف فيه وقد قسمهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
الى اقسام عدة احدها من ليس له اسم سوى الكنية
كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هيثم المخزومي المديني
احد الفتي السبعة ويكنى بابي عبد الرحمن ايضا وهكذا
ابوبكر بن عمرو بن حزم المديني يكنى بابي محمد ايضا قال

محمد

الخطيب البغدادي ولا تغير لهما في ذلك وقيل لا كنية لابن حزم
هذا ومن ليس له اسم سوى كنية فقط ابو بلال الاسعدي
عن شريك وغيره وكذلك كان يقول انسي كني و ابو حصين بن
يحيى بن سليمان السراي شيخ ابي حاتم وغيره هـ

القسم الثاني من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه
منهم ابو اناش بالنون الصحابي هـ ابو مويهبة صحابي هـ ابو شيبه
الحذري المديني قتل في حصار القسطنطينية ودفن هناك
رحمة الله هـ ابو الاكيع عن انس هـ ابوبكر بن تافع شيخ مالك هـ
ابو الغيب بالنون مفتوحة ومنهم من يقول بالنون المشاهير فوق
مضمومة وهو مولي عبد الله بن عمرو هـ ابو حريز بن الاسود هـ ابو
جبر الموقفي شيخ بن وهب والموقف حله بمصر هـ الثالث
من له كنيان احدها لقب هـ مثاله علي بن ابي طالب كنيته ابو
الحسن ويقال ابو تراب لقبا هـ ابو الزناد عبد الله بن دكران
يكنى بابي عبد الرحمن وابو الزناد لقب حتى قيل انه كان يغضب
بن ذلك ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن يكنى بابي عبد الرحمن وابو

له

الخطيب

الرجل لُقِبَ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ أَوْلَادٍ بِجَالِهِ أَبُو ثَمِيلَةَ
 يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو الْأَذَانِ الْخَافِظُ عُمَرُ بْنُ الْبَرِّمِ
 يَكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَلُقِبَ بِأَبِي الْأَذَانِ لِكِبَرِ أَذُنَيْهِ هـ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ
 الْخَافِظُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الشَّيْخِ لُقِبَ هـ
 أَبُو حَارِثٍ الْعَبْدِيُّ الْخَافِظُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ أَبُو حَفِصٍ وَأَبُو حَارِثٍ
 لُقِبَ قَالَهُ الْعَلَكِيُّ فِي الْأَلْقَابِ هـ الرَّابِعُ مِنْهُ كُنْيَتَانِ كَأَبِي جَرِيحٍ
 كَانَ يَكْنَى بِأَبِي خَالِدٍ وَأَبِي لَوْلِيدٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَمَدِيُّ يَكْنَى بِأَبِي
 الْقَسَمِ فَتَرَكَهَا وَكَتَبَ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ هـ قُلْتُ وَكَانَ الثَّقَلِ
 يَكْنَى بِأَبِي الْقَسَمِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ بَنُ الصَّلَاحِ وَكَانَ لِشَيْخِنَا
 مَنصُورِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي النَّيْسَابُورِيِّ حَفِيدِ الْفَرَادِيِّ ثَلَاثُ كُنَى
 أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو الْفَيْحِ وَأَبُو الْقَسَمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ الْخَامِسُ
 مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ اخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ فَاجْتَمَعَ لَهُ كُنْيَتَانِ
 وَكَثُرَ مِثَالُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ فَقِيلَ أَبُو حَارِثَةَ وَقِيلَ أَبُو زَيْدٍ وَقِيلَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهَذَا كَثِيرٌ يُطَوَّلُ اسْتِقْصَاؤُهُ هـ

الْقِسْمُ السَّادِسُ مِنْ عُرْفِ كُنْيَتِهِ وَاخْتِلَافِ اسْمِهِ كَأَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ ابْنِهِ عَلِيٍّ زَيْدُ بْنُ عَشْرِينَ قَوْلًا وَاحِدًا رُبَّنْ
 اسْتَحَقَّ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَعْدٍ وَصَحَّ ذَلِكَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي
 الصَّحَابَةِ مَنْ بَعْدَهُمْ هـ أَبُو بَكْرٍ عِيَّاشُ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَحَدِ عَشْرٍ
 قَوْلًا وَصَحَّ أَبُو زُرْعَةَ وَبَنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ اسْمَهُ شُعْبَةُ وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ
 كُنْيَتُهُ وَرَحِمَهُ بَنُ الصَّلَاحِ قَالَ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ هـ
 السَّابِعُ مِنْ اخْتِلَافِ اسْمِهِ وَفِي كُنْيَتِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَسَفِينَتِهِ قِيلَ
 اسْمُهُ مِثْرَانُ وَقِيلَ عَمِيرٌ وَقِيلَ صَاحٍ وَكُنْيَتُهُ قِيلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَقِيلَ أَبُو الْبَحْتَرِيِّ الثَّامِنُ مِنْ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ الْأَمَةُ الْأَرْبَعَةُ
 رُبْعَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ مِنْ حَسْبِ وَأَبُو حُسَيْنَةَ النَّعْمَانُ
 بَنُ ثَابِتٍ وَهَذَا كَثِيرٌ السَّادِسُ مِنْ اسْمِهِ بِكُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَإِنْ
 كَانَ اسْمُهُ مَعْنًا مَعْرُوفًا كَأَبِي أَدْرِيسٍ الْخَوْلَاطِيُّ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ هـ أَبُو سَلَمَةَ الْخَوْلَاطِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ هـ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبِيُّ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هـ أَبُو الضَّحَى مَسْلَمُ بْنُ صَيْحٍ هـ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّفَا
 شَدَّاحِيلُ بْنُ أَلَّةٍ هـ أَبُو حَارِثٍ شَلَّةُ بْنُ دِينَارٍ وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا هـ

النوع الحادي والخمسون معرفة من اشتهر بالاسم

دون الكنية وهذا كبير جدا وقد ذكر الشيخ ابو عمرو بن
يكنى بابي محمد جماعة من الصحابة منهم الاسعث بن قيس وثابت
بن قيس وجبير بن مطعم والحسن بن علي وجويط بن عبد العزيز
وطليحة بن عبد الله وعبد الله بن بجنة وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن ثعلبة بن صغير وعبد الله بن زيد صاحب الاذان
وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عوف وكعب بن مالك ومعتل
بن سنان وذكر من يكنى منهم بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن
ولو نقصنا ذلك لكان الفضل جدا وكان ينبغي ان يكون هذا النوع
تسعا عشر من الاقسام المقدمة في النوع قبله **النوع**
الثاني والخمسون معرفة الالقاب ه وقد صنف
في ذلك غير واحد منهم ابوبكر احمد بن عبد الرحمن البزار في
وكتابه في ذلك مقيد كثير النفع ثم ابوالفضل بن الفلكي
الحافظ وقاية التنبيه على ذلك ان لا يظن ان هذا اللقب
لغير صاحب الاسم واذا كان اللقب مكروها الى صاحبه فانما

باب
المقدمة

يذكره آية الحديث على سبيل التعريف والتميز لا على وجه الذم
واللذ والتناثر والله الموفق للصواب قال الحافظ عبد الغني
بن سعيد المصري رجلان جليلان لزمتهما لقبان قبيحان معاوية
بن عبد الكريم الضال وانما اطل في طريق مكة وعبد الله بن محمد
الضعيف وانما كان ضعيفا في حقه لا في حديثه قال ابن الصلاح **وثلث**
وهو عاشر ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدا
صاحبا بعيدا من العزامة والفاطم الشير المنيك عند لقب
لمحمد بن جعفر البغدادي الرازي عن شعبه ولمحمد بن جعفر الرازي
روى عن ابي حاتم الرازي ولمحمد بن جعفر البغدادي الحافظ الجوالي
شيخ الحافظ ابي نعيم الاصبهاني وغيره ولمحمد بن جعفر بن دران
البغدادي روى عن ابي خليفة الجبلي وغيره من غفار لقب
لعيسى بن موسى التميمي ابي محمد البخاري وذلك الحق وجنبيه روى
عن مالك والثوري وغيرهما ه وغيا راخر متأخر وهو ابو
عبد الله محمد بن احمد البخاري الحافظ صاحب تاريخ بخاري توفي
سنة ثلثي عشرة واربعمائة ه صاعقة لقب به محمد بن عبد الرحيم

شيخ البخاري لقوة حفظه وحسن مذاكرته شباب هو خليفة
بن خياط المورخ هـ زنج محمد بن محمد الرازي شيخ مسلم هـ ريشه
عبد الرحمن بن عمده هـ سعيد هو الحسين بن داود المفسر هـ بدار
محمد بن بشار شيخ الجماعة لانه كان بدار الحديث هـ فيصد لقب
ابي النضر هاشم بن القاسم شيخ الامام احمد بن حنبل هـ الاخفش
لقب لجماعة منهم احمد بن عمران البصري الخوي دوي عن زيد بن
الجباب وله غريب الموطأ قال بن الصلاح وفي الخويين اخافش
ثلاثه مشهورون اكبرهم ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد
وهو الذي ذكره سيبويه في كتابه المشهور والثاني ابو الحسن
سعيد بن مسعدة راوي كتاب سيبويه عنه والثالث
ابو الحسن علي سليمان تلميذ ابوي العباس احمد بن يحيى ثعلب
ومحمد بن يزيد المبرور هـ ربيع لقب لمحمد بن ابراهيم الحافظ البغدادي
جزه صالح بن محمد الحافظ البغدادي هـ كسيلة مخرج
الحافظ البغدادي ايضا هـ ماعه علي بن عبد الصمد البغدادي
الحافظ ويقال علان ماعه فجمع له بين لقبين هـ عبيد الحميل

١٠٨
لقب ابي عبد الله الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الحافظ ايضا
قال بن الصلاح وهو الحنفية البغداديون الحافظ كلهم من بلاد
يحيى بن معين وهو الذي لقبهم بذلك هـ سجاد الحنن بن حماد بن
اصحاب ربيع والحسين بن احمد شيخ بن عدي هـ عيدان لقب
جماعة فبهم عبد الله بن عثمان شيخ البخاري فهو لا بمن ذكره
الشيخ ابو عمرو واشتقوا ذلك يقول جدا وللسا علم هـ
النوع الثالث والخمسون معرفة المؤلف
والمختلف في الاسماء والانتساب وما اشبه ذلك ومنه ما يقع
في الكتب صورته وتفرقه في اللفظ صيغته هـ قال
بن الصلاح وهو من جليل من لم يعرفه بن الحديث كثر عثاره ولم
يعدم تحجلا وقد صنف فيه كتب مفيدة بن كمالها الاكمال
لا بن ماكولا بن ابي عواد فيه قلت قد استدرك عليه
الحافظ عبد الغني بن نقطة كتابا قريبا من الاكمال فيه فوائد
كثيرة والحافظ ابي عبد الله البخاري بن الشيخ المتأخرين
كتاب مفيدة ايضا في هذا الباب ومن شلة ذلك سلام و السلام

نَحْمَانَةٌ وَنَحْمَانَةٌ حَزَامٌ حَزَامٌ عِيَّاشٌ عِيَّاشٌ عِيَّاشٌ عِيَّاشٌ عِيَّاشٌ عِيَّاشٌ
 بُشَيْرٌ بُشَيْرٌ بُشَيْرٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ خَارِثٌ
 رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ رِبَاعٌ
 الْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ
 الْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَزَارِيُّ
 الْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرِيُّ
 اشبه ذلك وهذا انما يضبط بالحفظ محررا في مواضعه والله
 تعالى المعين الميسر وبه المستقار **النوع الرابع**
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ وَالْمُغْنِي مِنَ الْاَسْهَاءِ وَالْاَنْشَاءِ
 وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِمُ الْخَطِيبُ كِتَابًا جَافًا وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو
 اقْتِسَامًا أَحَدَهُمَا أَنْ يَتَّفِقَ اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي الْأَنِيمِ وَاسْمُ لَابِ
 مِثَالُهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ أَخَذَهُمُ الْغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ
 أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ عِلْمَ الْعُرُوضِ قَالُوا وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدٍ قَبْلَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ إِلَّا أَبَا السَّفَرِ
 شُعَيْبُ بْنُ أَحْمَدَ فِي قَوْلِ بْنِ مَعِينٍ وَقَالَ عِيَّاشُ شُعَيْبُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَهُ
 اعْلَمْ ه

والحريثي
 وهو كثير

الشَّامِيُّ أَبُو بَشِيرٍ الْمَرْزِيُّ بَصِيرٌ أَيْضًا رَوَى عَنْ الْمُتَنَبِّيزِينَ
 اخضر عن معاوية وعنه عباس المعنبي وجماعة **والثالث**
 اصبهاني عن رافع بن عباد وغيره **والرابع** أبو سعيد النخعي
 القاضي الفقيه الحنفي المشهور بخراشان روى عن أبي خزيمة و
 حقيقته الخامس أبو سعيد البستي القاضي حدث عن قبله
 وروى عنه البيهقي السادس أبو سعيد البستي أيضا تابعي اخذ
 عن الشيخ أبي حامد الاسفرايني ودخل بلاد الاندلس **القسم**
الثاني احمد بن جعفر بن حمدان اربعة القطيعي والبصري والديوري
 والخزني **والسابع** يعقوب بن يوسف اشان من نيسابور
 أبو العباس الاصم وابو عبد الله بن الاخرم **الثالث** أبو عمران
 الجوني اشان عبد الملك بن حبيب تابعي وموسى بن سهل يروي
 عن قيسام بن عروة **الرابع** أبو بكر بن عياش ثلاثة القاري المشهور
 والسلي الباجد **الخامس** صاحب غريب الحديث توفي سنة اربع
 ومائتين واخرجه يحيى بن جعفر **السادس** صالح بن ابي صالح اربعة
 الخامس محمد بن عبد الله الانصاري اشان اخذها المشهور صاحب

الذي

الجزء وهو شيخ البخاري والآخر ضعيف يكتفي بأبي سلمة وهذا باب
واسع كثير كثير الشعب يتحد بالعدل والكشف عن الشيء في أوقانه
النوع الخامس والخمسون

نوع يتركب من النوعين قبله والخطين البغدادي في كتابه
الذي وسمه بتلخيص المشايخ في الدنيم مثاله موسى بن علي
يفتح العين جماعة وموسى بن علي يفهمها بصدي يروي عن التابعين
بعين ومه المخزومي والمخزومي ومه تور بن يزيد الحنفي وتور
بن يزيد الدليلي الحجازي وأبو عمرو السيباني النخعي أسحق بن
سراير ويحيى بن أبي عمرو السباني وعمرو بن زرارة
النيسابوري شيخ مسلم وعمرو بن زرارة الحديث يروي عنه
أبو القاسم البغوي **النوع السادس والخمسون**
في تصنيف آخر مما تقدم ومضمونه في المشايخين في
الدنيم وأسم الأب أو النسبة مع المفارقة في المقارنة
هذا مقدم وهذا متأخر مثاله يزيد بن الأسود هرازي

صحابي يزيد بن الأسود الحرشي أدرك الجاهلية وسكن الشام
وهو الذي استثنى به معاوية وأما الأسود بن يزيد فذاك
تابعي بن أصحاب من مشهور الوليد بن مسلم الدمشقي تلميذ
الأوزاعي وشيخ الإمام أحمد ولهم آخر بصري تابعي فاما
مسلم بن الوليد بن رباح فذاك مدني يروي عنه الدراوردي
وغیره وقد وهم البخاري في تسميته له في تاريخه بالوليد
بن مسلم والله أعلم **قلت** وقد اعني شيخنا الحافظ
المزي في تهذيبه بيان ذلك وميز بين المتقدم والمتأخر
من هؤلاء بيانا حسنا وقد ردت عليه أشياء حسنة في
كتابي التكميل وفيه الحمد **النوع السابع والخمسون**
معرفة المستوفين إلى غير أبيهم وهم أقسام أحدها
المستوفون إلى أمهاتهم كمعاذ ومعوذ ابني عذراء وهما
الذين أثبتا أباهما قبل يوم بدر وأمههم هذه عذراء بنت عبيد
وأبوهما الحارث بن رفاعه الأنصاري وقيل عوف فأنه
أعلم بلال بن حمزة المؤذن أبوه رباح ابن أم مكتوم

وله آخر شقيق لها
عوذ ومعاذ ويقال عوف

الاعلى المودن ايضا وقد كان يوم احيانا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غيبته قيل اسمه عبد الله بن ربيعة
 وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك ه عبد الله بن النخيلة
 وقيل بن الاثينة صحابي ه شميل بن يعضا واخوه منها شهل
 وصفوان ه واسم يعضا دعد واسم ابيهم وهب ه شرجيل
 بن حننه اخو امير الصحابة علي الشام ه واسم عبد
 الله بن ابي المطاع الكندي ه عبد الله بن ابي حنينة وهى امه
 وابوه مالك بن القشبي الاشدي ه سعد بن حبة هى امه وابوه
 حيدر بن معوية ه ومن التابعين فمن بعدهم محمد بن الحنفية
 واسمها خولة وابوه امير المؤمنين علي بن طالب ه اسماعيل بن
 علية هى امه وابوه ابراهيم وهواحد ائمة الحديث
 والفقهاء ومن كبار الصالحين قلت فاما ابن علية الذي
 يقرؤا اليه كثير من الفقهاء فقول اسماعيل بن ابراهيم هذا
 وقد كان مبتدعا يقول بخلق القرآن ه بن هراسه هو
 ابو يحيى ابراهيم بن هراسه قال الحافظ عبد الغني بن سعيد

المصدي هى امه واسم ابيه يلمه ه ومن هؤلاء من قد نسب
 الى جده كيعلى بن مينة قال الزبير بن بكار هى ام ابيه امية
 وبشير بن الحزامية ام جده الثالث ه قال الشيخ ابو عمرو
 ومن احدث ذلك عمدا شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن علي
 البغدادي يعرف بابن سكينه وهى ام ابيه قلت
 وكذلك شيخنا العلامة ابو العباس بن تيمية هى لم واحد احدا
 الا بعدين وهواحد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن ابي القاسم
 بن محمد بن تيمية الحراني ه ومنهم من ينسب الى جده كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو راكب على البعلة
 يركضها الى خيل العدو وهو يهوى باسمه يقول انا النبي لا
 كذب انا بن عبد المطلب وهو رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب ه وكان ابي عبيد بن الجراح وهو عابر بن عبد الله
 بن الجراح الغفري احد العشرة واول من لقب بامير الامراء
 بالشام وكانت ولادته بعد خالده بن الوليد رضي الله عنهما ه
 مجسم بن جارية هو مجمع بن يزيد بن جارية ه بن جريح هو عبد الملك

اسم ابيه يعبد والخ

ابن عبد العزيز بن جرح ٥ بن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 ذئب ٥ أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أصله إمام ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٥ إبراهيم بن
 عثمان القيسي صاحب المصنف وكذا أخوه عثمان الحافظ والقاسم ٥
 أبو شعيب بن يوسف صاحب تاريخ مصر هو عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف
 بن عبد الأعلى الصديقي ٥ ومن نسب إلى غير أبيه المقداد بن الأسود
 هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البهرازي والاشود هو
 بن عبد يغوث الزهري وكان زوج أمه وهو ربيعة فبناته
 فنسب إليهن ٥ الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل ودينار
 زوج أمه وقال بن أبي حاتم الحسن بن دينار بن واصل ٥
النوع الثامن والخمسون في النسب التي
 يخلافها ههنا وذلك كابي مسعود عقبة بن عمرو البكري
 زعم البخاري أنه ممن شهد بدرًا وخالفه الجمهور فقالوا
 إنما سكن بدرًا فنسب إليها ٥ سليمان بن طرخان التيمي لم
 يكن منهم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم وقد كان من موال بني من

أبو خالد الدلايبي بطن من همدان بطن نزل فيهم وإنما كان
 من موال بني أسد ٥ إبراهيم بن يزيد الحوزي إنما نزل شعب
 الحوز عكة ٥ عبد الملك بن أبي سليمان العذري وهو بطن
 من قزاة نزل في جبالهم بالكوفة ٥ محمد بن عثمان العمري
 بطن من عبد القيس وهو باهلي لكنه نزل عندهم بالبصرة
 أحمد بن يوسف السلمي شيخ مسلم هو أدي ولكنه نسب إلى
 قبيلة أمية ٥ وكذلك حفيد أبو عمرو أحمد بن يحيى السلمي وحفيد
 هو أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي ٥ ومن ذلك معنم نولي بن عباس
 للزوميه له وإنما هو مولي لعبد الله بن الحرث بن نوفل ٥ وخالد
 الحذا إنما قيل له ذلك لجلبوته عندهم ٥ وي زيد الفقير لأنه
 كان يالم من فقره ٥ **النوع التاسع والخمسون**
 في معرفة المهنات من أسماء الرجال والنساء وقد صنف في
 ذلك الحافظ عبد الغني بن شعيب المعنري والخطيب البغدادي
 وغيرهما وهذا إنما يستفاد من رواية أخرى من طريق الحديث
 كحديث بن عباس أن رجلاً قال يرشول الله الحج كل عام فهل هو

هذا أبو
 بن

بَلْ مِنْهُمْ نَعُومٌ

الافترع بن حابس كما جاني رواية اخري وحدثني ابي سعيد انهم
سروا محي قد لدغ سيدهم فدقاه ابو سعيد نفسه في اشباه
لهذا كثير يحول ذكرها وقد اعني بن الاثير في او اخر كتاب جامع
الاصول بتحريرها واختصه الشيخ محيي الدين النووي كتاب
الخطيب في ذلك وهو فن قليل الجدوي بالنسبة الى معرفة الحكم
من الحديث ولكنه شيء يتحلى به كثير من الحديث وغيرهم واهم
ما فيه ما رفع ابهاما في اسناد كما اذا ورد سند عن فلان بن
فلان او عن ابنته او عنه او امه فورد تسمية هذا المذهب
من طريق اخري فاذا هو ثقة او ضعيف او من ينظر في امين
فهذا النفع ما في هذا النوع هـ

النوع الموقفي سنيين د

معرفة وفيات الرواة وثوابيدهم ومقدار اعمالهم
ليعرف من دركهم ممن لم يدركهم من كذاب او مدلس فيتحذر
التسلل والمنقطع وغير ذلك قال شافعي الثوري لما استعمل
الرواة الكذب استعملنا الله التاريج وقال حفيظ بن غياث

في م

اذا اتهمتم الشيخ فاجتنبوه بالسنيين وقال الحاكم لما قدم
علينا محمد بن حاتم الكشي فحدث عن عبد بن حميد سألته عن تولى
تذكر انه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لاصحابنا انه يزعم
انه سبع سنة بعد موته بثلاث عشرة سنة قال
بن الصلاح شحمان بن الصغامة عاش كل منهما ستين سنة في الجاهلية
هكيتي وستين في الاسلام وهما حكيم بن حزام وحسان بن
ثابت رضي الله عنهما وحكي عن بن اسحق ان حسان بن ثابت
بن المنذر بن حزام عاش كل منهما مائة وعشرين سنة
قال الحافظ ابو نعيم ولا يعرف هذا لغيرهم من العرب
قلت قد عده جماعة من العرب اكثر من هذا وانما ارا
ان اربعة نسقا يعيش كل منهم مائة وعشرين سنة لم
يتفق هذا في غيرهم وانما سلمان الفارسي فقد حكي العباس بن
يزيد البجلي الاجماع عيا انه عاش مائتين وخمسين سنة
واختلفوا فيما زاد على ذلك الى ثلثمائة وخمسين سنة وقد اورد
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وفيات اعيان بن الناس هـ

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِيَ وَهُوَ بِنِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً
 يَوْمَ الْمَشْهُورِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْاَوَّلِ سَنَةِ اَحَدِي عَشْرَةٍ
 مِنْ الْهِجْرَةِ وَابْنُ بَكْرِ عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ اَيْضًا فِي جُمَادِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
 عَشْرَةٍ وَعُمَرَ عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ اَيْضًا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
 وَعَشْرِينَ قُلْتُ وَكَانَ عُمَرُ اَوَّلَ مَنْ اَدْرَجَ التَّارِيخَ الْاِسْلَامِيَّ بِالْهِجْرَةِ
 النَّبَوِيَّةِ مِنْ مَكَّةَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ كَمَا بَسَطْنَا ذَلِكَ فِي سِيرَتِهِ وَفِي كِتَابِنَا
 التَّابِعِ وَكَانَ اَمْرٌ بِذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ مِنْ الْهِجْرَةِ هـ
 وَقَتْلَ عُمَانَ بْنِ عِفَانَ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ وَقِيلَ بَلَغَ التَّسْعِيْنَ فِي ذِي
 الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ وَعَلَى فِي رَجَازِ سَنَةِ اَرْبَعِيْنَ عَنْ ثَلَاثٍ
 وَسِتِّينَ فِي قَوْلِ وَطْلَحَةَ وَالزُّبَيْرِ قَتْلًا قَبْلَ يَوْمِ الْجَمَلِ سَنَةِ سِتِّ
 وَثَلَاثِيْنَ قَالَتِ الْحَاكِمُ وَبُشَيْرٌ كُلُّ مِثْمَا اَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً هـ
 وَتُوْفِيَ سَعْدٌ عَنْ ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَكَانَ
 اَخِي مِنْ تُوْفِيهِ مِنَ الْعَشْرِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةِ اَحَدِي وَخَمْسِيْنَ
 وَلَهُ ثَلَاثٌ اَوْ اَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ خَمْسٍ
 وَسَبْعِيْنَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ وَثَلَاثِيْنَ وَابُو عُبَيْدَةَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ

وَلَهُ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِيْنَ هـ قُلْتُ
 وَاَمَّا الْعَبَادِلَةُ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَبْنُ عُمَرَ
 وَبْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ
 عُمَرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَلَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَلَيْسَ مِنْهُمْ
 قَالَهُ اَحَدُ بَنِي حَبْلٍ خِلَافًا لِلْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ عَدَّ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَتْ
 وَفَاتُهُ سَنَةِ اَحَدِي وَثَلَاثِيْنَ قَالَتِ بَنُ الصَّلَاحِ الثَّالِثُ اَصْحَابُ
 الْمَذَاهِبِ اَلْحَمْدَةُ التَّبَوُّعَةُ سَفِيْنُ التَّوْبِي تُوْفِيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةِ
 اَحَدِي وَسِتِّينَ وَمَايَهُ وَلَهُ اَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَتُوْفِيَ مَالِكُ
 بْنُ اَنَسٍ بِالْمَدِيْنَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمَايَهُ وَلَهُ اَرْبَعٌ وَسِتُّونَ
 سَنَةً وَتُوْفِيَ مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ بِالْمَدِيْنَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ
 وَمَايَهُ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ وَتُوْفِيَ ابُو حَنِيْفَةَ يَتَعَدَّ اَد سَنَةِ
 خَمْسِيْنَ وَمَايَهُ وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً وَتُوْفِيَ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ
 بْنُ اَدْرِيسٍ بِمَدِيْنَةِ اَرْبَعٍ وَمَايَتَيْنِ عَنْ اَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ
 سَنَةً وَتُوْفِيَ اَحَدُ بَنِي حَبْلٍ يَتَعَدَّ اَد سَنَةِ اَحَدِي وَاَرْبَعِيْنَ
 بَعِيْن وَمَايَتَيْنِ عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً قُلْتُ

وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَوْرَاقِيِّ نَحْوًا مِنْ بَيِّنِي
 سَنَةٍ وَكَانَتْ وَقَاتُهُ سَنَةُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ يَبْدُؤُتْ
 مِنْ شَاحِلِ الشَّامِ وَلَهُ مِنَ الْعُمَرَاءِ
 وَكَذَلِكَ اسْتَحَقَّ بَنُ الرَّاهُومِيِّ قَدْ كَانَ إِمَامًا مُتَّبَعًا لَهُ طَائِفَةٌ يُقَلِّدُونَهُ
 وَيَتَّخِذُونَ عَلَى سَبِيلِهِ يُقَالُ لَهُمُ الْإِسْخَافِيَّةُ وَقَدْ كَانَتْ وَقَاتُهُ
 سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ عَنْ
 بَنِ الصَّلَاحِ الرَّابِعُ أَصْحَابُ كِتَابِ الْحَدِيثِ الْحَمَشَةُ الْبُخَارِيُّ
 وَلَيْدَةُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَمَاتَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ
 سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ يُقَرِّمُ يُقَالُ لِقَا خَرْتُكَ
 وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْتِينَ وَمِائَةٍ عَنْ خَمْسٍ
 وَخَمْسِينَ سَنَةً أَبُو دَاوُدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ
 الْبَرْمَنِيُّ بَعْدَ بَارِعِ سِتِينَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ أَبُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ قُلْتُ
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَلْجَةَ الْقُرْظِيُّ صَاحِبُ السَّنَنِ
 الَّتِي كَمَلَهَا الْكُتُبُ السَّنَةُ وَالسَّنَةُ الْأَرْبَعَةُ بَعْدَ الْعَوْنِ

١١٥
 الَّتِي اعْتَمَى بِطَرَفَيْهَا الْحَافِظُ بْنُ عَتَاكَرَ وَكَذَلِكَ شَيْخُ الْحَافِظِ الْمَرْيُ
 اَعْتَمَى بِرَجَائِلِهَا وَالطَّرَافُ مَا وَهُوَ كَمَا بَتُفِيدُ قُوَى التَّبْوِينِ فِي الْفِقْهِ
 وَقَدْ كَانَتْ وَقَاتُهُ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ
 الْحَافِظُ سَبْعَةُ مِنَ الْحَفَاطِ انْتَفَعَ بِتَصَانِيفِهِمْ فِي أَصَابِرِنَا أَبُو
 الْحَسَنِ الدَّارُقُطَنِيُّ تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ عَنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ
 سَنَةً الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ تُوُفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ
 خَمْسٍ وَارْبَعٍ مِائَةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدِ الْبَغْدَادِيِّ
 فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعٍ مِائَةٍ بِصِدْقٍ عَنْ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً
 الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَارْبَعٍ مِائَةٍ وَلَهُ سِتُّ
 وَتِسْعُونَ سَنَةً وَفِي الطَّبَقَةِ الْآخِرَةِ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو
 عَبْدُ اللَّهِ النَّمَرِيُّ تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَارْبَعٍ مِائَةٍ
 عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ بَنِ الْحُسَيْنِ السَّيِّدِيِّ
 تُوُفِيَ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعٍ مِائَةٍ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ
 سَنَةً ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ بَنِ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ
 وَتِسْعِينَ وَارْبَعٍ مِائَةٍ عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً قُلْتُ

شعبه بن الحجاج وثقه يحيى بن سعيد القطان ثم تلاه
 أحمد بن حنبل وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز
 وغيرهم والتمسك به ذلك مالك وحماد بن عمار وجماعة
 بن السلف الصالح وقد قالوا في السلام عليه السلام
 وكنتم يسمونهم بأسماءهم في ذلك ما بين العداوة والعلو
 وقد ذكرنا من أمثال ذلك كلامهم في بعض الأسماء مالك
 وذكرنا مالك بن أنس وعمر بن عبد العزيز في ذلك
 وذكرنا كلام النسائي في الحديث في المعنى من صحة من

النوع الثالث والستون

في بعض أمثالهم في الحديث في المعنى من صحة من
 لو عرض لك كتاب من كتبهم فكتبه اختلط به
 عنه فمن شيع من هؤلاء من اختلط به من روايتهم ومن
 شيع بعد ذلك أو شك في ذلك لم يقبل ومن اختلط بأحد
 عطاء بن السائب وأبو إسحق السبكي قال الحافظ أبو

يحيى التميمي والناشمع بن عيينة منه بعد ذلك وشعيب بن
 لي عروبة وكان شجاع وكيع والمعاوية بن عماران منه بعد اختلاطه
 والسعودي وربيعة وصاح مولى التومة وحميد بن عبد
 الرحمن قاله النسائي وشيب بن عيينة قبل موته بسنتين
 قاله يحيى القطان وعبد الرحمن الثقفي قاله بن معين وعبد الرزاق
 بن همام قال أحمد بن حنبل اختلط بعد ما عني فكان يلقن
 فيتلقن فمن شيع منه بعد ما عني فليس بشيء قال
 بن الصلاح وقد وجدت فيما رواه الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم
 الدبيري عن عبد الرزاق أحاديث منكورة فلعن ثمانية
 كان منه بعد اختلاطه وذكرنا إبراهيم بن الحارثي عن الدبيري
 كان عنده حين مات عبد الرزاق ست أو سبع سنين وعالم
 اختلط بأخرة ومن اختلط به بعد هؤلاء أبو قلابة الرقاشي
 وأبو أحمد الفخري وأبو بكر بن مالك القطيعي عرف حتى كان

لا يدري ما يقترأ عليه
 النوع الثالث والستون ٥

ق
 فلا شيء

معرفة الطبقات وذلك امر اضللاجي فمن الناس من
يري الصحابة كلهم طبقة واحدة ثم التابعون بعدهم
اخري ثم من بعدهم كذلك وقد يشهد علي هذا بقوله عليه
السلام حين القرون قولي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
فذلك بعد قرون قرون وثلاثة ومن الناس من يقسم الصحابة
الى طبقات وكذلك التابعين فمن بعدهم ومنهم من يجعل كل
قرن اربعين سنة ومن اجل الكتب في هذا احمد بن سعيد
كاتب الواقدي وكذلك كتاب التاريخ لشيخنا العلامة اي
عبد الله الذهبي رحمه الله وله كتاب طبقات الجفا
مفيد ايضا جدا ه **النوع الرابع** والستون
في معرفة الموالى من الذواة والعلماء وهو من المهمات
فربما نسب اعداهم الى القبيلة فيعتقد السامع انه منهم
صليبه وانما هو من موالىهم فيميز ذلك ليعلم وان
كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من انفسهم
ومن ذلك ابو البخاري الطائي وهو شعيب بن فروز وهو

طبقات م



تولاهم وكذلك ابو العالبة اليرباجي وكذلك الليث بن سعد
الفهمي وكذلك عبد الله بن وهب القدسي وهو مولى لعبد الله
بن صالح كاتب الليث وهذا كثير فاما ما يذكر في ترجمة
البحاري انه مولى الجعفيين فلا سلام جده الاعلى علي
يد بعض الجعفيين وكذلك الحسن بن عيسى الماسديني
نسب الي ولا عبد الله بن المبارك بانه اسلم علي يد
وكان نصرانيا وكان بالحلف كما يقال في نسب الامام مالك
بن انس مولى التميميين وهو حميري اصبحي صليبه ولكن
كان جده مالك بن ابي عامر جليفا لهم وقد كان عسيفا عند
طلحة بن عبيد الله التيمي ايضا فنسب اليهم كذلك وقد كان
جماعة من شادات العلماء في زمن لسلف من الموالى
وقد روي مسلم في صحيحه ان عمر بن الخطاب لما تلقاه
نائب مكة الي اثنى الطرين في حج او عمره قال له من استخلفت
يما اهل الوادي قال بن ابرا قال ومن ابن ابرا قال
رجل من الموالى فقال اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم

وقد يكون م

يقول ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويضع آخرين
 وذكر الزهري ان هشام بن عبد الملك قال له من يستود
 اهل مكة فقلت عطاء قال فاهل اليمن قلت طاووس
 قال فاهل الشام فقلت مكحول قال فاهل بصرى قلت
 يزيد بن ابي حبيب قال فاهل الجزيرة فقلت ميمون بن
 مهران قال فاهل خراسان قلت الفخار بن مزاحم
 قال فاهل البصرة فقلت الحسن بن ابي الحسن قال
 فاهل الكوفة فقلت ابراهيم النخعي وذكر انه يقول
 له عند كل واحد من العرب اثم من الموالي فيقول من
 الموالي فلما انتهى قال يا زهري والله لتسودن الموالي على
 العرب حتي يخطب لنا على المنابر والعرب تحتها فقلت
 يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حطه شاد
 ومن ضيعه سقطه قلت و شال بعض الاعراب
 للجليلين اهل البصرة فقال من هو سيد الاعراب
 هذه البلدة قال الحسن بن ابي الحسن البصري

قال انوي هو قال نعم قال فيم شادهم فقال
 بجاتهم الي علمه وعدم احتياجه الي دينهم
 فقال الاعرابي هذا العمدايك بقوا السود
 النوع الخامس والستون
 معبرته او طان الرواة وبلدانهم وهو ما يعني به
 كثير من علماء الحديث وربما ترتب عليه فوايد مهمة
 منها معرفة شيخ الراوي وربما اشبهت بغيره فاذا
 عرفنا بلدة تعين بلدته غالبا وهذا مهم جليل وقد
 كانت العرب انما ينسبون الي القبائل والعيال والسعائر
 والبيوت والعجم الي شعوبها ورشائيقها وبلدانها
 وبنوا اسرائيل الي اسباطها فلما جاء الاسلام وانتشروا
 الناس في الاقاليم نسبوا اليها والي مدنها ووقراها
 فمن كان من قريه فله الانتساب اليها بعينها والي
 مدنها ان شا او اقليمها ومن كان من بلدة ثم اسفل الي
 غيرها فله الانتساب الي ايها شالا والاحسن ان يذكرها

والعشائر

فيقول مثلاً الشابي ثم العبداني أو الدمشقي ثم المصري
ونحو ذلك وقال بعضهم لما يسوع الابتساب إلى
البلد إذا أقام فيه أربع سنين فاكثروا في هذا نكحوا والله
شجانه وتعالى اعلم بالصواب

وهذا آخر ما ليس الله تعالى من اختصار علوم الحديث
وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فرغ بن تعليقه كاتبة اخرج الخلق إلى مغفرة الله تعالى
ابراهيم بن محمد بن موسى الحواري عفا الله له ولوالديه
ولمن دغاله بالدحمة والمغفرة لجميع المسلمين ن وذلك
بتاريخ نهار الأربعاء ثالث عشر شهر شوال سنة أربع
وستين وسبعمائة هـ بطرابلس الشام عمره الله تعالى
بالاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



قوله
هذه النسخة على نسخة صحيحة
معملة قرئت على المصنف
وعليها خطه والله اعلم

٥

